تبصرة وذكرى

٤٣ خطبةً عربيةً

إعداد

فريق من مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

مراجعة لغوية

الدكتور علي المعيوف

تقديم

الأستاذ الدكتور إمام أسراري

إشراف

الأستاذ أحمد فؤاد أفندي

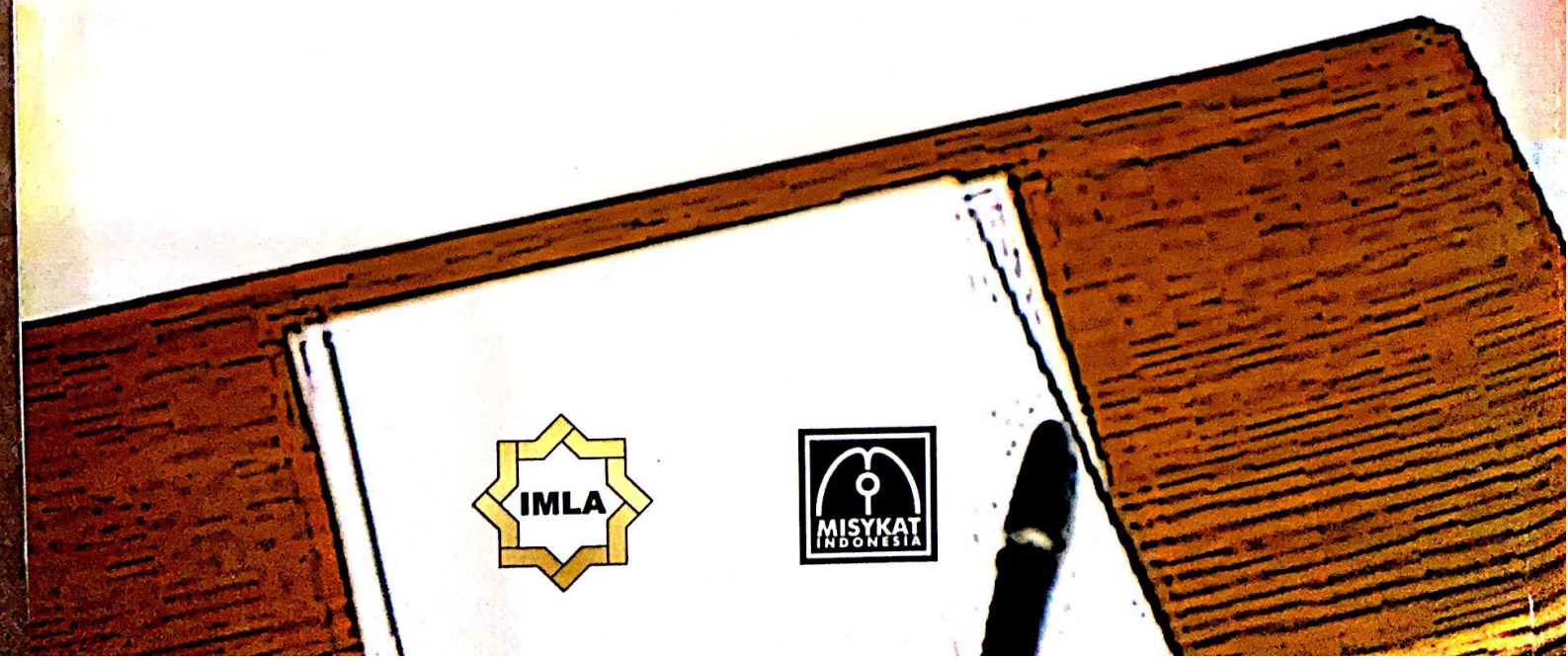

IMLA

MISYKAT INDONESIA

Dipindai dengan CamScanner

تبصرة وذكرى

٤٣ خطبة عربية

إعداد فريق من مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

أوكتاف فوزي فرابوو
يوصي شمس الدين
يوني فاتماواتي
نوريانا يوليانتي
سكينة مبرورة رشدي

مصلحة فائقة الهمة
مشيطة
رفقي نور فاطمة
الف همة الخيرية
ريتا فبريانتا

تنسيق
ريتا فبريانتا

IMLA

MISYKAT INDONESIA

Dipindai dengan CamScanner

TABSHIRAH WA DZIKRA
43 KHUTBAH ARABIYAH

Penyusun
Kelompok Guru Bahasa Arab
Anggota IMLA
(Ittihad Mudsarrisi al-Lughah al-Arabiyah)

Koordinator
Rita Febrianta

Editor Kebahasaan
Dr. Ali Al-Ma'youf

Penerbit
MISYKAT Indonesia
Cetakan 1-2017
Halaman: 12+152

Layout dan Perwajahan
Azam

MISYKAT Indonesia (anggota IKAPI)
Landungsari Asri Blok D Nomor 77 - Dau - Malang – 65151
Phone 0341-460606
email: misykatindonesia@gmail.com

مقدّمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأسأل الله أن يصلي ويسلم ويبارك على حبيبه ومصطفاه، قرة عيون المتقين، أفصح ولد آدم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فإنَّ الخطبة وسيلةٌ للتعليم والتعلم، فيها نصائح وعظات ينتفع بها المؤمنون في إصلاح حياتهم، وهي سفينةُ نجاةٍ لمن اتعظ وتذَكَّر وعمل لما ينجيه في الدار الآخرة، وحينَ تُكتَبُ الخطبةُ على أساسٍ من الخبرات الخيِّرَةِ والعلوم المفيدة والأعمال الحسنة، وتُبْنى على الدليل النقلي والعقلي تكون موعظةً ثمينةً وحكمةً غاليةً لمن يتلقَّاها بسمعٍ واعٍ وقلبٍ خاشعٍ مُسْتَبْصِرٍ وعقلٍ مُستنير متفَكِّر، وتكونُ خيرًا بإذن الله على كاتبها وملقيها وسامعها وعلى المجتمع، ويزداد خيرُها ونورُها وأثرُها بصدق النية الصالحة الخالصة لوجه الله جل وعلا.

وفي هذا الكتاب عددٌ من الخُطَبِ الموجَزَةِ التي تعددت موضوعاتها وتنوَّعت، نضعها اليومَ بين أيدكم، بعدَ أن كتبها عددٌ من مدرسي اللغة العربية في المعاهد والثانويات والمدارس المتوسطة من المنتسبين لاتحاد مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا "إملا"، وكان الهدفُ من مشاركة معلمي اللغة العربية في هذا العمل ترقيةَ مهارتهم الكتابيةِ بما يساعدهم على أداء رسالتهم في التربية والتعليم، وتوفير نصوصٍ باللغة العربية لطلاب المعاهد والمدارس المتوسطة والثانوية وحتى طلاب البكالوريوس من الإندونيسيين

Dipindai dengan CamScanner

لغرض تعلُّم وتعليم اللغة العربية، تكونُ هذه النصوص مفيدةً لغويًّا وتربويًّا، وتكونُ نصوصًا كتبها معلمون إندونيسيون، كما أنَّ هناك هدفًا مهمًّا هو اكتشاف موهبةِ الكتابة باللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية الإندونيسيين أملاً في الوصول إلى الكاتب الإندونيسي المبدع باللغة العربية كما أبدع كثيرون في الكتابة باللغة العربية من الناطقين بغيرها من ثقافات ولغات مختلفة.

وفي هذه الخُطَب، افْتَرَضَ الكُتَّابُ أنهم اجتمعوا في ندوة للخطابة، فكتبوا خطبهم مراعين حال تلك الندوة الافتراضيَّة، ومخاطبين جمهورَ الحاضرين على ذلك الأساس، وإنَّ كلَّ نصٍّ من هذه النصوص المنشورة في هذا الكتاب يُعبِّرُ عن رأي كاتِبِه، وإنَّ مسؤولية مراجعة النصوص الشرعية المكتوبة فيها تقعُ على الكاتب نفسه.

وبعد انتهاء المعلمين الإندونيسيين المشاركين في كتابة هذه الخطب دفعنا تلك الخطب إلى أحد المتخصصين في اللغة العربية من العرب في المملكة العربية السعودية، وذلك لمراجعة النصوص المكتوبة لغويًّا وتعديل ما يحتاج إلى تعديلٍ لغويٍّ يجعل هذه النصوص كأنَّ الذي كتبها عربي ناطق بالعربية، مع اتفاقنا على أن يبقى في هذه النصوص شيءٌ مما يُلمحُ منه الطَّابع الإندونيسي الخاص، وقد كانت التعديلات يسيرةً حققت المطلوب، وتبيَّن بالمراجعة أن هذه النصوص المكتوبة تصلح لأن تكونَ خطبًا مسموعة كما تصلح لأن تكونَ مقالات مقروءة.

وبعدُ، فالشكر والتقدير لإخواني معلمي اللغة العربية من أنحاء إندونيسيا الذين اجتهدوا في كتابة هذه الخُطَب التي بين

أيديكم، والشكر الجزيل لأستاذنا الحبيب ومعلمنا وشيخنا الدكتور أحمد فؤاد أفندي الذي شجعنا جميعا وحفَّزنا على إنتاج هذا العمل وإصداره، وتولى ـ حفظه الله ـ إصدار هذا الكتاب في مشكاة مالانج.

أسأل الله عز وجل أن يجزي كلَّ من عَمِلَ وساعَدَ في خروج هذا الكتاب بالصورة التي هو عليها الآن خيرَ الجزاء، وأن ينفع به طلابنا وطالباتنا وأبناءنا وبناتنا ومستقبل اللغة العربية في إندونيسيا، وأن يكون هذا الكتاب مفيدا للقراء جميعًا، راجية من الجميع أن يقدموا كلَّ ما من شأنه تطوير هذا الكتاب من المقترحات والتعليقات لتطوير هذا العمل وغيره من الأعمال التي ننتجها في المستقبل إن شاء الله، وجزاكم الله خيرا. توكلنا على الله، وبه نستعين، وأسأله عز وجل أن يوفقني وإياكم جميعا إلى كل خير.

بوكيت تنجي، ٢٤ رمضان ١٤٣٨ هـ
مديرة المجموعة

ربتا فبريانتا

Dipindai dengan CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

الحمد لله الأكرم. الذي علم بالقلم. علّم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلّم. بشيرا ونذيرا في الكون والعالم.

إن هذا الكتاب الذي بين أيديكم " تبصرة وذكرى ٤٣ خطبة عربية للاندونيسيين " يتكون من ثلاثة واربعين نصا لخطب بسيطة مناسبة لدارسي اللغة العربية المبتدئين. استخدم في هذا الكتاب كلمات مألوفة وتراكيب سهلة. تتكلم الخطب عن موضوعات شتى منها ما هو يعيش معه المراهقون اليوم مثلا عن الفيس بوك ومنها ما هو محذور مثلا عن التدخين ومنها ما هو وطني مثلا عن الاستقلال وكثير منها موضوعات دينية.

لقد كتب هذه الخطب عشرة مدرسي اللغة العربية في المدارس. كتب كل مدرس من خطبتين إلى خمس خطب في موضوعات يرى أهميتها. جاء المدرسون من المحافظات المختلفة في إندونيسيا. كتب كل مدرس خمس خطب في موضوعات يميل إليها. وقد طلعت فكرة كتابة هذه الخطب خلال تعاملهم وتواصلهم في نادي واتساب Forum Guru Bahasa Arab.

إن صدور هذا الكتاب خير دليل على وجود مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا. لقد سرني هذا الإصدار باعتباري الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا حيث يبدي لنا هذا الكتاب أن مدرسي اللغة العربية لا يكفيهم أن يكلفوا تلاميذهم بوظائف التعبير العربي شفهية وكتابية بل يؤكد لنا أنهم أيضا يعوِّدون أنفسهم على مثل تلك الوظائف.

وفي ضوء الأمور السابقة رأى الاتحاد بأن هذا الكتاب مهم للدارسين وللمدرسين سواء. يستفيد الدارسون من الكتاب للحصول على النماذج من الخطب العربية البسيطة والقصيرة حيث يحفظونها ويتدربون عليها شفهيا. إضافة إلى ذلك، يرجو الاتحاد أن يتعلم الدارسون القيم الأخلاقية من خلال تعاملهم مع هذا الكتاب.. وبالنسبة للمدرسين، يرجو أن يكون هذا الكتاب دافعا لهم. فيجب على كل منهم أن يقرؤوه حتى ترتفع شجاعتهم للتعبير الكتابي بل لتأليف الكتاب.

نقدم كلمة شكرنا للمدرسين الذين أخرجوا أقلامهم من مقلمتها ليقطروا بها قطرات الدوات على ميدان القتال ضد الأمية في اللغة العربية وخاصة هؤلاء العشرة الذين أضحوا أرواحهم في كتابة هذه الخطب. ونشكر ثانيا للأخت ريتا فبرينتا الماجستير التي بذلت أرواحها لتشجيع مدرسي اللغة العربية على التواصل باللغة العربية والتعلم المستمر عبر نادي واتساب حيث أصرت على أن يتواصل كل واحد من أعضاء النادي بالعربية. ونخص لها شكرنا على جهودها في تنسيق المدرسين العشرة لأجل كتابة هذه الخطب وجمعها ونشرها في هذا الكتاب. وثالثا نقدم أوفر شكرنا للدكتور

Dipindai dengan CamScanner

علي بن معيوف المعيوف المستشار الخاص لاتحاد مدرسي اللغة العربية باندونيسيا على تفضله لمراجعة نصوص هذه الخطب من ناحية المحتوى واللغة فسلمت محتوياتها قبل ألفاظها وتراكيبها. ونشكر أيضا للأستاذ أحمد فؤاد أفندي الماجستير، مؤسس اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندنيسيا فله جميع الفضل كما أنه صاحب مشكاة لدار النشر الذي تفضل له بطبع ونشر هذا الكتاب.

إن إصدار هذا الكتاب يستحق التأييد منا جميعا وهو يصدر على وقته في إطار حركة "المدرسون يكتبون: مدرس واحد كتاب واحد" (Gerakan Guru Menulis: Satu Guru Satu Buku). نرجو أن لا يكون هذا الكتاب آخر كتاب جاء من أيدي مدرسي اللغة العربية. بل نتوقع أن يصدر كتاب آخر بل كتب في وقت مقبل ليس ببعيد. والله وليّ التوفيق.

إمام أسراري

قائمة المحتويات

صفحة عنوان الكتاب
المقدمة
١. مديرة نادي واتساب معلمي اللغة العربية باندونيسيا
٢. كلمة الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا
فهرس الكتاب
الموضوع الاول : أوكتاف فوزي فرابوو
١. هيا نقم الصلاة..... ١
٢. لماذا لا نحتفل بعيد الحب ؟..... ٤
٣. تعلّم لتكن ناجحا..... ٧
٤. أدّبوهم وعلّموهم..... ١١
٥. العيش بالقرآن..... ١٥
الموضوع الثاني: يوصي شمس الدين
١. مولد الرسول صلى الله عليه وسلم..... ٢٠
٢. الأمة الإسلامية..... ٢٣
٣. إستقبال شهر رمضان المبارك..... ٢٥
٤. الإسلام والصلاة..... ٢٩
٥. إستقبال العام الميلادي الجديد..... ٣٣

Dipindai dengan CamScanner

الموضوع الثالث : يوني فاتماواتي
١. أخطار المسكرات والمخدّرات ٤٠
٢. آداب معاملة الشباب ٤٣
٣. الإسلام دين الرحمة والسماحة ٤٦
٤. النظافة في الإسلام ٥١

الموضوع الرابع : نوريانا يولياتي
١. أهمّية الكتابة للمرأة ٥٤
٢. مسؤولية المدارس الاسلامية نحو أجيال المسلمين ٥٧

الموضوع الخامس : سكينة مبرورة رشدي
١. قلبي موطن سعادتي ٦١
٢. التربية الاسلامية في سورة لقمان ٦٤
٣. لا تبرّجْنَ ٦٩
٤. صديقي مرآة نفسي ٧٤
٥. تجارة لن تبور ٧٩

الموضوع السادس : مصلحة فائقة الهمة
١. الشباب ٨٤
٢. المعرفة ٨٧
٣. التعاون على البر والتقوى ٨٩
٤. إتباع سنة رسول الله ٩٢

الموضوع السابع : رفقي نور فاطمة
١. الأمانة والخيانة ٩٦
٢. الشكر ٩٨

٣. الصبر مفتاح السعادة ١٠٠
٤. بر الوالدين ١٠٤
٥. في فضيلة الصوم ١٠٦

الموضوع الثامن : ألف همة الخيرية
١. أهمية التربية الخلقية ١٠٩
٢. خطر التدخين ١١١
٣. إحترام الأم ١١٥
٤. تأثير فيس بوك للناشئين ١١٧
٥. ذكرى يوم الاستقلال ١٢٢

الموضوع التاسع : ريتا فبريانتا
١. تارك الصلاة في خطر ١٢٦
٢. هل تعرف القرآن ١٢٩
٣. حب رسول الله ١٣٤
٤. فضيلة صلة الرحم ١٣٧

الموضوع العاشر : سيتي مشيطة
١. ضرورية الدعوة ١٤٠
٢. التوسط والعتدال ١٤٣
٣. المواعيظ من لقمان الحكيم ١٤٦
٤. الرشوة وحب الدنيا ١٤٩

Dipindai dengan CamScanner

مُحَمَّد أُوكْتَاف فَوْزِي فَرَابُوو

مدرّب في مركز اللغة

في مؤسسة " الحكمة" سورابايا

oktavfauzi@gmail.com

هيا نقم الصلاة ... !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الواحد القهار

و الصلاة والسلام على خير البشر و النبي المختار

أشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، لا شريك له ولا ولد، وأشهد أن سيدنا وقدوتنا محمدًا –صلى الله عليه وسلم— عبد الله ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين، ثمَّ أما بَعْد ...

أيها الحاضرون السعداء ،

أقوم بين أيديكم الآن ولستُ بخَيرِكُم، بل أنا أشدكم حاجة إلى ما أقوله، إنما وقفت بين أيديكم لأُذَكِّر نفسي وإياكم بما أوصانا به الله ورسوله الكريم في إقامة الصلاة، فهل أَقَمنا الصلاة؟ هل

Dipindai dengan CamScanner

صلينا كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي أمرنا بهذا في قوله: "صلوا كما رأيتوني أصلي" كما رواه البخاري.

أيها الحاضرون السعداء ،

الصلاةُ عبادةٌ عُظمى، لا يسقُط وجوب إقامتها عن عين مكلَّف بحال، فهي واجبة حتى في حال المرض والسفر والقتال، وفي حال الفزع والشغل، فلا يسقط وجوبها إلا على الحائض والنفساء، يقول تبارك وتعالى: {حَافِظُواْ عَلَى الصلواتِ والصلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ }[البقرة:٢٣٨-٢٣٩]، فالصلاة ثانيةَ أركان الإسلام ودعائمه العظام، فهي تلي الشهادتين اللتين هما فاتحة دخول الإسلام، أفلا يدلنا هذا على عِظَمِ هذه الشعيرة.

أيها الحاضرون السعداء ،

أُوصِيكُم ونفسي بدَوام الصلاة و تفضي

لها على سائر الأعمال كلما حان وقتِها، فأَسبِغوا لها الوضوءَ، وأحسِنوا لها قيامَها وركوعَها وسجودها والخشوع فيها، لتجدوا ثَمرَة إقامتها القوّةَ والراحةَ والطمأنينة.

لقد كانت الصلاة سرورَ وهناءَ قلبِ رسول الله وسعادةَ فؤادِه، ووَرد روايات عنها، يقول عليه الصلاة والسلام: "وجُعِلت قرّةُ عيني في الصلاة"، وكان ينادي: "يا بلال، أرِحنا بالصلاة" رواهما أحمد.

هذه حال قدوتنا المصطفى عليه الصلاة والسلام فكيف بنا نحن مع الصلاة ؟ إذا تعِبنا قليلاً نُؤَخِّر الصلاةَ، وإذا غَلبَتْنا الأعمال البسيطة قد نترُك الصلاة بسببها. إنَّ الله جل وعلا يغضب على الذين يتركون الصلاة قاصدين متعمدين، يقول النبيّ : من ترك

الصلاةَ لقي الله وهو عليه غضبان" أخرجه البزار، ويقول جلّ في علا في القرآن الكريم: {وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى }[طه:٨١]

أيها الحاضرون السعداء ،

والصلاة في المسجد أَوْلَى، وقال بعض الفقهاء بل هو واجب من غير شرط، وقال الحبيب صلى الله عليه وسلم: "من سمع المناديَ بالصلاة فلم يمنعه من اتّباعه عذر لم تُقبَل منه الصلاة التي صلّى، قيل: وما العذرُ يا رسول الله؟ قال: خوفٌ أو مرض". أخرجه أبو داود وغيره.

أيها الحاضرون السعداء ،

ألم تقرؤوا في القرآن الكريم أن الصلاة تقي من المشكلات، وهي من أكبر وسائل حِفظِ الأمن والقضاء على الجريمة، قال الله تعالى: {وَأَقِمِ الصلاةَ إِنَّ الصلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ} [العنكبوت:٤٥].

إخوتي في الله، عيشوا كالمصلي أي زَيّنوا خُلُقَكم بخُلُقِ الصلاةِ، فعَلَيكم باللين في القول محاكين الركوع، والتواضع في الفعل محاكين السجود، وعليكم عند المصاب القيام والاعتدال أي الصبر والنهوض بعد كل سقوط.

إخوتي في الله، قوموا وبَادِروا إلى الصلاة كلما سمعتم الأذان، واجّلوا كل أعمالكم حتى تؤدوا حق ربكم في اداء الصلاة، ثم إذا قُضيَت الصلاة عودوا لأعمالكم وانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله، لأن الوقتَ لا يعودَ، والصلاة التي يفوت وقتها لا يعود، فاشترضا الله بطاعته وأداء فرائضه.

Dipindai dengan CamScanner

٤ - مُحَمَّد أُوكْتَاف فَوْزِي فَرَابُوُو

هدانا الله وإياكم أجمعين لما يحبه ويرضاه، وجزاكم الله خيرا على حُسنِ الاستماع، والعفو منكم، و أحَيِّيكم بتحية الإسلام:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لماذا لا نحتفل بعيد الحب (فالنتين)؟

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحَمْدُ لِلّهِ رب العالمين، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِيْنَ: لِيَزْدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ.

والصَّلاَةُ و السَّلاَمُ عَلَى النبيّ المصطفى خَيْرِ الأَنَام، الَّرحيم بأُمَّتَهُ، الذي ردد راجيا رحمة الله: "أُمَّتِي ... أُمَّتِي".

وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهَ , وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، ثم أَمَّا بَعْدُ ...

رئيسَ الجلسة الكريم، الأساتذة الأفاضل، الخطباء الفصحاء، الحَاضِرُوْنَ الأَعِزَّاء...

إنَّ دِيْنَنَا هُوَ الإِسْلاَمُ، وَإِنّ إمامنا هو رَسُوْلُ اللهِ مُحَمَّدٌ –صلى الله عليه وسلم، نسِيْرُ عَلَى نَهْجِه، ونقتفي أثره، ونتبع السَّلَف الصالح مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ ومَن تبعهم بإحسان.

أيها الأحبة الكرام، ظهرت في هذا العصر ظواهر لم تعرفها أجيالٌ سابقة من والدينا ووالدهم، ومن باب أولى لم تكن معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن خلفائه الراشدين، إلى أن جاء زماننا هذا فرأينا فيه ما لم يخطر لنا ببال. ومن هذه الظواهر ما يُسمى بعيد الحب، وَالسُّؤَالُ لإخوتنا وأحبتنا من المسلمين المحتفلين بِعِيْدِ الحُبِّ: هَلِ أنتم بهذا الفعل تَتَّبِعُوْنَ سُنَّةَ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ وَ"هَلْ تُسْلِمُوْنَ كَافَّةً؟"، وَقَدْ أَمَرَنَا بِهَا اللهُ جَلَّ وَ عَلاَ بِقَوْلِهِ الكَرِيْمِ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً} (البقرة [٢]: ٢٠٨)

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الأَعِزَّاءُ،

لقَدْ حدثت ظواهر عدة طارئة على مجتمعات المُسلِمِينَ، وردت من مجتمعات غير مسلمة، وليست المشكلة في أن تطرأ بعض الظواهر في المجتمعات، لكن المشكلة حين تكون هذه الظواهر مخالفة لتعاليم الإسلام، ويكون تساهل بعض الشباب والشابات من المسلمين في فعل هذه الظواهر المخالفة لتعاليم الإسلام متابعةً للمجتمعات غير المسلمة كما يحدث فيما يُسمى باحتفالات عيد الحب "Happy Valentine"، وهذه المتابعة العمياء مذمومة كما يُفهم من الحديث الشريف؛ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ--: "لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ. حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لاَتَّبَعْتُمُوهُمْ"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَىَ؟، قَالَ:"فَمَنْ؟".[البخارى ومسلم].

Dipindai dengan CamScanner

فأوصيكم ونفسي أخوتي الشباب والشابات من المسلمين ألَّا نحتفل ولا نشارك ولا ندعو إلى هٰذا الاحْتِفَالِ، فلا نشارك في أشياءَ يمكن أن تُفسِد علينا دِينَنا، ودين الإنسان هو أغلى ما يملك؛ وَإِنَّ من الأَسْبَابِ التي تَمْنَعُنَا من أن نَحْتَفِل بعِيْد الحُبِّ أَوْ مَايُقَالُ بِـ"فَالِنتَايِنَ":

السَّبَبُ الأَوَّلُ : أَنَّهُ عِيدٌ بِدْعِيٌّ لاَ أَسَاسَ لَهُ فِي الشَّرِيْعَة .

وَالسَّبَبُ الثَّانِي : أنَّ الإِحْتِفَالَ نوعٌ مِن التَّشَبُّهِ، وَ"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" قَالَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فيما رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

والسبب الثالث: أنَّ المَحَبَّةَ المَقْصُوْدَةَ في غالب الاحتفال هِيَ مَحَبَّةُ العِشْقِ وَالغَرَامِ خَارِجَ إِطَارِ الزَّوْجِيَّةِ. وَنَتِيْجَتُهَا انْتِشَارُ الزِّنَى وَالفَوَاحِش.

وَالسَّبَبُ الرابع: أنَّ المُعَاوَنَة في الاِحْتِفَالِ بِعِيْدِ الحُبِّ المخالف لتعاليم الدين ليس من التعاون على البر والتقوى، بل مِنَ المُعَاوَنَةِ بِالعُدْوَانِ، وفي القرآن الكريم: {وتعاونوا على البر والتقوى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}. [سُورَةُ المائدة الآية: ٢].

لذلك كله أوصيكم ونفسي يَا شباب المُسْلِمِينَ والمسلمات بالاعْتِصَام بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي جَمِيعِ الأحوال، لاَسِيَمَا فِي أَوْقَاتِ الفِتَنِ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فطنين حَذرين مِنَ الوُقُوعِ فِي الضَلاَلَات، وأن تهتدوا دائما بالسراط المستقيم الذي دعا إليه النبي الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام، وأن نلجأ إِلَى اللهِ تعالى بِطَلَبِ هِدَايَتِهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لاَ هَادِيَ إِلَّا اللهَ هو نعم المولى ونعم النصير.

وهدانا الله وإياكم أجمعين. جزاكم الله عني خير الجزاء على حُسن استماعكم، و أُحَيِّيكم بتحية الإسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تَعَلَّمْ لِتَكُنْ نَاجِحًا!

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحَمْدُ لِلّٰهِ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الَّذِي عَلَّمَ القُرْآنَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ البَيَانَ، وَالَّذِي هَدَانَا مِنَ ضلالات الدُّجَى إِلَى مَعَارِفِ الهُدَى.

والصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مُعَلِّمِ المُعَلِّمِيْنَ، وَخَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الأمين صلى الله عليه وسلم الذى بلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

قال اللهُ سُبْحَانَه وتعالى فِي أَوَّلِ ما أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق[٩٦]: ١).

وَقال الرَّسُولُ الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُ فِي الدِّيْنِ)) رَوَاه أَحْمَدُ.

مَعَالِي وَزِيرُ التَّرْبِيَةِ،
مَعَالِي وَزِيرُ الشُّؤُوْنِ الدِّيْنِيَّةِ،

Dipindai dengan CamScanner

٨ - مُحَمَّد أُوكْتَاف فَوْزِي فَرَابُوُو

سعادة رَئِيسُ مُؤَسَّسَةِ الحِكْمَةِ لِلتَّرْبِيَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ،
سعادة رُؤَسَاءُ المَدَارِسِ بِمَدِيْنَةِ سُوْرَابَايَا،
أَسَاتِذة الدراسات الإِسْلاَمِية، الأُستَاذَات الفَاضِلاَت،
الحَاضِرُوْنَ الكرام وَالحَاضِرَاتُ الكريمات،
الطُّلاَّبُ وَالطَّالِبَاتُ وَالشَّبَابُ وَ الشَّبَّاتُ الأَعِزَّاءُ،
أيها الحضور الكريم،

اِسْمَحُوا لِي أَنْ أُقَدِّمَ بين أيدكم هذه الكلمة "تَعَلَّمْ لِتَكُنْ نَاجِحاً".

يظن الإنسان أنَّ النجاحَ لا يكون إلا بالحصول على الأشياء المَادِيَّةِ، فَإِذَا رَأى الناس فَتى تزوّج بفَتَاةٍ جَمِيلَةٍ قَالُوا إِنَّهُ نَاجِحٌ، وَحِيْنَ يَرَوْنَ رَجُلاً يَرْكَبُ سَيَارَةً فَاخِرَةً، وَيتزيَّن بالأشياء الكَمَالِيَّة، وَلَهُ بَيْتٌ كَبِيْرٌ وَأَمْوَالٌ كَثِيْرَةٌ يَقُوْلُوْنَ إِنَّهُ نَاجِحٌ. وَحِيْنَ يَرَوْنَ وَلَدًا مَوْهُوباً بِالغِنَاءِ وَالرَّقْصِ وَالرِّيَاضَةِ يقولون إِنَّ هٰذَا الوَلَدَ نَاجِحٌ. وقد يكون هذا نجاحا وتوفيقا في الحياة الدنيا، لكن هل هذا النجاح هو الفلاح الذي يبحث عنه المسلم؟

المُسْلِمُ -أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الأَعِزَّاءُ- يحيا بِالقُرآنِ، وَيَرَى بِالقُرْآنِ، وَيُحَاكِمُ بِالقُرآنِ، وَإِذَا تخاصم مع غيره احتكم إلى القُرآن؛ فَكَيْفَ يصف القرآنُ الفَلاحَ؟ يقول اللهُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - والذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - أُولٰئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَّبِّهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُوْنَ﴾ (البقرة [٢]:٣، ٤، ٥). نَسْتَفِيْدُ أَنَّ هُدَى الله وعبادته وتقواه مَنْبَعُ فَلاَحِ العِبَادِ، فَإِنْ لَمْ يَهْدِ اللهُ عَبْدًا فَلَنْ يُفْلِحَ أَبَدًا.

وَالسُّؤَالُ، كَيْفَ نَنَالُ هُدَى اللهِ؟ لاَبُدَّ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَسَالِكَهُ بِالعِلْمِ، بِالعِلْمِ يَرْفَعُ اللهُ دَرَجَاتِ العَالِمِيْنَ عَلَى الجَاهِلِيْنَ، قال الله تعالى

﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة [٥٨]: ١١)

وقال جل وعلاَ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيْمٌ﴾ (يوسف[١٢]: ٧).

إخوتي في الله، كُونُوا عَالِمِينَ وَلاَ تَكُوْنُوا جَاهِلِيْنَ! وَصَاحِبُوا العُلَمَاءَ! وجِدّوا في طلب العلم! احملوا أَقْلاَمَكُمْ وأدوات العلم، وَلا يَشغَلْكم شَيْئ عَنِ التَّعَلُّمِ فتَكُونُوا مِنَ النَّادِمِينَ إِذَا جَاءَتْكُمُ الشَّيْخُوخَةُ وَأَنْتُمْ مَا تَعِبْتُمْ لِلْعِلْمِ فِي الشَّبَابِ.

وَسَيَجْزِي اللهُ جَزَاءً حَسَنًا مَن جَاهَدَ وَبَذَلَ طَاقَتَهُ وَسَافَرَ وارْتَحَلَ في طلب العلم؛ كَما قَالَ المصطفى صلى الله عليه وسلم في مَا رَوَاهُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيْقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيْقًا إِلَى الجَنَّةِ))، وَيُثْنِي اللهَ على المتعلمين وَيَضْمَنُ الأَمَاكِنَ التي يَجْلِسُ فيها النَّاسُ لِلتَّعَلُّمِ ((وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُوْنَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُوْنَهُ بَيْنَهُم إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِيْنَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِيْمَنْ عِنْدَهُ)).

فالقراءةَ القراءةَ يا شباب، أَكْثِرُوا من قِرَاءَةِ الكتب والمقالات المفِيْدَة؛ فالقِرَاءَةُ مِفْتَاحٌ من مفاتيح العِلْمِ. وَإِنَّ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ القُرآنِ الكريم على الرسول الأُمِّي صلى الله عليه وسلم هِيَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق]٩٦[: ١)؛ فَدَلَّتْ الآيَةُ على أَهَمِّيَّةِ القِرَاءَةِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.

Dipindai dengan CamScanner

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الأَعِزَّاءُ، مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا فَعَلَيْهِ بِالعِلْمِ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ فَعَلَيْهِ بِالْعِلْمِ، وَمَنْ أَرَادَهُمَا معا فَعَلَيْهِ بِالعِلْمِ (مَجْمُوعُ شَرْحِ المُهَذَّبِ ج١ ص٢٠ للنَّوَوِي وَالقَولُ لِلإِمَامِ الشَّافِعِيّ.(

يَا أَجْيَالَ المُسْلِمِيْنَ،

تَعَلَّمُوا وَافْهَمُوا وَتَفَقَّهُوا فِي دِيْنِكُمُ الَّذِي لاَنَجَاةَ وَلَانَجَاحَ إِلَّا بِمَعْرِفَتِه، وَمَنْ عَلِمَ وَفَهِمَ وَفَقِهَ بِالدِّيْن –يَعنِي: الإِسْلامِ— فَقَدْ أَرَادَ اللّٰهُ به خيرًا، كمَا رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ))

إِذَنْ، العِبَادَةُ للهِ بِعِلْمٍ تَعْنِي بِمَعْرِفَتِكَ كَيْفِيَّاتِ العبادات وَسُنَنِها وواجباتها وأركانها، وَتَرْكِكَ البِدَعِ وَ المَعَاصِي وَالمُنْكَرَاتِ. وَلَقَدْ فَضَّلَ اللّٰهُ العَالِمَ عَلَى العَابِدِ لِقَوْلِ الرَّسُوْلِ ((فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ))، وَمَا أَحْسَنَ أن يكون العَابِدُ عَالِمًا وَالعَالِمُ عَابِدًا!

وَمُعَاشَرَةُ النَّاسِ بِالعِلْمِ تؤدي إلى أن تُعَاشِرَهُمْ بِالأُلْفَةِ وَالأَدَبِ وَبِالمَعْرُوْفِ، فيكون العالم منارة هدى يتعلم الناس من قوله وفعله، ويكون قدوة حسنة، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللّٰهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الحُوْتُ، لِيُصَلُّوْنَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الخَيْرَ))

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَأَهْلِ الخَيْرِ وَأَهْلِ العِبَادَةِ وَأَهْلِ الجَنَّةِ، وَاللّٰهُ يَهْدِي إِلَى سواء السبيل.

والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَدِّبُوْهُمْ وَ عَلِّمُوْهُمْ!

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحَمْدُ لِلّٰهِ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ المُجْتَبَى بِالدِيْنِ الحَقِّ وَالهُدَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا.

والصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَمُرْشِدِنَا وَقُدْوَتِنَا مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ.

وأَشْهَدُ أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ. أَمَّا بَعْدُ

فقد قَالَ اللّٰهُ الكَرِيْمُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيْلِ [بسم الله الرحمن الرحيم] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحريم[٦٦]: ٦).

وَروى أَبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ)) أخرجه أحمَدُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الكِيَاهِي هَاشِمٌ الأَشْعَرِي فِي كِتَابِهِ أَدَبِ العَالِمِ وَ المُتَعَلِّمِ:"التَّوْحِيدُ يُوجِبُ الإِيمَانَ فَمَنْ لَا إِيْمَانَ لَهُ لاَ تَوْحِيْدَ لَهُ. وَالإِيْمَانُ يُوْجِبُ الشَّرِيعَةَ فَمَن لَاشَرِيعَةَ لَهُ لاَ إِيْمَانَ لَهُ وَلاَتَوحِيْدَ لَهُ. وَ الشَّرِيْعَةُ تُوجِبُ الأَدَبَ فَمَنْ لاَ أَدَبَ لَهُ لاَ شَرِيْعَةَ لَهُ وَلاَ إِيْمَانَ لَهُ وَلَا تَوْحِيْدَ لَهُ".

Dipindai dengan CamScanner

فخامة الرئيس،
مَعَالِي حَاكِمُ جَاوَى الشَّرْقِيَّةِ،
سعادة رَئِيْسُ اللَّجْنَةِ لِهٰذِهِ "النَّدْوَةِ الوَطَنِيَّةِ لِتَعْلِيْمِ الوَالِدِينَ مَهَارَاتِ تَرْبِيَةِ الأَوْلَادِ"،
الآبَاءُ وَ الأُمَّهَاتُ، وُلَاةَ الأُمُوْرِ، أصحاب الفَضِيْلَةِ والسعادة،
الحضورُ الكريمُ.

أَقُوْمُ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ مُتَوَاضِعًا أَمَامَ خِبْرَاتِكُمُ الكبيرة فِي تَرْبِيَةِ الأولاد، فأذنوا لي أن أقدم بين أيديكم كلمة تمثل حصيلةُ تَجْرِبَتِي فِي تربية الأولاد لأشارككم التجربة، وَعنوان هذه الكلمة " أَدِّبُوْهُمْ وَعَلِّمُوْهُمْ".

الأَدَبُ شَيْئٌ مُهِمٌّ قَبْلَ التَّعْلِيْمِ فِي المدرسة وَأَثْنَاءَ التَّعْلِيْمِ وَبَعدَ التَّعْلِيْمِ، فَلَابُدَّ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يُرَاعِي الأدب في حياته كلها؛ فالأَدَبُ يَدْخُلُ فِي أَقْوَالِ العِبَادِ وَأَفْعَالِهِمْ بَلْ وفِي أَعْمَالِ القُلُوْبِ السِّرِّيَّةِ، وهُنَاكَ آدَابٌ لَابُدَّ أَنْ يتربّى عليها أولادنا وأن يُرَاعوهَا مَعَ اللهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُوْلِهِ وَمَعَ الوَالِدَيْنِ وَأَمَامَ النَّاسِ وَالكَونِ، فَالأَدَبُ رُوْحُ اللِّسَانِ فِي القَوْلِ وَرُوْحُ الجَوَارِحِ فِي الفِعْلِ وَ –طَبْعًا— رُوْحٌ فِي الضَّمِيْرِ.

لَقَدِ اهْتَمَّ حَبِيْبُنَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ –صَلاَةُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ— بِتَرْبِيَةِ الأَخْلَاقِ، بَلْ قَالَ إِنَّ بِعْثَتِهِ جاءت لِإِتْمَامِ أَخْلَاقِ الأُمَّةِ، فِيْمَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)).

وكَتَبَ العُلَمَاءُ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الأَدَبِ كَثِيْرًا، لِيَحُثُّوا طُلَّابَهُمْ على محاسن الأخلاق، فَيَقْرَأَ طُلَّابُهُمْ ما كتبه العلماء، وَيَتَدَارَسُوْنَه وَيَعْمَلُون به فيَتَحلّوا بالأخلاق الحَسَنَة، ومِنْ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ الكِيَاهِي هَاشِمُ الأَشْعَرِي –رَحِمَهُ اللهُ— الذي قال: "التَّوحِيدُ يُوْجِبُ الإِيْمَانَ

فَمَنْ لَا إِيْمَانَ لَهُ لاَ تَوْحِيْدَ لَهُ، وَالإِيْمَانُ يُوْجِبُ الشَّرِيْعَةَ فَمَنْ لَاشَرِيْعَةَ لَهُ لَا إِيْمَانَ لَهُ وَلَاتَوْحِيْدَ لَهُ، وَ الشَّرِيْعَةُ تُوْجِبُ الأَدَبَ فَمَنْ لاَأَدَبَ لَهُ لَاشَرِيْعَةَ لَهُ وَلاَ إِيْمَانَ لَهُ وَلاَ تَوْحِيْدَ لَهُ".

فنفهمُ من ذلك أنّ للأَدَبِ مَكَانَةً مُهِمَّةً وَشَأْنًا عَظِيْمًا في الدين وفي أمور الحياة كلها؛ لذلك بقي العُلَمَاءُ المخلصون يحظون على الأدب والأخلاق القويمة عَبْرَ العُصُوْرِ.

لَقَدْ وَصَّى الرَّسُوْلُ الكريمُ الأَمِيْنُ الوالدين بِقَوْلِهِ: ((حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَيُحْسِنَ مُرْضِعَهُ وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ)).

والسؤال هنا: عَلَى مَنْ تقعُ مسؤوليةُ تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ أَوَّلاً؟ والجواب: عَلَى وَالِدَيْهِ.

ومَنْ الذي يَفوز بِالأَجْرِ إذا صَلُح أَدَبُ الطِّفْلِ؟ إنهما والداه،

وَعَلَى مَنِ يقع الوِزْرُ فِي المقام الأول إِنْ يفسد أَدَبُ الطِّفْلِ؟ والجواب على والديه.

أليسَ كذلك؟؟؟

إنَّ مِنَ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ التي يقع فيها بعض أولياء لأمور حِيْنَ يوصون أولادهم بقولهم: "يَا بُنَيّ، أُدْرُسْ وجد واجتهد لتحصل على وظيفة مرموقة!، لِتَكُون طَبِيْبًا أَوْ مُهَنْدِسًا أَوْ تَاجِرًا أَوْ مُدِيْرًا، لِتَحْصُلَ على رَاتِبَ ضخم. فيركز ولي الأمر في توصيته لابنه على الماديات، ثم مَاذَا بَعْدَ أن ينشأ الابن على هذه الوصايا المادية من والده؟ تَكُوْنُ فِكْرَتُهُ مَادِيَةً، ورؤيته للحياة مادية، فيضعف عنده الجانب الأخلاقي والإنساني في العمل والتعامل، ويغلب عليه الاهتمام بِالحَيَاةِ الدنيا، فلا يلتفت إلى ما بَعْدَ المَوْتِ لَا يَسْتَعِد للحياة الآخرة استعدادها الذي تستحقه، وتكون نتيجة التربية المادية مَصَابًا عَلَى الوالد وَالولد، بل على المجتمع، حين لا يبالي

Dipindai dengan CamScanner

الابن بحاجات أبناء مجتمعه، ويبقى تفكيره دائما في نفسه، ويكون كسبه المادي هو اهتمامه الأول.

فما الصواب إذا؟ أُوْصِهِمْ أيها الوالد الكريم والوالدة الكريمة بِالإِيْمَانِ وَ العِبَادَةِ وَالخَيْرِ والنية الصالحة، مَثَلاً أَنْ توصي ابنك بقولك: "يا بني، كُنْ صَالِحًا وَادْرُسْ جَيِّدًا لِتُنْفِعَ نفسك وتنفع مجتمعك ووطنك وأمتك، وتكون مسهما في الخير دائما، فإذا كنت طَبِيْبًا فَسَاعِد المَرْضَى، وَإذا كنت مُهَنْدِسًا فكن أمينا، وأسهم في بناء مَسَاكِنَ لِلمَسَاكِيْنِ..." هٰكَذَا وجهوا أولادكم أيها الوالدان، واغرسوا فيهم القيَمَ الصالحة؛ وَالنَّتِيْجَةُ أنه سَيَخْرُجُ مِنْ تَرْبِيَتِكُمْ أَوْلاَدٌ صَالِحِونَ أمينون يُراعون حقوق أنفسهم وَحقوق الآخَرِيْنَ، ويحصِّلون كسب الدنيا وفضلَ الآخرة. اللهُ، ما أجمل أن يكون هذا ...

إنَّ الأَدَبَ أوَّل وأَوْلَى، بَلْ هُوَ أَوْلَى مِنَ العِلْمِ، وقد فسَّرَ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ –رضي الله عنه— قَوْلَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ فقال: "أَدِّبُوْهُمْ وَعَلِّمُوْهُمْ"، فبدأ بالأدب. والخطابُ موجَّه لِلوَالِدِيْن والمربين. وَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابُ– رضي الله عنه— بِعَبْقَرِيَّتِهِ قَالَ: "تَأَدَّبُوا ثُمَّ تَعَلَّمُوْا". وَالخطاب موجَّه للأوْلَادِ، والمتعلمين.

وَمِنَ الخَطَأ أَيْضاً أَنْ يوْصِيَ الوالد أبناءه بأن ينالوا اعلى الدرجات في الامتحان دُوْنَ أَنْ ينبِّههم بأن يكون ذلك بالأمانة والصِّدْقِ، وليس بالخيانة والغش؛ فالوصية بالأمانة وصية بالأخلاق والأدب " فَمَنْ لاَأَدَبَ لَهُ لاَشَرِيْعَةَ لَهُ وَلَا إِيْمَانَ لَهُ وَلَا تَوْحِيْدَ لَهُ".

أيُّها الآبَاءُ الأفَاضِلُ، لَاتتركوا أُمُوْرَ تَرْبِيَةِ الأَوْلَادِ على عاتق الأُمَّهَاتِ وحدهن وتتخلوا عن مسؤوليتكم في التربية، فالقُرْآنُ الكريم دَلَّ

على دَوْرِ الأَبِ فِي التَّرْبِيَةِ وتوجيه الأبناء لتحصيل الأَدَبِ وَ العَقْلِ وَ الجِسْمِ من ذلك قوله تعالى يقص على البشر قصة لُقْمَانَ الحَكِيْمِ مع ابْنِهِ: ﴿ يَابُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾ (لقمان [٣١]: ١٣). أيها الآباء، اِرْجِعُوْا بَعْدَ العَمَلِ إلى بيوتكم فأَبْنَاؤكُمْ يَحْتَاجُوْنَكُمْ لِتتَوَازُنِ نَشْأَتِهِمْ جِسْمًا وَ فِكْرًا وَرُوْحًا.

اللّٰهُمَّ سَلِّمْنَا وَالمُسْلِمِيْنَ، اللّٰهُمَّ سَلِّمْنَا وَأَوْلاَدَنَا وَ طُلاَّبَنَا، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ الخَيرِ وَ العِبَادَةِ وَلاتَدَعْهُمْ مِن أَهْلِ الشَّرِّ وَالمَعْصِيَةِ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَ العَمَلِ بِهِ، اللهم دلّنا على الخير واهدنا إليه، وَاللهُ يَهْدِي إِلَى أَقْوَمِ الطَّرِيْقِ : والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

العِيشُ بِالقُرْآنِ

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحمد لله الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا من لدنه.

والصلاة والسلام عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ.

وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ. أَمَّا بَعْدُ

Dipindai dengan CamScanner

فإنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ [بسم الله الرحمن الرحيم]:﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء [١٧]: ٩)

فَضِيْلَةُ الشَّيْخ محمد طيب حَفِظَه الله

فَضِيْلَةُ الأُسْتَاذ الدُّكْتُور كَيِّس مُحَمَّد رَيْسِ اللَّجْنَةِ

الأَسَاتِيْذُ وَالأُسْتَاذَاتُ وَالمُدَرِّسُوْنَ وَالمُدَرِّسَاتُ حَفِظَكُمُ اللهُ وَكَرَّمَكُمْ بِمَا اسْتَفَدْنَاه منكُمْ مِنَ العُلُوْمِ وَالحِكَمِ،

الحَاضِرُوْنَ وَ الحَاضِرَاتُ الأَعِزَّاءُ،

زُمَلاَئِي السُّعَدَاء.

قَدْ أَفْلَحْتُمْ بِالإِيْمَانِ وَالإِسْلاَمِ، وبالتمسك بالسنة والقرآن، فالحمد لله الذي جعل لَنَا القُرْآنَ والسنة، إِنْ نَمْتَسِكْ بِهِمَا فلَنْ نَضِلَّ أَبَدًا، بِمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيْكُمْ اثْنَتَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِيْ.(الحَدِيث رَوَاهُ الإِمَامُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ فِي المُوَطَّأ)

" **العِيشُ بِالقُرآنِ**". مَا هُوَ؟ وَلِمَاذَا أَهْتَمُّ لِأُعِظَكُمْ بِهِ الآنَ؟ وَكَيْفَ نَعِيْشُ بِالقُرْآنِ، يَا جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ؟

إِنَّ العِيشُ بِالقُرآنِ عَيْشٌ هَنِيْئٌ كَرِيْمٌ حُلْوٌ يَتذُوَّق لذته العَابِدُ العَارِفُ بِمَسْؤُوْلِيَّتِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا. فلْنَعْتَرِفْ أَيُّهَا المُسْلِمونَ أَنَّ حَيَاتَنَا قَصِيْرَةٌ وَمُؤَقَّتةٌ، وقد كلّفنا اللهُ بالخلافة في هذه الأرض، وتَرَكَ لَنَا دَلِيْلًا يُرْشِدُنَا لِنُعمِّرَها، وَهُوَ القُرْآنُ.

إن كتاب الله الكريم هو أعظم الكتب، وَأَحْسَنُ الكُتُبِ نِظَاماً، وَأَفْصَحُهَا كَلَاماً، وَأَبْلَغُهَا بَيَاناً ، وَأَبْيَنُهَا حَلَالاً وَحَرَاماً وَأَسْهَلُهَا حِفْظاً. ... ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ

حَمِيدٍ﴾ (فصلت:٤٢]. وَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (القمر [٥٤]: ١٧و٢٢ و٣٢و٤٠)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُفَسِّرًا قولَه{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرآن لِلذِّكْرِ } أي: لِلْحِفْظِ وَالقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ وَيُقَالُ هَوَّنَّا قِرَاءَةَ القُرْآنِ { فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} فَهَلْ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ فَيُعَانُ عَلَيْهِ.

وَالإِيْمَانُ بِهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإيمان، فَإِنْ أَخَذَ مِنْهُ المُسْلِمُ صَحَّ إِسْلَامُهُ، وَإِنْ أَعْرَضَ عَنْ الذِكْرِ فَاللهِ --بِقُوَّتِهِ وَبِعِزَّتِهِ- سَيُخْزِيْهِ مَعِيْشَةً ضَنْكًا كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وتَعَالى فِي سُوْرَةِ طٰهٰ [١٢٤] آيةَ ١٢٤ : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

المُسْلِمُ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لاَيُؤْمِنُ بِالقُرْآنِ وَلاَيَقْرَأُهُ وَلاَيُدَارِسُهُ وَلاَيَعْمَلُ بِهِ،

إِنَّ مَن يُؤْمِنُ بِالقُرآنِ وَيَقْرَؤُهُ ويتدبَّره وَيُدَارِسُهُ وَيَعْمَلُ بِهِ ويقدِّمه على كل شيء يرْفَع الله مكانته، قَالَ النبي –صلى الله عليه وسلم-- : {إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهٰذَا الكِتَابِ أَقْوَاماً، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِيْنَ} [رواه مسلم].

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ (٢١٥) وَأَحْمَدُ (١١٨٧٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ --رضي الله عنه --قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ} قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: {هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ } صَحَّحَهُ الأَلْبَانِي.

وَالأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَرَى كَثِيْراً مِنَ المُسْلِمِينَ ضَيَّعُوا أَوْقَاتَهُمْ فِي مُطَالَعَةِ الصُّحُفُ وَالمَجَلَّاتِ، وَمُشَاهَدَةِ البَرَامِجِ وَالمُسَلْسَلَاتِ، وَسِمَاعِ الأَغَانِي وَالمَلْهِيَّاتِ، وَحُضُورِ مَجَالِسِ اللَّغْوِ واللهو، وَلَا يَجْدون لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى فِي أَوْقَاتِهِمْ نَصِيْباً، وَلَا لِرَوْعَةِ خِطَابِهِ مِنْهُم مُجِيْباً..!! . ولا حول ولا قوة إلا بالله ....

Dipindai dengan CamScanner

لنتساءل بصدق، ولنجب أنفسنا بصدق، كيف لا نجد فُرْصَةً في كل يوم لِنقرأ آيات من القُرْآنَ الكريم ونقرأ تَفْسِيْرِها ونتدبرها لنفهمها ونعمل بها؟ كيف لا نجد فرصة في الأسبوع أو الشهر لنحضر إلى مَجَالِسَ القُرْآنِ؟ فما ذاك إلا لأن العيشُ بِالقُرْآنِ ليس شيئا صعبا، فهُنَاكَ وسائل وطرائق لِحِفْظِ القُرْآنِ وَ تَدَبُّرِهِ، منها ما أنقلهُ ل عَنِ الشَّيْخِ تَبَارَك اللُّبُوْدِي وَهُوَ حَافِظٌ ٣٠ جزءًا كاملة من القُرآنِ في السنة الرابعة والنصف مِنْ عُمْرِهِ:

أَوَّلاً، أعدد لَكَ المُصْحَفَ المفسَّر بِالتَّرْجَمَةِ الإِنْدُوْنِيسِيَّةِ لَفْظِيًّا، وحِيْنَ تَقْرَأُ آيَةً مِنَ القُرْآنِ سَتَفْهَمُ مَا قَرَأْتَ. وَاسْتَقِمْ فِي قِرَاءَتِهِ بِهٰذِهِ الطَّرِيْقَةِ، قد يَعْصُبُ عَلَيْكَ في أول الأمر، فاصْطَبِرْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْتَادُه، وَبَعْدَ مُرُوْرِ الوقت ستجد الأمر سهلا وميسورا جدا بإذن الله.

ثانياً، إحْفَظِ آيَةً وَاحِدَةً من القرآن الكريم في كُلِّ يَوْمٍ وَافْهَمْ مَعْنَاهَا، وَاقْرَأْهَا ٢٠ مَرَّةً إِلَى ٥٠ مَرَّةً حَتَّى تتقن حِفْظَهَا.

فَإِذا رغبْت في أن تَحْفَظَ سُوْرَة الرحمن، مثلا، فاقرأ {الرحمن}، مع قراءة ترجمة تفسيرها "Yang Maha Pengasih"، وَغَدًا إِقْرَأ الآيَة الثَانِيَة مِنْ سُوْرَةِ الرَّحْمٰنِ {عَلَّمَ القُرْآنَ} ٢٠ مرة مَعَ تَرْجَمَة تفسيرها كذلك "Yang telah mengajarkan al-Quran"

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِيْنَ يَوْمًا ستجد أنك تَحْفَظُ سُوْرَةَ الرَّحْمٰنِ بِالفَهْمِ، ثُمَّ تَدَبَّرْ فِي مُرَاجَعَتِهَا.

ثَالِثًا، قُمْ صَلَاةً وَأَنْتَ تَقْرَأُ آيَاتٍ مِمَّا حَفِظْتَ، لاَسِيَمَا فِي الصَّلَوَاتِ النَّافِلَةِ: إِمَّا صَلَاةِ الضُّحَى أَوِ اللَّيْلِ أَوْ أو غيرها من النوافل.

إخوتي الكرام، الدِّيْنُ النَصِيحة، أَنْتُمْ مسْلِمُوْنَ، وَأَنَا مُسْلِمٌ، فاسمحوا لِي أن أَنْصَحُكُمْ بِالدِّيْنِ لِتُدَاوِمُوْا في حَيَاتِكم بِقراءة القُرْآنِ، عِيْشُوْا حَيَاتَكم بِالقُرْآنِ، فرِّغوا قلوبكم للقُرْآنِ ، وَاجْعَلوا بِيْئَتَكم قُرْآنِيَّة، وَاهْتَدِوا بِالقُرْآنِ، وَاعْمَلُوا بِالقُرْآنِ!. فيكون القُرْآنُ خُلُقُكم فِي حَيَاتِكم الدُّنْيَا، وَيَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لكم شَفِيْعًا.

اللّٰهُمَّ سَلِّمْنَا وَالمُسْلِمِيْنَ، اللّٰهُمَّ سَلِّمْنَا وَأَهْلِيْنَا وَإِخْوَانَنَا وَ أَصْدِقَاءَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ وَالعِبَادَةِ والخَيْرِ، وَلاَ تَجعلنَا مِن أَهْلِ العِصيَانِ وَالضَّلَالَةِ وَ الضَّيْرِ.

وَاللّٰهُ يَهْدِي إِلَى أَقْوَمِ الطَّرِيْقِ

والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

Dipindai dengan CamScanner

يوصي شمس الدين

مدرس اللغة العربية

بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ١ بونتياناك

yosi150676@gmail.com

مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

رَئِيْسِ الْجَلَسَةِ الْمُحْتَرَمُ

أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْأَمَاجِدْ

وَيَا إِخْوَتِي الْبَرَرَة.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَا تُهُ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ اصْطَفَى مُحَمَّدًا مِنْ وَلَدَ آدَمَ فَأَرْسَلَهُ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا مُنِيْرًا، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ نِا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ الى يَوْمِ الدِّيْنِ. أَمَّا بَعْدُ

فيا أَيُّهَا السُّعَدَاءُ أقوم بين أيديكم فِيْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ لِأَتحدث عن "ذِكْرَى مَوْلِدِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مناسَبةٌ عظيمةٌ للتثقيف والتربية".

قالَ اللهُ تَعَالى فِيْ كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ: [بسم الله الرحمن الرحيم] :
" لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ." صَدَقَ اللهُ الْعَظِيْمِ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَ الْأَخَوَاتُ

إِنَّنَا نَعِيْشُ الْيَوْمَ فِيْ شهرٍ عظيمٍ، وَهُوَ شَهْرُ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ، شَهْرُ مِيْلاَدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ، نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَّصِفِ بِأَعْلَى الْكَمَالاَتِ النَّفْسِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ لِيَكُوْنَ قُدْوَةً لِقَوْمِهِ وَأُسْوَةً لأُمَّتِهِ؛ فالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَارَسُوْلَ الله، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاحَبِيْبَ اللهِ ، جَزَاكَ اللهُ عَنَّا وَعَنْ جَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ."

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَ الْأَخَوَاتُ

إِنَّ شَهْرَ مِيْلاَدِ الرَّسُوْلِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرصة عظيمةٌ لتثقيف أبناء المسلمين وتربيتهم على أخلاق النبي الكريم والمصطفى الأمين، حينما يعدد المسلمون من الوالدين والمعلمين وخطباء المساجد وطلبة العلم مناقب المصطفى الأمين، وسيرته العَطِرَةَ الخالدة، وأعماله الجليلة، وصبره على الأذى من الناس وهو خير البشر، ورحمته بهم مهما كان من أذاهم، وكرمه في البذل، وصدقه في القول والعمل، وخلُقُه العظيم الذي أثنى الله عليه في كتابه، وكل تفاصيل سيرته الخالدة عليه أزكى الصلاة والسلام.

لِذَلِكَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَ الْأَخَوَاتُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا فِيْ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيْمِ حين نحتفل بذِكْرَى ذَلِكَ الْمَوْلِدِ الْعَظِيْمِ أن نجعله فرصةً ليتَعَلَّمَ أَبْنَاء الإِسْلاَمِ دُرُوْسًا قَيِّمَةً مِنْ سِيْرَةِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

Dipindai dengan CamScanner

وَسَلَّمَ وَسِيْرَةِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛ لتكون نورا يسيرون في هداه في حياتهم اليوم.

وَكَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ لاَيَعْرِفُوْنَ حَيَاةَ الرَّسُوْلِ وَلاَ يعْرِفُوْنَ حَيَاةَ أَصْحَابِهِ، بَلْ بَعْضُهُمْ لاَ يَعْرِفُوْنَ من الْإِسْلاَمَ إِلاَّ الْإِسْمَ، لاَ يَعْرِفُوْنَ عَنْ اَسْمَاءِ آلِ الرَّسُوْلِ كَمَا يَعْرِفُوْنَ عَنْ اَسْمَاءِ الْمُمَثِّلِيْنَ، وَلاَ يَعْرِفُوْنَ اَسْمَاءِأَصْحَابِ الرَّسُوْلِ كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَسْمَاءَ الْمُغَنِّيْنَ وَالرَّاقِصِيْنَ، فَأَصْبَحُوْا لاَ يُفَرِّقُوْنَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَلاَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلاَ بَيْنَ الْمُصْلِحِ وَ الْمُفْسِدِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامُ

إِنَّ هَذَا الْجَهْلَ كَبِيْرٌ، يَجْعَل الْمُسْلِمِيْنَ مُتَأَخِرِيْنَ فِيْ هَذَا الزَمَانِ الْعَصْرِيِّ ، وَيَجْعَلُ أمة الْإِسْلاَمِ ضَعِيْفَةٍ متأخرة، فَإذا احتفلتم بالمولد النبوي فأقِيْمُوْا ذِكْرَى هَذَا الْمَوْلِدِ الْعَظِيْمِ بِالتَّفَكُّرِ وَ التَّدَبُّرِ، والتثقيف والتعليم والتربية على منهاج سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام؛ لِتنشأ نَهْضَةٌ جَدِيْدَةٌ فِيْ قُلُوْبِ الْمُسْلِمِيْنَ وَعَوْدَةٌ كَامِلَةٌ إِلَى هِدَايَةِ خَاتِمِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَ صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمِ فِيْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ﴾

أَيُّهَا الْحَضِرُوْنَ الْكِرَامُ

أكتفي بما قلت، وأسأل الله أَنْ يَنْفَعَنَا به، وَاَسْتَغْفِيْكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ مِنِّي الْأَخْطَاءَ وَالزَّلات؛ فالْإِنْسَانَ مَحَلُّ الْخَطَأِ وَالنِّسْيانِ، وَإِنَّ اللهَ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ، وَاَشْكُرُكُمْ عَلَى اهْتِمَامِكُمْ

وَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَا تُهُ

الأمة الإسلامية

اَلسَّلاَم عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَتُهُ

حَضْرَةُ رَئِيْسِ الْجلسة

اَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْمُكَرَّمُوْنَ

اَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْمَحْبُوْبُوْنَ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ، وَلَوْكَرِهَ الْكَافِرُوْنَ، ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى حَبِيْبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِاِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. اَمَّا بَعْدُ

فيا إِخْوَة الإِيْمَان رَحِمَكُمُ اللهِ!

في البَدْء دعونا نَشْكُر اللهَ شُكْرًا كَثِيْرًا الَّذِيْ أَنْعَمَ علينا بِنِعَمٍ كَثِيْرَةً، وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْإِيْمَانِ وَنِعْمَةُ الْإِسْلاَمِ وَكَذَلِكَ نِعْمَةُ الصِّحَةِ، وله الحمد أنْ مَكَّنَنَا لنَحْتَفِلَ فِيْ هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ بِلاَ حَائِلٍ وَلاَ عَائِقٍ، ثُمَّ نُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ الَّذِيْ هَدَانَا إِلَى صِرَاطِ اللهِ الْمُسْتَقِيْمِ بفضل الله وتوفيقه، وعلَّمنا كيف نُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيْنَ الْحَلاَلِ وَ الْحَرَامِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فِي الْعَقِيْدَةِ!

CS Dipindai dengan CamScanner

وفِيْ هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ لاَ أنْسَى أن أُوَجِّهَ شُكْرِيْ وَتَقْدِيْرِيْ إِلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الَّذِيْ قَدْ رشحني لِأَقوم فيكم خَطِيْبًا، وَأمَّا عُنْوَانُ الخطبة الّتي سَأقدمها لكم فهُوَ: الأُمَّةُ الإسْلاَمِيَّةُ اليوم.

اِعْلَمُوْا اَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ الْأُمَّةَ الإِسْلاَمِيَّةَ أُمَّةٌ كَبِيْرَةٌ عَظِيْمَةٌ، وَهِي أُمَّةٌ قَدَّسَهَا الْقُرْآنُ وَأَكْرَمَهَا اللهُ بِقِيْمَتِهَا التي جعلها لها بين الأمم؛ إذ جَعَلَهَا أُمَّةً وَسَطًا تُرْقَبُ مَسِيْرَةُ الْحَيَاةِ وَتُعْرَضُ مَنَاهِجُ النَّاسِ عَلَى مِيْزَانِهَا، فَتُحِقُّ الْحَقَّ وَتُبْطِلُ الْبَاطِلَ، قال الله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

وَسَمَا اللهُ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَجَعَلَهَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَلَكِنْها لا تَكُونُ كَذَلِكَ إِلاَّ إِذَا أَدَّتْ

شَرْطَ اللهِ لِهَذِهِ الْخَيْرِيَّةِ وَهُوَ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ فَلاَ بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَىَ أَدَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْجَلِيْلَةِ مِنْ قَاعِدَةِ إِيْمَانِهَا بِاللهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ، وَهُوَ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تُبَلِّغَ دِيْنَهَا الْحَنِيْفَ لِلنَّاسِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فِي الْعَقِيْدَةِ رحمكم الله...!

إِنَّنَا نَعِيْشُ فِيْ عَصْرٍ تَشْتَدُّ فِيْهِ حَاجَةُ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى الْإِسْلاَمِ وَمَبَادِئِهِ بَعْدَ أَنْ عَجَزَتِ الْحَضَارَةُ الْمَادِيَةُ عَنْ إِشْبَاعِ رغْبَةِ الْإِنْسَانِ فِي التَّمَسُّكِ بِعَقِيْدَةٍ مُضِيْئَةٍ تَتَلاَقَى مَعَ فِطْرته التي فَطَرَه الله عليها،كَمَا أَنَّنَا فِيْ عَصْرٍ تَشْتَدُّ فيه حَاجَةُ الْمُسْلِيْنَ أَنْفُسِهِمْ إِلَى مَعْرِفَةِ دِيْنِهِمْ وَالْبَصَرِ بِأَحْكَامِهِ، إذ إِنَّ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيْلٍ مِنْ جَمَاهِيْرِ الْمُسْلِمِيْنَ يسَيْطِرُ عَلَيْهِمْ ما يمكن وصفه بأنه "أُمِّيَّةٌ دِيْنِيَّةٌ".

وأعني بالأمية الدينية ضعفَ الثقافة في التعاليم الشرعية، فبعض المسلمين لاَ يَعْرِفُوْنَ كَيْفَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلاَةَ، أَوْ كيف يُؤَدُّوْنَ

صِيَامَهُمْ، وَلاَ يَعْرِفُوْنَ مَتَى وَبِأَيِّ قَدْرٍ يُخْرِجُوْنَ زَكَاتَهُمْ، وأَمَّا الْحَجُّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَهُوَ أَكْثَرُ الْأَرْكَانِ الْإِسْلاَمِيَّةِ غُمُوْضًا فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِيْنَ، فَهُمْ يُؤَدُّوْنَ شَعَائِرَهُ فِي جَهَالَةٍ تَدْعُوْ إِلَى الْقَلَقِ، يَفِدُوْنَ مِنْ بِلاَدِهِمْ إِلَى مَكَانِ الْمَنَاسِكِ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ زَادٌ كَافٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ فِي الحج.

وَلِذَلِكَ يحتاج المسلمون إلى أن يتعلَّمُوْا وَيتَدَبَّرُوْا في دينهم ورسالتهم السامية، وأنَّهم خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وتُؤْمِنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم،

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اِسْتِقْبَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ

السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْفُضَلاَءُ،
سعادةَ رَئِيْسِ الجَلْسَةِ وَالْأَسَاتِذَةُ الْأَعِزَّاءُ،
أيها الأَصدِقَاءُ الأَحِبَّاءُ.

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَىَ عَبْدِه الكِتَابْ...
أَظْهَرَ الْحَقّ بِالْحَقِّ وَ أَخْزَى الْأَحْزَابْ...
وَ أَتَمَّ نُوْرَهُ ... وَ جَعَلَ كَيْدَ الْكَافِرِيْنَ فِي تَبَابْ ...
أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحمَتِهِ وَأَجْرَى بِفَضْلِهِ السَّحَابْ...

Dipindai dengan CamScanner

وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ... فَمِنْهُ شَجَرٌ... وَ مِنْهُ شَرَابٌ...
جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً فَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابْ...
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى الْمُسَبِّبَاتِ وَ الْأَسْبَابْ...
وَ نَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِهِ الْكَرِيْمُ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ وَ الْعِتَابْ...
وَ نَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنَ الْعَذَابِ وَ سُوْءِ الْحِسَابْ...
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى عبدك ورسولك نبينا محمد وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ، أَمَّا بَعْدُ:

إِخْوَتِي الْبَرَرَة رَحِمَكُمُ اللهِ !

فِي البدء، جَدِيْرٌ بِنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ جَلَّ شَأْنُهُ وَنَشْكُرَهُ عَلَى جَمِيْعِ نِعَمِهِ الْوَفِيْرَةِ، ومن نعمه علينا أن مكننا من الاجْتِمَاعِ اليومَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ. وفِيْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ لاَ أنْسَى أن أُوَجِّهَ شُكْرِيْ وَتَقْدِيْرِي إِلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الذي أتاح لي الْفُرْصَةَ لِأَتَكَلَّمَ أَمَامَكم. وَأَمَّا الموضوع الذي سأتحدث فيه فهُوَ :<u>اِسْتِقْبَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَك</u> .

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فِي الْعَقِيْدَةِ!

رَمَضَانُ نَفْحَةٌ مُبَارَكَةٌ مِنْ نَفَحَاتِ الله تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَفُرْصَةٌ عَظِيْمَةٌ مِنْ فُرَصِ الْخَيْرِ، وَمُسَابَقَةٌ عَالَمِيَّةٌ لِذَوِي الْهِمَمِ الْعَالِيَةِ فِي الإِيْمَان، لِلْحُصُوْلِ عَلَى جَوَائِزَ كَبِيْرَةٍ فِي نِهَايَتِهِ لَا يُمْكِنُ الْحُصُوْلُ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيْمِ، فَاللهُ تَعَالَى يَفْتَحُ أَبْوَابَ جَنَّاتِهِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فِيْهِ، وَيُغْلِقُ أَبْوَابَ النَّارِ وَيُكَبِّلُ فِيْهِ الشَّيَاطِيْنُ لِيُخَفِّفَ ضَرَرَهُمْ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فِي الْعَقِيْدَةِ رحمكم الله...!

رَمَضَانُ شَهْرُ صِحَّةِ الأَبْدَانِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((صُوْمُوْا تَصِحُّوْا)) رَوَاهُ الطَّبْرَانِي. وَ هَذِهِ الْفَائِدَةُ الطِّبِّيَّةُ لَمْ يَتَوَصَّلْ إِلَى تَمَامِ مَعْرِفَتِهَا عُلَمَاءُ الْقَرْنِ الْعِشْرِيْنَ بَعْد. كَمَا أَنَّ رَمَضَانَ شَهْرُ صِحَّةِ الإِيْمَانْ، لِمَنْ قَصَدَ صِيَامَهُ بِصِدْقٍ وَإِقْبَالٍ وَإِخْلَاصٍ، حَيْثُ يكون الصائم وكأنه يَدْخُلُ مركزًا صحيًّا إيمانيًّا في هَذَا الشَّهْر، يُعَالِجُ مَا تَلَوَّثَتْ بِهِ أَخْلَاقُهُ وَسُلُوْكُهُ مِنْ خَطَايَا خِلَالَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ، فَيَخْرُجُ فِي نِهَايَتِهِ مُعَافًى مِنَ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ الْخُلُقِيَّةِ وَالسُّلُوْكِيَّةِ، قَدْ اِكْتَسَبَ مَنَاعَةً لِمُقَاوَمَةِ مَا قَدْ يَلْقَاهُ فِي عَامِهِ الْمُقْبِلِ.
قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلاَ يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ)) رواه ابن ماجه_ وَمن مَعَانِي جُنَّة هُنَا أنه وِقَايَةٌ وَحِمَايَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يُضعِفُ الإِيْمَان.

إِخْوَتِي الْبَرَرَة رَحِمَكُمُ اللهِ !

وَقَدْ قَسَّمَ أَرْبَابُ الْقُلُوْبِ الصَّوْمَ إِلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ :

<u>الدَّرَجَةُ الأُوْلَى : صَوْمُ الْعُمُوْمِ</u>

وَهُوَ كَفُّ البَطْنِ وَالْفَرْجِ عَنْ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ فَقَطْ. وَهَذَا الصَّوْمُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ فَاعِلِيْهِ : ((رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الْجُوْع)). وَهَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ لاَ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُغَيِّرُوْا شَيْئًا مِنْ رَذَائِلَ نُفُوْسِهِمْ وَنَقَائِصِهَا وَغَفْلاَتِهَا، يَدْخُلُوْن رَمَضَان وَيَخْرُجُوْنَ مِنْهُ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

<u>الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ : صَوْمُ الْخُصُوْصِ</u>

وَهُوَ صَوْمُ الصَّالِحِيْنَ، وَثَمْرَتُهُ كَفُّ الْجَوَارِحِ عَنِ الآثَامِ، فَلاَ غِيْبَةَ وَلاَ نَمِيْمَةَ وَلَا غِشَّ وَلاَ خِدَاعَ، وَلاَ ضِيَاعَ وَقْتٍ وَلاَ مَالٍ، وَإِنَّمَا أَخْلاَقٌ

Dipindai dengan CamScanner

حَمِيْدَةٌ وَفِعَالٌ مَرْضِيَّةٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَالَمْ يخرِقْهَا، قِيْلَ وَبِمَ يخرِقُهَا ؟ قَالَ : بِكَذِبٍ أَوْ غِيْبَةٍ)) رواه الطبراني والنَّسَائِي. وَيَرَى جُمْهُوْرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ اِقْتِرَاف ذَلِكَ يَنْقُصُ ثَوَابَ الصَّائِمِ وَيَمْنَعُ كَمَالَ صِيَامِهِ.

الدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ : صَوْمُ خُصُوْصِ الْخُصُوْصِ

وَهُوَ صَوْمُ الْقَلْبِ عَنِ الْخَوَاطِرِ الدَّنِيَّةِ والأَفْكَارِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَكَفُّهُ عَمَّا سِوَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِالْكُلِّيَّةِ، وَيَحْصُلُ الْفِطْرُ فِي هَذَا الصَّوْمِ بِالْفِكْرِ فِيْمَا سِوَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَالْيَوْمَ الآخِرَ، وَبِالْفِكْرِ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ فِي دُنْيَا تُرَادُ لِلدِّيْنِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ زَادِ الآخِرَةِ، وَلَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا فِي شَيْءٍ.

إِخْوَتِي الْبَرَرة رَحِمَكُمُ اللهِ !

لَقَدْ أُعْطِيَتْ الأُمَّةُ الإِسْلاَمِيَّةُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيْمِ مَا لَمْ تُعْطَهَا أمةٌ غَيْرُهَا مِنَ الأُمَمِ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرَحْمَة، قَالَ حَبِيْبُكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوْا ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلا يَخْلُصُونَ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤُونَةَ وَالأَذَى، وَأَنْ يَصِيرُوا إِلَيَّ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: " لا، وَلَكِنْ إِنَّمَا يُوَفَّى الْعَامِلُ أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ ".

وَزِيَادَةٌ فِي الْفَضْلِ الإِلَهِيِّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الصَّائِمَ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ عِنْدَ فِطْرِهِ كَعَطَاءٍ عَاجِلٍ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حِيْنَ يُفْطِرُ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُوْم)) رواهُ أحمد و الترمذي وابن ماجَهْ.

إِخْوَتِي الْبَرَرة رَحِمَكُمُ اللهِ !

فَاتَّقُوا اللهَ تَعَالَى إِخْوَةَ الإِيْمَان فِي صِيَامِكُمْ، وَاتَّقُوْا اللهَ تَعَالَى فِي قِيَامِكُمْ، وَاتَّقُوْا اللهَ تَعَالَى فِي سَهَرَاتِكُمْ، وَاتَّقُوْا اللهَ تَعَالَى فِي بَيْعِكُمْ وِشِرَائِكُمْ، وَاتَّقُوْا اللهَ تَعَالَى فِي جَوَارِحِكُمْ، وَ أَرُوْا اللهَ تَعَالَى مِنْ تَنَافُسِكُمْ فِي رَمَضَانَ مَا تَحْظَوْنَ بِهِ عِنْدَهُ بِرَفِيْعِ الدَّرَجَاتِ وَعَظِيْمِ الرِّضْوَانِ.

وَفَّقَنِيَ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ لِحُسْنِ الصِّيَام وحُسْنِ الْقِيَامِ ونَرْجُوْهُ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عُتَقَائِهِ مِنَ النِّيْرَانِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامْ، عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَنَا بما سمعنا، وَأستغفر الله لي ولكم إِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ، وَ أَشْكُرُكُمْ عَلَى حُسْنِ استماعكم واهْتِمَامِكُمْ...

وَالسَّلاَم عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

((الإسلام والصلاة))

السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْفُضَلاَءُ،
رَئِيْسَ الجَلْسَةِ وَالأَسَاتِذَةَ النبلاء،
أيها الأَصدِقَاءُ الأَحِبَّاءُ

CS Dipindai dengan CamScanner

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِىْ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَات ...جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَأَحَاطَهَا بِسَبْعِ سَمَاوَات... وجَعَلَ فِيْهَا أَنْهَارًا وَفِجَاجًا وَجِبَالًا رَاسِيَات ... وأَخْرَجَ مِنْهَا نَبَاتَ كُلَّ شَىْءٍ وَقَدَّرَ فِيْهَا الْأَقْوَات ... وأَنْزَلَ الْغَيْثَ مُبَارَكًا وَالْفُلْكَ بِالْخَيْرِ فِي الْبَحْرِ جَارِيَات... وسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَالنُّجُوْمَ بِاللَّيْلِ بَازِغَات... وخَلَقَ الْحَيَاةَ لِيَبْلُوَنَا وَكَتَبَ عَلَيْنَا الْمَمَات... نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَمْدًا يَلِيْقُ بِجَلَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الصِّفَات... وَنَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِهِ الْكَرِيْمِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالْهَفَوَات... وَنَسْأَلُهُ مِنْ نُوْرِهِ نُوْرًا نَنْجُوْ بِهِ مِنَ الْعَثَرَاتِ وَحَالِكِ الظُّلُمَات... اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَكْمَلِ الْمَخْلُوْقَات... عَدَدَ مَا فِى الْكَوْنِ مِنْ مَعْلُوْمَات ... وَمِدَادُ مَا خَطَّهُ الْقَلَمُ مِنْ كَلِمَات... مَا دَامَتِ الْكَوَاكِبُ فِي أَفْلَاكِهَا وَالنُّجُوْمُ سَابِحَات...أَمَّابَعْدُ:

إِخْوَتِي الْبَرَرَةُ رَحِمَكُمُ اللهِ !

فِي الْبَدْءِ جَدِيْرٌ بِنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ جَلَّ شَأْنُهُ وَنَشْكُرَهُ عَلَى جَمِيْعِ نِعَمِهِ الْوَفِيْرَةِ، ومن نعمه علينا أن مَكَّننا اليومَ من الْاِجْتِمَاعِ فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ الْمُبَارَكَةِ. وفِيْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ لاَ أَنْسَى أُوَجِّهُ شُكْرِيْ وَتَقْدِيْرِيْ إِلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الذي أتاح لِي الْفُرْصَةَ لِأَتَحَدَّثَ أَمَامَكم اليومَ، وَأَمَّا الْمَوْضُوْعُ الَّذِيْ سَأَتَحَدَّثُ بِهِ فهُوَ :<u>اَلْإِسْلَامُ وَالصَّلَاةُ.</u>

أَيُّهَا الإِخْوَةُ فِيْ اللهِ!

كُلُّ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، كُلُّ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي اليوم والليلة، كُلُّ مُسْلِمٍ يَصُوْمُ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.كُلُّ مُسْلِمٍ يُزَكِّي عَنْ نَفْسِهِ، وَعَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ مَالِهِ كُلَّ سَنَةٍ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ يَحُجُّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ فِي مَكَّةَ حِيْنَ

يَسْتَطِيْعُ الْحَجَّ. إِذَنْ الشَّهَادَةُ وَالصَّلَاةُ والصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ هِيَ أركانُ الإِسْلَامِ الْخَمْسة.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ فِيْ اللهِ!

وَإِذَا آمَنَّا بِاللّٰهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَ الْيَوْمِ الآخِرِ، وشَهِدْنَا بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، وأَدَّيْنَا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَوْقَاتِهَا، وصُمْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ، وأَدَّيْنَا الزَّكَاةَ إِلَى مُسْتَحِقِّيْهَا، عَنْ أَنْفُسِنَا وَأَهْلِيْنَا وَأَمْوَالِنَا، وحَجَجْنَا إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ فِي مَكَّةَ؛ فَنَحْنُ مُسْلِمُوْنَ صَحِيْحُوْ الإِسْلَامِ بفضل الله علينا.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ فِي اللهِ!

اِعْلَمُوْا أَنَّ الصَّلَاةَ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، فالمُسْلِمُوْنَ يَسْتَيْقِظُوْنَ كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرِيْنَ قَبْلَ شُرُوْقِ الشَّمْسِ؛ لِيُصَلُّوْا الصُّبْحَ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ صَلَّوْا الظُّهْرَ، فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ صَلَّوْا الْعَصْرَ، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ صَلَّوْا الْمَغْرِبَ، فَإِذَا دَخَلَ اللَّيْلُ صَلَّوْا الْعِشَاءَ. الْمُسْلِمُوْنَ يَعْمَلُوْنَ كُلَّ شَيْءٍ فِي وَقْتِهِ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُنَظِّمُ أَوْقَاتَهُم، فالمُسْلِمُوْنَ لَا تَتَعَطَّلُ أَعْمَالُهُمْ وَلاَ تضِيْعُ أوقاتُهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَيْقِظُوْنَ كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرِيْنَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ. الْمُسْلِمُوْنَ يَعْرِفُوْنَ مَوَاعِيْدَهُمْ، وَيُوْفُوْنَ بِوُعُوْدِهِمْ، لِأَنَّ أَوْقَاتَهُمْ مُنْتَظِمَةٌ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ فِي اللهِ!

الْمُسْلِمُ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لِلصَّلَاةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. بَيْنَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَاةٍ وَقْتٌ قَصِيْرٌ. الْمُسْلِمُ يَنْتَهِي مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ اللهِ، لِيَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صَلَاةٍ أُخْرَى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيْرٍ. الْمُسْلِمُ لاَ يَنْسَى اللهَ لِأَنَّهُ دَائِمًا عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ اللهِ، لِيَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيْرٍ. الْمُسْلِمُ لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ يَسْتَحِي أَنْ يَلْقَى اللهَ وَقَدْ فَعَلَ

Dipindai dengan CamScanner

الشَّرَّ. المُسْلِمُ لاَ يَفْعَلُ الْقَبِيْحَ، لِأَنَّهُ يَسْتَحِي أَنْ يَلْقَى اللهَ وَقَدْ فَعَلَ الْقَبِيْحَ. المُسْلِمُ لَا يَظْلِمُ لِأَنَّهُ يَسْتَحِي أَنْ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ ظَالِمٌ. إِنَّ الصَلاَةَ تَمْنَعُ الْمُسْلِمَ مِنَ الشَّرِّ، وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْقَبَائِحَ، وَتَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ. إِنَّ الصَلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ.

أَيُّهَا الإِخْوَة فِي الله!

الإِسْلاَمُ يَدْعُو إِلَى الْبُكُوْرِ والنَّشَاطِ وَالْعَمَلِ...

الإِسْلاَمُ يَدْعُو إِلَى تَنْظِيْمِ الْوَقْتِ، وَإِلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ...

الإِسْلاَمُ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَالْبَغْى...

لِأَنَّ الإِسْلاَمَ يَفْرِضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَلْقَى اللهَ خَمْسَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَوَاعِيْدَ مُنْتَظِمَةٍ، فَيَتَعَوَّدُ الْبُكُوْرَ، وَالنَّشَاطَ، وَالنِّظَامَ، وَالْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ، وَيَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ، وَالْقَبِيْحِ، وَ الظُّلْمِ. الَّذِيْنَ يُحَافِظُوْن عَلَى الصَّلاَةِ هُمُ الْمُسْلِمُوْن حَقًّا وَصِدْقًا.

أَيُّهَا الإِخْوَة فِي الله!

أَكْتَفِيْ بما قلت، عَسَى الله أَنْ ينفعنا به، وأسأل الله لِي وَلَكُمْ إسلاما كاملا وإيمانًا خالصًا، وَأَطْلُبُ مِنْكُمُ العَفْوَ عَلَى زَلاَّتِ اللِسَان وَعَثَرَاتِ الكَلاَمِ، وشُكْرًا لحُسْنِ إنصاتكم واهْتِمَامِكُمْ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

اسْتِقْبَالُ الْعَامِ الْمِيْلاَدِيِّ الْجَدِيْدِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْفُضَلاَءُ،
رَئِيْسَ الجَلْسَةِ وَالأَسَاتِذَةَ الأَعِزَّاءُ،
أيها الأَصدِقَاءُ الأَحِبَّاءُ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ... خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ...
وَخَلَقَ الْجَانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ... أَرْسَى الْجِبَالَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ...
وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ... سَخَّرَ لَنَا الْفُلْكَ وَمَهَّدَ لَهَا أَمْوَاهَ الْبِحَارَ...
وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَقَلَّبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ...
صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرِنَا وَجَعَلَ لَنَا السَّمْعَ وَالْأَفْئِدَةَ وَالْأَبْصَارَ...
وَإِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ...
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمْدَ الْمُتَّقِيْنَ الْأَبْرَارَ...
وَنَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِهِ الْكَرِيْمِ مِنْ خَلْقِ الْأَشْرَارِ...
وَنَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ دَارِ الْبَوَارِ...
وَنَرْجُوْهُ أَنْ يُنِيْرَ لَنَا الطَّرِيْقَ فَنَتَبَيَّنَ النَّافِعَ مِنَ الضَّارِ...
وَأَنْ يَجْعَلَنَا بِفَضْلِهِ مِنَ الْمُطَّهَّرِيْنَ الْأَطْهَارِ...
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ...

Dipindai dengan CamScanner

مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ... ومَادَامَت الشَّمْسُ فِي فَلَكِهَا وَالْقَمَرُ فِي الْمَدَارِ...أَمَّا بَعْدُ:

إِخْوَتِي الْبَرَرَة رَحِمَكُمُ اللهِ !

فِي الْبَدْءِ، جَدِيْرٌ بِنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ جَلَّ شَأْنُهُ وَنَشْكُرَهُ عَلَى جَمِيْعِ نِعَمِهِ الْوَفِيْرَةِ، ومن نعمه علينا أن جمعَنا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ، وفِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ لاَ أَنْسَى أن أُوَجِّهَ شُكْرِي وَتَقْدِيْرِي إِلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الذي أتاح لِي الْفُرْصَةَ لِأَتَكَلَّمَ أَمَامَ الْحَاضِرِيْنَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ. وَأَمَّا الْعُنْوَانُ الَّذِيْ سَأَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا فهُوَ : **اِسْتِقْبَالُ الْعَامِ الْمِيْلَادِيِّ الْجَدِيْدِ.**

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

لَقَدْ خَتَمَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الرِّسَالَاتِ السَّمَاوِيَّة بِرِسَالَةٍ إِلَهِيَّةٍ شَامِلَةٍ عَامَّةٍ حَوَتْ كُلَّ الْمَبَادِئِ وَالتَّعَالِيْمِ والأَهْدَاف الَّتِي دَعَتْ إِلَيْهَا يَهُوْدِيَّةُ مُوْسَى وَمَسِيْحِيَّةُ عِيْسَى وَصُحُفِ إِبْرَاهِيْم وَزَبُوْر دَاوُوْد عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَاوَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَاوَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَاتَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (سورة الشورى الآية ١٣)

وَاسْتَجَابَ أَتْبَاعَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ الله صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَمْرِ الإِلَهِي فَآمَنُوْا بِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ وَالرِّسَالَات السَّمَاوِيَّة الْمُقَدَّسَة الَّتِي أَوْحَى بِهَا اللهُ لِإِصْلاَحِ الإِنْسَانِ والْحَيَاةِ والْكَوْنِ حَتَّى لَا يَكُوْنَ لِأَحَدٍ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ مَا عَلِمَ وَمَا دَرَى بالأَمْرِ الإِلَهِيِّ قَالَ تَعَالَى :﴿ رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ {سورة النّساء الآيَة :١٦٥}

وَيَبْدَأُ عَامٌ مِيْلاَدِيٌّ جَدِيْدٌ، وَيَحْتَفِلُ الْعَالَمُ الْمَسِيْحِيُّ بِهذِهِ الْمُنَاسَبَةِ بِالزِّيْنَات وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَيُحْيُوْنَ لَيْلَهُمْ بِالْمُوْسِيْقَى والغِنَاءِ وَ الرَّقْصِ، ومِنْ هُنَا نَسأَلُ هَلْ هَذَا مَا أَرَادَهُ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ رِسَالَتِهِ وَهِدَايَتِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْل.

إِنَّهُمْ جَهِلُوْا الْحَقِيْقَةَ فَانْطَلَقُوْا بِشَهَوَاتِهِمْ يُعَبِّرُوْن عَنْ هَذَا الْحَدَثِ الْهَامِ وَهُوَ مِيْلاَدُ رَسُوْلٍ كريمٍ مِنْ أُوْلِي الْعَزْمِ حَمَلَ إِلَيْهِمُ النُّوْرَ والإِيْمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ بِهَذِهِ الْمَظَاهِرِ الْبَاطِلَةِ، وَأَيْنَ هُمُ الآنَ مِنْ هَذِهِ التَّعَالِيْمِ السَّمَاوِيَّةِ السَّمْحَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْمَسِيْحُ حِيْنَ يَقْتُلُوْنَ وَيُدَمِّرُوْنَ وَيَسْتَغِلُّوْنَ وَيَسْتَعْمِرُوْنَ، وحين يستولون على ثَرْوَات الشُّعُوْبِ الضَّعِيْفَةِ؟ إِنَّهُمْ جَعَلُوْا من الدِّيْنَ ومِن عِيْسَى عليه السلام وَمِن الصَّلِيْبِ شِعَارَاتٍ يَخْتَفُوْنَ وَرَاءَهَا لِتَحْقِيْقِ مَصَالِحِهِمْ وَأَغْرَاضِهِمْ فِي السَّيْطَرَةِ عَلَى الأَرْضِ وَ الإِنْسَانِ، وَالتَّارِيْخُ أَعْظَمُ شَاهِدٍ عَلَى هَذَا.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

وَ لَكِنَّ الإِسْلاَمَ وَ الْمُسْلِمِيْنَ كَانَ لَهُمْ مَوْقِفٌ آخَرَ مِنْ هَذَا الْحَدَثِ الْهَامِ فَأَعْلَنُوْا فَقَالُوْا عَلى لِسَانِ الْقُرْآنِ :﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَآأُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ {سورة البقرة الآية : ٢٨٥}.

وَجَعَلَ لِلتَّعَامُلِ مَعَ أَصْحَابِ الدِّيَانَتَيْنِ الْيَهُوْد وَ النَّصَارَى أَحْكَامًا خَاصَّةً وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ الْعَظِيْمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلمنَا أَنْ نُجَادِلَهُمْ بِالأُسْلُوْبِ الأَحْسَنِ لَا بِالأُسْلُوْبِ الْحَسَنِ فَقَالَ تَعَالَى :﴿ اُدْعُ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

Dipindai dengan CamScanner

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ *{سورة النحل الآية :١٢٥}*.

وَمِنْ هَذَا المنطَلِقِ الإِيْجَابِيِّ فِي مُجَادَلَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ عَمِلَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا مَعَهُ فَأَعْلَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ الذِّمِّيِّيْن فِي مُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِيْنَ بِأَنَّ لَهُمْ مَا لَنَا وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْنَا، وَأَبَاحَ الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ الزَّوَاجَ مِنْهُمْ وَالتَّعَامُلَ مَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَلاَقَةُ الْمُسْلِمِيْنَ عَبَرَ التَّارِيْخِ الإِسْلاَمِي اِمْتِدَادًا لِهَذَا الْمَنْهَجِ فِي مُعَامَلَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَحِيْنَ مَرَّت جَنَازَةٌ وَقَفَ لَهَا رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْتِرَامًا لِرِحْلَةِ الْمَوْتِ فَقِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّهُ ذِمِّيٌّ فَقَالَ: أَلَيْسَ نَفْسًا قَدْ خَلَقَهَا اللهُ. وَوَقَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَافِعًا بِذَاتِهِ الشَّرِيْفَة عَنْ حَقِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ فقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَنْ آذَى ذِمِّيًّا فَأَنَا خَصَّمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) رواه أبو داوود.

وَجَاءَ وفدُ نَجْرَان مِنَ النَّصَارى إِلَى الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَهُمْ فِي مَسْجِدِهِ الشَّرِيْفِ وَخَدَمَهُمْ بِنَفْسِهِ وَسَمَحَ لَهُمْ أَنْ يُقِيْمُوْا صَلاَتَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، كُلُّ ذَلِكَ بَيَانًا أَنَّ الإِسْلاَمَ لَا يَخْشَى الْمُعَارَضَةَ مَهْمَا كَانَتْ لِأَنَّهُ الْحَقُّ وَدُعَاة الْحَقِّ لَا يَخْشَوْنَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَمَوْقِفُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِيْن دَخَل الْقُدْسَ وَتَسَلَّمَ مَفَاتِيْحَ الْمَدِيْنَةِ كَانَ مَثَلاً أَعْلَى فِي التَّسَامُحِ وَالإِحْسَان وَاحْتِرَامِ الْغَيْرِ، حِيْثُ أَعْطَى أَهْلُ الْقُدْسِ مِنَ النَّصَارَى عَهْدًا لَمْ يُسَجِّلِ التَّارِيْخُ عَلَى اِمْتِدَادِ الزَّمَنِ مَثِيْلًا لَهُ فِي الْحِفَاظِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَحَدَّدَ كُلَّ كَبِيْرَةٍ وَصَغِيْرَةٍ تَمسُّ أَيَّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُوْنِهِمْ حَتَى إِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ فِي كَنِيْسَةٍ مَعَ أَنَّ الصَّلاَةَ تَجُوْزُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَيْثُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُوْرًا)).

وَعَلَّل عُمَرُ سَبَبَ اِمْتِنَاعِهِ مِنَ الصَّلاَةِ فِي الْكَنِيْسَةِ فَقَالَ: رُبَّمَا يَأْتِي يَوْمٌ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ فَيَقُوْلُوْنَ هُنَا صَلَّى عُمَرُ فَيَأْخُذُوْنَ الْكَنِيْسَةَ مِنْكُمْ، وَخَرَجَ فَصَلَّى خَارِجَ الكَنِيْسَة، وَقَدْ بَنَى الْمُسْلِمُوْن فِي مَكَانِ صَلاَتِهِ مَسْجِدًا مَا زَالَ إِلَى الْيَوْمِ يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ عُمَرَ، وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنْ بَابِ الْكَنِيْسَةِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيْفِ. وَامْتَدَّ الْفَتْحُ الإِسْلاَمِي شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَهِدَ الأَعْدَاءُ بِرَحْمَتِهِ وَعَدْلِهِ.

نَعَمْ إِنَّهُمُ الْعَرَبُ الْمُسْلِمُوْنَ الَّذِيْنَ حَمَلُوْا رِسَالَةَ الْخَيْرِ وَالنُّوْرِ وَ الْهِدَايَةِ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيْزٍ أَوْ تَفْرِيْقٍ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ فِي الْجِنْسِ أَوِ اللَّوْنِ أَوِ اللُّغَةِ، وَحَقَّقُوْا الْعَدَالَةَ والْمُسَاوَاةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الرَّسُوْلُ الْكَرِيْمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ ((اَلنَّاسُ سِوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا لِأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدٍ إِلاَّ بِالتَّقْوَى)). وَهَكَذَا عَلَّمَ الإِسْلاَمُ أَتْبَاعَهُ كَيْفَ يَتَعَامَلُوْنَ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِيْنَ، بَلْ مَدَحَ الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى وَاعْتَبَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ لِلْمُسْلِمِيْنَ فَقَالَ تَعَالَى :﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ *{سورة المائدة : الآية :٨٢}*

وَهَا هِيَ الأَيَّامُ تُثْبِتُ الْحَقَائِقَ وَاَضِحَةً جَلِيَّةً مِنْ خِلاَلِ مَا يَجِدُهُ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ عَدَاءِ الْيَهُوْدِ وَدَوْلَتِهِمْ الْغَاصِبَة إِسْرَائِيْل مِنَ الاِسْتِيطَانِ وَالْقَتْلِ وَ التَّدْمِيْرِ والاِعْتِدَاءِ الْيَوْمِي عَلَى حُقُوْقِ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْبَهُوْا لِمُنَظَّمَاتٍ دَوْلِيَّةٍ أَوْ قَرَارَاتٍ شَرْعِيَّةٍ أَوْ مَبَادئَ إِنْسَانِيَّةٍ. إِنَّ الْمَبَادِئَ الأَخْلاَقِيَّة الَّتِي جَاءَ بِهَا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ونَطَقَ بِهَا الإِنْجِيْلُ قَدْ نَسِيَهَا أو تَرَكَهَا كثيرٌ من أبناء الْعَالَمِ الْمَسِيْحِي، وَانْسَاقوا وَرَاء

Dipindai dengan CamScanner

الْمُخَطَّطَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الرَّامِيَةِ إِلَى السَّيْطَرَةِ عَلَى الْعَالَمِ وَمَا انْتَصَرَ الْبَاطِلُ إِلاَّ لِنَوْمَةِ أَهْلِ الْحَقِّ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامْ

يَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَآإِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَئَامِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلاَتَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَمَافِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً ﴾{سُورة النساء الآية : ١٧١}.

هَذَا النِّدَاءُ مُوَجَّهٌ لِأَتْبَاعِ الْمَسِيحِ يُعَلِّمُهُمْ بَحَقِيقَة الأَمْرِ وَسِرِّ الْمَسْأَلَةِ بِأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ، وَأَنَّ عِيسَى رَسُوْلُ اللهِ، وَيَطْلُبُ مِنْهُمُ الإِيْمَان باللهِ الْوَاحِدِ وَبِالرُّسُلِ الْكِرَامِ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ !

لِيَكُنْ الاحْتِفَال بِعِيْدِ الْمِيْلاَدِ تَجْدِيْدًا لِنَهْجِ الْمَحَبَّةِ وَ التَّعَاوُنِ، وَ إِقَامَةِ أَوَاصِرِ الْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ، ولنَتَعَايَش مَعَ مَبَادِئِ السَّمَاءِ، وَنَتَفَاعَل مَعَ سُنَّةِ الأَنْبِيَاءِ، لِنُوْجِدَ مُجْتَمَعَ الْخَيْرِ وَالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَنَقْضِيَ عَلَى مَنَابِعِ الظُّلْمِ وَ الْقَهْرِ وَ الْعُدْوَانِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ أَفْضَلَ، يَحْيَا فيها النَّاسُ بِأَمنٍ وسَلاَمٍ، وَعِنْدَهَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَقُوْلَ إِنَّنَا قَدْ اِحْتَفَلْنَا بِمِيلاَدِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ مِيْلاَدِ النُّوْرِ والْفَضِيْلَةِ، مِيْلاَد الْمَحَبَّةِ وَالْمُسَاوَاة، مِيْلاَد الحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَبِهَذَا نَكُوْنُ قَدْ عِشْنَا جَنَّةَ الأَرْضِ قَبْلَ جَنَّةَ السَّمَاءِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامْ.

أكتفي بما قلت، عَسَى الله أنْ يَنْفَعَنَا به، وَ أَسْتَغْفِيْكُمْ من الخطأ والزلل والنقصان، فالإِنْسَانَ مَحَلُّ الْخَطَأِ وَ النِّسْيَانِ، وَإِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ، وَ أَشْكُرُكُمْ عَلَى حُسْنِ إصغائكم واهْتِمَامِكُمْ...

وَالسَّلاَم عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ...

Dipindai dengan CamScanner

يوني فاتماواتي

مدرّسة اللغة العربية

في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ يوكياكرتا

yunif82@yahoo.co.id

أَخْطارُ الْمُسْكِرَاتِ وَالْمُخَدِّرَاتِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَّبَ الْإِيْمَانَ إِلَى نُفُوْسِ الْمُوَفَّقِيْنَ، وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوْبِهِمْ، وَكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ، أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُوْنَ، فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً، وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَإِلَهَ إِلاَّ اللهُ، جَعَلَ السَّعَادَةَ فِي الطَّاعَةِ وَالذُّلَّ وَالشَّقَاءَ فِي الْعِصْيَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ هَدَى النَّاسَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِيْنَ خَافُوا فَآمَنُوا وَأَحْسَنُوْا فَفَازُوْا، أَمَّا بَعْدُ :

فَيَاأَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْمُحْتَرَمُوْنَ

إِنَّ دِيْنَ الْإِسْلاَمِ لَمْ يَدَعْ سَبِيْلاً إِلَى الْخَيْرِ إِلاَّ أَرْشَدَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ طَرِيْقًا إِلَى الشَّرِّ إِلاَّ حَذَّرَ مِنْهُ، وَبِذلِكَ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ وَالْهُدَى مِنَ الضَّلاَلِ، وَلاَ عُذْرَ بَعْدَ ذلِكَ لِمَنْ وَقَعَ فِي الْغَاوِيَةِ، وَلكِنَّ فَرِيْقًا مِنَ النَّاسِ قَدْ أَعْرَضُوْا عَنْ هُدَى الدِّيْنِ وَاتَّخَذُوْهُ وَرَاءَهُمْ ظِهْرِيًّا، وَوَضَعُوْا عُقُوْلَهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَاتَّبَعُواالشَّهَوَاتِ، وَذلِكَ بِأَنْ يَكُوْنُوْا مُتَنَاوِلِي الْمُسْكِرَاتِ وَمُتَعَاطِي الْمُخَدِّرَاتِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

كَمَا عَرَفْنَا- أَنَّهُ قَدْ أَضْعَفَتْ هذِهِ الْمُسْكِرَاتُ وَالْمُخَدِّرَاتُ أَبْدَانَهُمْ، وَأَفْسَدَتْ تِلْكَ السَّمُوْمُ عُقُوْلَهُمْ، وَأَضَاعَتْ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ – وَعِيَالُهُمْ فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا-، وَأَقْعَدَتْهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِي مَرَافِقِ الْحَيَاةِ وَالسَّعْيِ فِي وَسَائِلِ الْعَيْشِ، وَبِذَلِكَ قَضَوْا عَلَى حَيَاتِهِمْ وَعُقُوْلِهِمْ وَجَنَوْا عَلَى أَوْلاَدِهِمْ وَأَهْلِيْهِمْ، وَبِذَلِكَ أَوْقَعُوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الذِّلَّةِ وَالتَّهْلُكَةِ مَعَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ نَهَى النَّاسَ عَنْ ذلِكَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَتُلْقُوْا بِأَيْدِيْكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوْا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ﴾. (البقرة : ١٩٥).

إِخْوَتِي الْأَحِبَّاء

عَجَبًا أَنْ يَبِيْعَ الْإِنْسَانُ حَيَاتَهُ وَمَالَهُ، وَيُضَيِّعَ شَرَفَهُ وَكَرَامَتَهُ لِيَشْتَرِيَ بِهَا مَوْتَهُ وَفَقْرَهُ وَاحْتِقَارَهُ وَإِهَانَتَهُ، عَجَبًا لِعَاقِلٍ يَسْعَى فِي جُنُوْنِهِ، وَقَوِيٍّ يَعْمَلُ عَلَى إِضْعَافِ جِسْمِهِ وَالْقَضَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ، وَذِيْ مَالٍ عَلَى مَوْتِ أَهْلِهِ. عَجَبًا لِمَنْ يَضَعُ الْأَغْلاَلَ فِي عُنُقِهِ بِيَدِهِ وَيَنْقُلُ ثَرْوَةَ بِلاَدِهِ إِلَى جُيُوْبِ الْأَعْدَاءِ. كُلُّ

Dipindai dengan CamScanner

ذلِكَ بِمَحْضِ اخْتِيَارِهِ وَرِضَاهُ بِلاَ فِكْرٍ وَلاَ رَحْمَةٍ. اَلاَ تَذَكَّرَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ﴾. وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ". اَلْمُفْتِرُ هُوَ: كُلُّ مَا يَتَنَاوَلُهُ الْإِنْسَانُ فَيُورِثُ الْفُتُوْرَ وَالضُّعْفَ فِي الْأَعْضَاءِ.

إِخْوَانِي الطَّلَبَة

إِنَّ الْأُمَمَ وَالشُّعُوبَ تَتَكَوَّنُ مِنَ الْأَفْرَادِ، فَإِذَا تَكَوَّنَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ الْأَصِحَّاءِ، سَلِيْمِي الْعُقُوْلِ مُهَذَّبِي الْأَخْلَاقِ كَانُوْا خَيْرًا لِأَنْفُسِهِمْ وَسَعَادَةً لِأُمَّتِهِمْ، كَانُوْا أَسَاسَ عِزِّهَا وَمَجْدِهَا وَأَرْكَانَ رُقِيِّهَا وَنُهُوْضِهَا. أَمَّا إِذَا تَكَوَّنَتْ أُمَّةٌ مِنْ مُدْمِنِي الْمُسْكِرَاتِ وَالْمُخَدِّرَاتِ الْمَرْضَى، ضِعَافِ الْعُقُوْلِ، فَاسِدِي الْأَخْلَاقِ، كَانُوْا شَرًّا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَشَقَاءً عَلَى أُمَّتِهِمْ، وَكَانُوا سَبَبَ ذُلِّهَا وَمُهَانَتِهَا وَعِلَّةَ تَأَخُّرِهَا وَانْحِطَاطِهَا: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ﴾ (الشورى : ٣٠).

أَلاَ، فَلْيَخْشَ اللهَ هؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَتَعَاطَوْنَ الْمُسْكِرَاتِ وَالْمُخَدِّرَاتِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَأُمَّتِهِمْ، وَلْيُقَارِنُوْا بَيْنَ حَالِهِمْ قَبْلَ تَنَاوُلِهِمْ هذِهِ السَّمُوْمَ وَحَالِهِمْ بَعْدَ الْوُقُوْعِ فِي خَطَرِهَا؛ عَسَى أَنْ يَتُوْبُوْا إِلَى رُشْدِهِمْ وَيَعُوْدُوْا إِلَى عِزِّهِمْ، وَنَحْنُ -أَيُّهَا الْمُسْلِمُوْنَ- نَلْتَزِمُ بِمُحَارَبَةِ الْمُسْكِرَاتِ وَالْمُخَدِّرَاتِ وَصَانِعِهَا وَبَائِعِهَا وَمُرَوِّجِهَا، عَسَى أَنْ يُعِيْدَ اللهُ إِلَيْنَا شَرَفَنَا وَسَعَادَتَنَا.

إِخْوَانِي الْمُسْلِمُوْنَ

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْمُسْكِرَاتِ وَالْمُخَدِّرَاتِ مُضِرَّةٌ وَمُفْسِدَةٌ لَنَا وَلِأُمَّتِنَا دُنْيَاً وَأُخْرَى، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَبْتَعِدَ عَنْهَا وَنَمْحُوَهَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَهْلِيْنَا وَبَلَدِنَا.

أَقُوْلُ هذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ،فَإِنْ وَجَدْتُمْ مِنِّيْ الْخَطَأَ وَالزَّلَّاتِ فَارْجُوْ مِنْكُمُ الْعَفْوَ، وَشُكْرًا لِاهْتِمَامِكُمْ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آدَابُ مُعَامَلَةِ الشَّبَابِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، إِلهِ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ النَّاشِئِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِيْنَ، أَمَّا بَعْدُ.

فَيَا حَضَرَاتِ الْاَسَاتِذَةِ الْأَفَاضِلِ

وَيَاأَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

قَبْلَ كُلِّ شَيْئٍ أُوَجِّهُ شُكْرِيْ وَتَحِيَّتِيْ عَلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الَّذِي قَدْ مَنَحَنِيْ فُرْصَةً ثَمِيْنَةً لِإِلْقَاءِ الْخِطَابَةِ الْوَجِيْزَةِ، تَحْتَ الْمَوْضُوْعِ : آدَابُ مُعَامَلَةِ الشَّبَابِ

Dipindai dengan CamScanner

أيُّها الحَاضِرُوْنَ المُحْتَرَمُوْنَ

إنَّ عَصْرَ الشَّبَابِ هُوَ عَصْرٌ ذَهَبِيٌّ لِإعْدَادِ المُسْتَقْبَلِ الرَّائِعِ. لِمَاذَا؟ لأَنَّ فِيْهِ قُوَّةً فِي الجِسْمِ، وَعُلُوًّا فِي الهِمَّةِ، وَسَعَةً فِي الفُرْصَةِ. فَقَدْ قِيْلَ فِي ذلِكَ : شُبَّانُ اليَوْمِ رِجَالُ الغَدِ.

وَلَكِنْ، وَبِكُلِّ أَسَفٍ - أيُّها المُسْتَمِعُوْنَ

كَمْ مِنْ شَابٍّ يُضَيِّعُ أَوْقَاتَهُ فِي اللَّغْوِ وَاللَّهْوِ، وَكَمْ مِنْ فَتًى يَقَعُ فِي وَادِي المُعَامَلَةِ الخَبِيْثَةِ، فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا أَرْشَدَهُ اللهُ لَنَا وَرَسُوْلُهُ، فَلِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ وَنُطَبِّقَ آدَابَ مُعَامَلَةِ الشَّبَابِ الَّتِي يَرْتَضِيْهَا الإِسْلاَمُ لِكَيْ يَسْلَمَ الشَّبَابُ مِنَ المُعَامَلَةِ الخَاطِئَةِ السَّيِّئَةِ الضَّارَّةِ.

إخْوَانِي الأَعِزَّاء

إنَّ الإِسْلاَمَ قَدْ أَدَّبَنَا بِالآدَابِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالمُعَامَلَةِ بَيْنَ الشَّبَابِ، وَ مِنْهَا :

أَوَّلاً، أَنْ يَكُوْنَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَوْنًا لِصَاحِبِهِ، فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ وَيَتَفَقَّدَ أَحْوَالَه كَمَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ. فَإِنْ كَانَ مَرِيْضًا عَادَهُ، وَإِنْ كَانَ مَشْغُوْلاً أَعَانَهُ، وَإِنْ كَانَ غَافِلاً ذَكَّرَهُ، وَإِنْ كَانَ مَحْرُوْمًا أَعْطَاهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ: ﴿وَتَعَاوَنُوْا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَتَعَاوَنُوْا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ﴾.

ثَانِيًا، أَنْ يَكُفَّ لِسَانَهُ وَأَرْكَانَهُ عَنْ أَذَى صَاحِبِهِ، فَلاَ يَغْتَابُهُ وَلاَ يَسْتَكْشِفُ أَسْرَارَهُ وَلاَيُؤْذِيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ وَالأَفْعَالِ.

ثَالِثًا، أَنْ يَحْذَرَ الشَّبَابُ مِن الصَّاحِبِ السَّيِّئِ الخُلُقِ، وَمِنَ البِيْئَةِ المُفْسِدَةِ، فَلاَيَجُرُّهُ مَنْ يَدْعُوْ إِلَى الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ المُخَدِّرَاتِ، وَلاَيُعْجِبُهُ مَنْ يَدْعُوْ إِلَى الكَسَلِ

وَالتَّبْذِيْرِ وَكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ المُنْكَرَاتِ. وَقَدْ نُقِلَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوْعًا :"اِلْتَمِسُوْا الرَّفِيْقَ قَبْلَ الطَّرِيْقِ". و : "الْوِحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُّوْءِ".

رَابِعًا، أَنْ يَجْتَنِبَ الشَّابُّ كُلَّ مَا يُقَرِّبُهُ إِلى الزِّنَا، فَلاَ يَكْشِفُ عَوْرَتَهُ ومَفاتِنَهُ، وَلاَيَتَبَرَّجُ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ، وَلاَيَنْظُرُ إِلَى الصُّوَرِ الخَلِيْعَةِ مِنَ المَجَلاَّتِ أوِ الأَفْلاَمِ، وَلاَيَخْلُو الجِنْسَانِ المُخْتَلِفَانِ الأَجْنَبِيَّانِ بِبَعْضِهِمَا، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلاَتَقْرَبُوْا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيْلاً﴾، وَفِي الحَدِيْثِ :"لاَيَخْلُوَنَّ أَحَدُكُم بِامْرَأَةٍ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ" (مُتَّفَق عَلَيْه).

هذِهِ الآدَابُ مِنْ تَعَالِيْمِ الإِسْلاَمِ الَّتِيْ تُنَظِّمُ حياةَ الشُّبَّان فِي المُخَالَطَةِ وَالمُعَاشَرَةِ. وَهِيَ مِنْ آدَابِ الإِسْلاَمِ الَّتِي تَحْفَظُهُمْ عَنِ المَضَرَّةِ وَالهَلَكَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أيُّها الإِخْوَةُ الأَعِزَّاءُ وَيَاأَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الكِرَامُ

أَوْجَزْتُ كَلِمَتِيْ، وَعَسَى فِي الإِيْجَازِ مَا يُغْنِيْ عَنِ الإِطَالَةِ، وَأَخْتَتِمُهَا بِدُعَاءِ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ، آمِيْن يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ. وَالعَفْوَ مِنْكُمْ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Dipindai dengan CamScanner

الإِسْلَامُ دِيْنُ الرَّحْمَةِ وَالسَّمَاحَة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْإِسْلَامَ دِيْنَ الْيُسْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالسَّمَاحَةِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَه لَاشَرِيْكَ لَه، جَعَلَ الْأُمَّةَ الإِسْلَامِيَّة خَيْرَ الْأُمَم، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُوْلُه، صَاحِبُ الْمَنْزِلَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْهِدَايَةِ الرَّبَّانِيَّة. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه أَجْمَعِيْنَ. أَمَّا بَعْدُ.

فَيَاحَضَرَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَسَاتِذَةِ الْكِرَام
وَيَاأَيُّهَا الطَّلَبَةُ الْأَعِزَّاءُ

يَسُرُّنِيْ – بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وشُكْرِهِ- أَنْ نَجْتَمِعَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ تَعَارُفًا وَتَوْثِيْقًا لِلْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّة، عَسَى اللهُ أَنْ يَرْضَى عنّا، وَيَجْعَلَ لِقَاءَنَا لِقَاءً نَافِعًا وَمُبَارَكًا، آمِيْن يَارَبَّ الْعَالَمِيْن. وَلَا أَنْسَى أَنْ أُوَجِّهَ عَظِيْمَ شُكْرِيْ إِلَى رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الَّذِيْ مَنَحَنِيْ فُرْصَةً ثَمِيْنَةً لِأُقَدِّمَ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ خُطْبَةً مُوْجَزَةً بِعُنْوَان: اَلْإِسْلَامُ دِيْنُ الرَّحْمَةِ وَالسَّمَاحَةِ

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّيْنُ السَّمَاوِي الَّذِيْ نَعْتَقِدُ بِصِحَّتِهِ وَصَوَابِهِ، وَأَنَّهُ الْمِلَّةُ الَّتِيْ تَحْمِلُ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ إِلَى سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ، وَأَنَّهُ الدِّيْنُ الَّذِيْ يَقْبَلُهُ رَبُّ الْعَالَمِيْن وَيَرْضَاهُ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿إِنَّ

الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَام﴾. وَالْحَمْدُ لِلّٰه، نَحْنُ جَمِيْعًا مِمَّنْ يُؤْمِنُوْنَ بِهَذَا الدِّيْنِ وَيَعْتَنِقُوْنَهُ.

وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤْسِفِ جِدًّا- أَيُّهَا الْإِخْوَة

هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ اِجْتِمَاعِيَّةٌ يُصْدِرُهَا بَعْضٌ مِمَّنْ يَنْتَسِبُوْنَ لِلْإِسْلَام، وَهِيَ نَشْرُ الْعُنْفِ وَالْفَوْضَى فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الْعَالَم، هَذِهِ الْمُشْكِلَة تَبْرُزُ فِي صُوْرَة إِلْحَاقِ الْأَذَى وَالْخَرَابِ وَالْإِفْسَادِ وَالْإِضْرَارِ بِالْآخَرِيْنَ مِنَ الْمُسْلِمِين وغَيْرَ الْمُسْلِمِين، وَهُمْ يَرْتَكِبُوْنَهَا أَحْيَانًا بِاسْمِ الْإِسْلَامِ أَوِ الْجِهَادِ أَوِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَر.

وَهُمْ لَايَقْبَلُوْنَ اخْتِلَافَ الرَّأْيِ مَعَ أَنَّهُ مِنْ سُنَّةِ اللهِ تَعَالَى، وَقَدْ عَدَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اخْتِلَافَ أُمَّتِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَادَامَ فِيْهِ السَّمَاحَة وَالْاِحْتِرَام مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَلَكِنَّ الْمُخَرِّبِيْنَ يُكْرِهُوْنَ غَيْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوْا رَأْيَهُمْ، وَهُمْ فِي تَعَامُلِهِمْ يُفَضِّلُوْنَ الطَّرِيْقَةَ الْعَنِيْفَةَ عَلَى الطَّرِيْقَةِ السَّمْحَة، وَلَايُبَالُوْنَ بِمَا يُسَبِّبُوْنَهُ لِلْآخَرِيْنَ مِنْ حُزْنٍ وَأَلَمٍ وَخُسْرَانٍ، وَلَا يُبَالُوْنَ فِيْمَا يُحْدِثُهُ فِعْلُهُمْ مِنْ خَرَابٍ ودَمَارٍ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

كَمْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسَبَبِ التَّعَصُّبِ وقِلَّةِ الْعِلْمِ وضَعْفِ الْفِقْهِ فِي الدِّيْنِ، وَكَمْ مِنْ مُجْتَمَعٍ يُحِيْطُهُمُ الرُّعْبُ وَالْخَوْفُ بِسَبَبِ إِرْهَابِ الْمُتَطَرِّفِيْنَ. وَفِيْ أَكْبَرِ تَجَلٍّ لِهَذِهِ الْمُصِيْبَةِ مَوْتُ آلَافِ النَّاسِ الَّذِيْنَ قَتَلَتْهُمْ فِرْقَةُ حَرَكَةِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّة فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ.

Dipindai dengan CamScanner

وَهَذِهِ الْحَالِ الْمُؤْلِمَةِ أَدَّتْ إِلَى ظُهُوْرِ السُّؤَالِ الَّذِيْ يَطْرَحُهُ غَيْرُ الْمُسْلِمِيْنَ: هَلِ الْإِسْلَامُ دِيْنُ عُنْفٍ وَإِفْسَادٍ؟ هَلِ الْإِسْلَامُ يُعَلِّمُ الْإِكْرَاهَ الَّذِيْ يُوَلِّدُ الْإِرْهَابِيّ؟ والْجَوَابُ الصَّرِيْحُ بِكُلِّ تَأْكِيْدٍ: لَا، بَلِ الْإِسْلَامُ دِيْنُ الرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ وَالسَّمَاحَةِ، وَإِنَّمَا أُولئِكَ الْإِرْهَابِيُّوْنَ هُمُ الْمُتَطَرِّفُوْنَ الضَّيِّقُ فَهْمُهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالسَّاتِرِ فِعْلُهُمْ نُوْرَ الْإِسْلَامِ الصَّحِيْحِ، فَأَحْوَالُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ لَا تُمَثِّلُ تَعَالِيْمَ الْإِسْلَامِ، كَمَا أَنَّهَا لَا تُمَثِّلُ طَبِيْعَةَ الشَّعْبِ الْإِنْدُوْنِيْسِيِّ الْمَعْرُوْفِ بِلُطْفِهِ وَسَمَاحَتِهِ. كَمَا أَنَّ التَّطَرُّفَ الْمُؤَدِّيَ لِلْإِرْهَابِ سُلُوْكٌ قَدْ يَنْتَهِجُهُ أَيُّ إِنْسَانٍ، فَهُوَ سُلُوْكٌ لَا دِيْنَ لَهُ وَلَا مُجْتَمَعَ لَهُ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاء

لِنَتَعَلَّمْ مَعْنَى الْإِسْلَامِ، فَالْإِسْلَامُ لُغَةً هُوَ الْانْقِيَادُ وَالْخُضُوْعُ وَالدُّخُوْلُ فِي السِّلْمِ ضِدِّ الْحَرْبِ. وَكَلِمَةُ الْإِسْلَامِ فِعْلًا لِمُجَرَّدِ لَهَا هُوَ: سَلِمَ – يَسْلَمُ – سَلَامَةً، الَّذِيْ بِمَعْنَى: النَّجَاة. وَمِنْ هُنَا نَفْهَمُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُرِيْدُ سَلَامَةَ النَّاسِ وَنَجَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَأَذًى وَجَهْلٍ وَمِنْ سَائِرِ الْمَكْرُوْهَاتِ، وَمِنْهَا السَّلَامَةُ مِنَ النَّارِ وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ؛ وَنَفْهَمُ أَيْضًا أَنَّ الْإِسْلَامَ يَطْلُبُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ أَنْ يَنْشُرُوْا الصُّلْحَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَطْفَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ كَمَا يُشِيرُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ﴾.

وَفِي حَدِيْثٍ رَوَاهُ الْبُخَارِي وَأَبُوْ دَاوُدَ وَالنَّسَائِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وأَنَّهُ رَوَى قَوْلَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الَّذِيْ عَرَّفَ الْمُسْلِمَ بِأَنَّهُ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ".

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

بِنَاءً عَلَى الدَّلِيْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ، يَتَبَيَّنُ لَنَا الْجَدِيْرُ بِلَقَبِ الْمُسْلِمِ الْحَقِّ الَّذِيْ يُمَثِّلُ الْإِسْلَامَ، وَهُوَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مُسْلِمِيْنَ كَانُوْا أَوْ غَيْرَ

الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ شَرِّهِ وَأَذَاهُ. وَخَصَّ الرَّسُوْلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللِّسَانَ وَالْيَدَ بِالسَّلَامَةِ مِنْ شَرِّهِمَا دُوْنَ بَاقِي الْأَعْضَاءِ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْإِيْذَاء بِهِمَا، وَإِنْ كَانَ مُحرَّمًا بِغَيْرِهِمَا أَيْضًا.

فَالْمُسْلِمُ لَيْسَ بِسَبَّابٍ وَلَاشَتَّامٍ وَلَامُغْتَابٍ وَلَانَمَّامٍ، بَلْ لِسَانُهُ حُلْوٌ لَايَصْدُرُ مِنْهُ إِلَّا الْخَيْرُ، والْمُسْلِمُ كَذلِكَ لَايُؤْذِي النَّاسَ بِيَدِهِ، فَلَا يَقْلَعُ زَرْعَهُمْ أَوْيُؤْذِيْ حَيَوَانَهُمْ أَوْ يَهْدِمُ بُنْيَانَهُمْ أَوْ يَسْتَلِبُ أَمْوَالَهُمْ أَوْ يَكْتُبُ فِي ذَمِّ أَعْرَاضِهِمْ أَوْ يَضْرِبُهُمْ أَوْ يَقْتُلُهُمْ.

فَالْمُسْلِمُ طَهَّرَ إِيْمَانُهُ قَلْبَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى الْخَيْرِ وَسَمَا بِهِ عَنِ الدَّنَايَا، وعَفَّفَ لِسَانَه فَلَا يَقُوْلُ إِلَّا جَمِيْلًا، وَطَهَّرَ سَرِيْرَتَه فَلَا يَعْمَلُ إِلَّا عَمَلاً حَسَنًا.

فَإِنْ رَأَيْتُمْ- أَيُّهَا الْإِخْوَة- فِي بَعْضِ الْمُتَّسِمِيْنَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ يَنْطِقُ لِسَانَهُ بِالشَّتَائِمِ وَيُحَرِّكُ أَعْضَاءَهُ لِلْفَسَادِ فَهُوَ نَاقِصُ الْإِيْمَانِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَكَّى وَحَجَّ، فإنّه لا يزَالُ فِيْهِ حَظٌّ لِلشَّيْطَانِ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ" (رَوَاهُ الْجَمَاعَة).

وكَفَى بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَاضَرَرَ وَلَاضِرَارَ"، إِنَّ هَذَا الْحَدِيْثَ يَتَضَمَّنُ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ دُوْنَ تَدَخُّلٍ وَأَذًى مِنْ غَيْرِهِ،كَمَا يَسْمَحُ لِغَيْرِهِ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ دُوْنَ تَدَخُّلٍ وَأَذًى مِنْهُ، وَإِنَّهُ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُسْلِمُ فِي حَيَاتِهِ كَمَا يَسْمَحُ لِغَيْرِهِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي حَيَاتِهِ دُوْنَ تَدَخُّلٍ وَأَذًى؛ فَهَذِهِ هِيَ سَمَاحَةُ الْإِسْلَام.

فَالْإِسْلَامُ إِذًا لَا يَعْرِفُ الدَّعْوَةَ إِلَّا بِالرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ دُوْنَ الْعُنْفِ وَالْإِكْرَاهِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ﴾، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ﴾.

Dipindai dengan CamScanner

وَفِي التَّارِيْخِ الْإِسْلَامِيِّ، عَرَفْنَا أَنَّ سِرَّ نَجَاحِ دَعْوَةِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ اللِّيْنُ وَاللُّطْفُ وَالسَّمَاحَةُ الَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي أَخْلَاقِهِ الْكَرِيْمَة. وَقَدْ أَشَارَ اللهُ تَعَالَى إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ (سورة آل عمران:١٥٩).

هَاهِيَ بعضُ أَخْلَاقِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَحْمُوْدَة، فَمَنْ يَدَّعِ الْإِسْلَامَ يَتَأَسَّ بِلِيْنِهِ وَلُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَى الْغَيْرِ، وَمَنْ يَتَّسِمْ بِالْإِسْلَامِ يَجْتَنِبْ الْإِيْذَاءَ وَالْإِفْسَادَ فِي الْأَرْضِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَام

نَسْتَفِيْدُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِيْنُ الرَّحْمَةِ وَالسَّمَاحَةِ، وَلَكِنْ بِسَبَبِ خِصَالِ الْمُخَرِّبِيْنَ الْعَنِيْفَةِ الْمَذْمُوْمَةِ صَارَ نُوْرُ الْإِسْلَام مَحْجُوْبًا، وَصَفَاؤُهُ مُغَطًّى، وَحُرْمَتُهُ مُنْتَهَكَةً.

حَضَرَات الْأَسَاتِذَةِ الْكِرَام

وَيَاأَيُّهَا الطَّلَبَة الْأَعِزَّاء

أَكْتَفِيْ بِمَا قُلْتُ، فإِنْ وَجَدْتُمْ مِنِّي الْخَطَأَ وَالزَّلَّاتِ فَأَرْجُو عَفْوَكُمْ جَمِيْعًا، وَشُكْرًا جَزِيْلاً لِاهْتِمَامِكُمْ.

وَاللهُ يَهْدِيْنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النَّظَافَةُ فِي الْإِسْلَامِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ، جَمِيْلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ، نَظِيْفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَآإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، لَمْ يَأْمُرْنَا إِلاَّ بِمَا فِيْهِ مَصْلَحَتُنَا وَلَمْ يَنْهَنَا إِلاَّ عَمَّا فِيْهِ مَضَرَّتُنَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا، وَبَعْدُ.

فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ٱلْعَزِيْزِ: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.(الْمُدَّثِّر ١-٤). هذِهِ الْآيَةُ تَدْعُوْ بِوُضُوْحٍ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّظَافَةِ، وَمَا شَرَعَ اللهُ ذلِكَ إِلاَّ لِيُحَقِّقَ الْخَيْرَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ.

إِخْوَانِي الْأَعِزَّاء

الإِنْسَانُ ٱلْمُسْلِمُ يَعْرِفُ قِيْمَةَ النَّظَافَةِ، فَالنَّظَافَةُ تُؤَدِّيْ دَائِمًا إِلَى ٱلْبُعْدِ عَنِ ٱلْأَمْرَاضِ وَأَضْرَارِهَا. وَقَدْ جَاءَ ٱلْأَمْرُ بِالنَّظَافَةِ وَٱلْحَثِّ عَلَيْهَا فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيْمِ وَٱلْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي ٱلْآيَةِ ٱلْأُخْرَى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِيْنَ﴾. (البقرة: ٢٢٢). وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : "إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا دَعَا

Dipindai dengan CamScanner

بِوَضُوْءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيْئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذلِكَ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذلِكَ، فَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذلِكَ".

أَيُّهَا الْمُحْتَرَمُوْنَ

وَلَيْسَتِ الْخَطَايَا الَّتِي تَنْزِلُ مَعَ الْوُضُوْءِ فَحَسْبُ، بَلْ تَنْزِلُ مَعَهُ الْجَرَاثِيْمُ وَالْبَكْتِيْرِيا. فَقَدْ وُجِدَ بِالتَّجَارُبِ الْعِلْمِيَّةِ أَنَّ ثَمَانِيْنَ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْبَكْتِيْرِيَا قَدْ زَالَتْ مِنْ غَسْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الذِّرَاعِ، وَأَنَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي الْمِائَةِ قَدْ زَالَتْ مِنَ الْغَسْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَنَّ ثَلاَثًا فِي الْمِائَةِ قَدْ زَالَتْ فِي الْغَسْلَةِ الثَّالِثَةِ، وَلَعَلَّ هذَا مِن الْحِكْمَةِ فِي سُنَّةِ التَّثْلِيْثِ فِي الْوُضُوْءِ.

تِلْكَ كُلُّهَا نَظَافَةٌ شَخْصِيَّةٌ، فَمَاذَا عَنْ نَظَافَةِ الْبِيْئَةِ ؟ يُجِيْبُنَا عَنْ هذَا السُّؤَالِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم :"الإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُوْنَ شُعْبَةً أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ". هذَا الْحَدِيْثُ يَتَضَمَّنُ عَلَى أَنْ لاَ نُلْقِيَ بِالْقَاذُوْرَاتِ فِي طَرِيْقِ النَّاسِ، بَلْ أَنْ نُمِيْطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ حَتَّى لَايَكُوْنَ مَصْدَرًا لِلْأَمْرَاضِ وَالْأَوْبِئَةِ، فَمَاذَا بِاللهِ عَلَيْكُمْ نَقُوْلُ لِقَوْمٍ يَرْمُوْنَ بِالْفُضَلاَتِ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيْقِ، أَوْ يَقْذِفُوْنَ بِهَا فِي الْمَاءِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، أَوْ يَتَبَرَّزُوْنَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُحْتَمَلُ أَنْ يَجْلِسَ فِيْهَا النَّاسُ، حَتَّى صَارَتِ التُّرَعُ أَمَاكِنَ لِرَمْيِ الْجِيَفِ وَالْفُضَلاَتِ وَمُخَلَّفَاتِ الْمَصَانِعِ ؟ فَهَلْ نَسُوْا مَايَقُوْلُهُ رَسُوْلُنَا الْكَرِيْمُ مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه وسلّم : "اتَّقُوْا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ، الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيْقِ وَالظِّلِّ" رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامُ

إِنَّ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِتَعَالِيْمِ الْإِسْلاَمِ أَنْ لاَيُحَافِظَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَظَافَةِ الْبِيْئَةِ، وَإِنَّ مِنَ الدِّيْنِ أَنْ يُحَافِظَ الْمُسْلِمُ عَلَى بِيْئَتِهِ وَعَلَى صِحَّتِهِ وَصِحَّةِ النَّاسِ. وَنَظَافَةُ الْبِيْئَةِ لَيْسَتْ مَسْؤُوْلِيَّةَ الْحُكُوْمَةِ فَحَسْبُ، بَلْ مَسْؤُوْلِيَّتَنَا أَيْضًا؛ فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَعَاوَنَ مَعَهَا بِتَنْظِيْفِ الشَّوَارِعِ وَتَشْجِيْرِهَا، وَلاَنَسْمَحُ بِإِقَامَةِ شَيْءٍ فِيْهَا يَتَسَبَّبُ فِي تَلَوُّثِهَا وَذلِكَ كَيْ نَضْمَنَ الْبُعْدَ عَنِ الْأَمْرَاضِ وَأَخْطَارِهَا.

وَقَدْ يَظُنُّ بَعْضُنَا أَنَّ النَّظَافَةَ الْمَادِيَّةَ بَعِيْدَةٌ عَنِ النَّظَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَهِيَ نَظَافَةُ النَّفْسِ وَنَظَافَةُ الْعلاَقَةِ بِاللهِ، هذَا الظَّنُّ خَطَأٌ؛ لأَنَّ النَّظَافَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ تَرْتَبِطُ بِذلِكَ كُلِّهِ ارْتِبَاطًا وَثِيْقًا، يَقُوْلُ الرَّسُوْلُ صلى الله عليه وسلم : "الطُّهُوْرُ شَطْرُ الْإِيْمَانِ"، وإِنَّ الْمُتَأَمِّلَ فِي هذَا الْحَدِيْثِ يَجِدُ أَنَّ الْإِيْمَانَ يَتَعَلَّقُ بِنَظَافَةِ الرُّوْحِ وَطَهَارَتِهَا وَنَظَافَةِ الْعَلاَقَةِ بِاللهِ تَعَالَى، وَيَجِدُ أَنَّ فِي الْحَدِيْثِ الْأَمْرَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّظَافَةِ شَخْصِيَّةً أَوْ بِيْئَةً، وَظَاهِرَةً أَوْ بَاطِنَةً.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْمُحْتَرَمُوْنَ

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ عِبَادِهِ الْأَطْهَارِ وَمِنْ عُتَقَائِهِ مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ. وَالْعَفْوَ مِنْكُمْ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Dipindai dengan CamScanner

نُوريانا يُولِينتي
مُدَرِّسَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْمَدْرَسَةِ الثَّانَوِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ الْأُولَى فُونُورُوغُو)
nurianayulianti1976@gmail.com

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابَةِ لِلْمَرْأَةِ

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، فَهُوَ الرَّحْمٰنُ الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ. وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَ نَذِيْرًا وَدَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيْرًا. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا. وَبَعْدُ.

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُوْرَةِ الْعَلَقِ الآيَة ١ – ٥ : ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)﴾. صَدَقَ اللهُ الْعَظِيْمُ

اَلْمُكَرَّمُوْنَ الْحُكَمَاءُ الْفُضَلَاءُ
اَلْمُكَرَّمُوْنَ الْأَسَاتِذَةُ وَالْأُسْتَاذَاتُ
أَيُّهَا الْإِخْوَة وَالْأَصْدِقَاء رَحِمَكُمُ اللهُ

فِي الْبَدْءِ هَيَا بِنَا نَشْكُرُ اللهَ شُكْرًا كَثِيْرًا أَنْ مَكَّنَنَا مِنَ الْإِجْتِمَاعِ فِي هٰذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ، وَنُصَلِّي صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَلَى حَبِيْبِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ حَمَلَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُوْرِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وَلَا أَنْسَى أَنْ أَشْكُرَ رَئِيْسَ الْجَلْسَةِ الَّذِي أَتَاحَ لِي هٰذِهِ الْفُرْصَةَ لِأَتَكَلَّمَ أَمَامَ الْحَاضِرِيْنَ فِي هٰذِهِ النَّدْوَةِ الْخِطَابِيَّةِ الْكُبْرَى.

أَيُّهَا الْإِخْوَانُ السُّعَدَاءُ

أَقِفُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فِي هٰذِهِ الْقَاعَةِ لِأَتَحَدَّثَ عَنْ مَوْضُوْعٍ بِعُنْوَانِ " أَهَمِّيَةُ الْكِتَابَةِ لِلْمَرْأَةِ"

إِخْوَتِي الْأَحِبَّاء

قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَمَتَّعُ بِأَرْبَعِ مَهَارَاتٍ فِي حَيَاتِهِ، فَهُوَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْمَعَ أَصْوَاتَ مَنْ حَوْلَهُ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْد، لِأَنَّ أَدَوَاتَ نُطْقِهِ لَمْ تَكْتَمِلْ.

وَلٰكِنَّهُ بِمُرُوْرِ الْأَيَّامِ وَالْأَشْهُرِ يَكْتَسِبُ الْقُدْرَةَ عَلَى النُّطْقِ، وَكُلَّمَا تَقَدَّمَ فِي الْعُمْرِ وَكَثُرَتِ الْأَصْوَاتُ وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي يَسْمَعُهَا تَطَوَّرَتْ مَهَارَتُهُ فِي الْكَلَامِ. وَبِهٰذَا الْوَاقِعِ يَبْدُو دَوْرُ الْأُمَّهَاتِ الْمُهِمُّ فِي مُمَارَسَةِ كَفَاءَةِ أَوْلَادِهِنَّ فِي الْكَلَامِ. فَلَاعَجَبَ، أَنَّ الْأُمَّهَاتِ هُنَّ الْمَدْرَسَةُ الْأُوْلَى فِي الْبَيْتِ. أَمَّا مَهَارَةُ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ – كَمَا فِي الْعَادَةِ- فَيَتَدَرَّبُ الْأَطْفَالُ عَلَيْهِمَا حِيْنَمَا يَتَعَلَّمُوْنَ فِي الْمَدْرَسَةِ.

إِخْوَتِي الْأَعِزَّاء

هُنَاكَ عَلَاقَةٌ وَثِيْقَةٌ بَيْنَ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ وَ الْكِتَابَةِ. عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ بِالْقِرَاءَةِ، لِأَنَّهَا مُهِمَّةٌ جِدًّا لِتَرْقِيَةِ كَفَاءَةِ الْكِتَابَةِ. وَلَايُمْكِنُ لَنَا أَنْ

Dipindai dengan CamScanner

نَكْتُبَ شَيْئًا مَّا إِذَا كُنَّا لَمْ نَقْرَأْ شَيْئًا مَّا. وَلَاسِيَّمَا نَحْنُ مِنَ النِّسَاءِ، عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَ وَ نَكْتُبَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ مِنَ الرِّجَالِ.

لِمَاذَا أَيَّتُهَا الْأَخَوَات؟؟؟؟ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْبُحُوْثِ الْعِلْمِيَّةِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَتَكَلَّمُ حَوَالَى عِشْرِيْنَ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلَّ يَوْمٍ. بَيْنَمَا يَنْطِقُ الرَّجُلُ حَوَالَى سَبْعَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ كُلَّ يَوْمٍ. هٰذَا شَيْءٌ عَجِيْبٌ .... وَإِذَا نَظَرْنَا الطِّفْلَ وَالطِّفْلَةَ فِي مَرْحَلَةِ الطُّفُوْلَةِ، نَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ اخْتِلَافًا فِي اخْتِيَارِهِمَا لِأَنْوَاعِ اللَّعِبِ الَّذِي يَلْعَبُوْنَهُ، فَنَجِدُ لَعِبَ الطِّفْلِ سَيَّارَةً وَأَلْعَابًا تَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ فِي الْعَادَةِ. بَيْنَمَا الطِّفْلَةُ تَلْعَبُ لَعِبَ الطَّبْخِ وَالدُّمَى وَتُمَثِّلُ دَوْرَ أُمِّهَا، وَفِي هٰذِهِ الْأَلْعَابِ يُمْكِنُهَا أَنْ تُمَارِسَ كَفَاءَتَهَا فِي الْكَلَامِ.

مِنْ هٰذِهِ الْمُقَارَنَةِ الْيَسِيْرَةِ أَيُّهَا الْأَصْدِقَاء نَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ بِنُطْقِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، وَهُنَا تَتَبَيَّنُ لَنَا أَهَمِّيَةُ الْأَمْرِ. لِمَاذَا..؟؟؟ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ تَنْطِقُ بِلِسَانِهَا كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً أَوْ نَصَائِحَ مَحْمُوْدَةً فَلَهَا أَجْرٌ عَظِيْمٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ. وَلٰكِنْ إِذَا كَانَ مَا تُنْطَقُ بِهِ كَلِمَاتٌ خَبِيْثَةٌ كَالْغِيْبَةِ وَالْفِتْنَةِ وَالنَّمِيْمَةِ فَعَلَيْهَا وِزْرٌ عَظِيْمٌ، نَعُوْذُ بِاللهِ ثُمَّ نَعُوْذُ بِاللهِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشَّمْس:٨). فَلِذٰلِكَ أَيُّهَا الْأَخَوَات، لِاجْتِنَابِ الْجَوَانِبِ السَّلَبِيَّةِ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ، عَلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ أَوْقَاتَنَا بِالْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ كَالْقِرَاءَةِ وَلَا سِيَّمَا الْكِتَابَة. لِمَاذَا؟؟ مَا مَزِيَّةُ الْكِتَابَةِ؟؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكِتَابَةِ وَالْكَلَامِ؟؟

أَيُّهَا الْأَصْدِقَاء...

هَيَا نُفَكِّرْ تَفْكِيْرًا عَمِيْقًا، إِذَا كُنَّا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ طُلَّابِنَا فَسَيَسْتَفِيْدُ مِنْ قَوْلِنَا الطُّلَّابُ فِي ذٰلِكَ الْفَصْلِ فَحَسْبُ، وَلٰكِنْ إِذَا

كُنَّا نَكْتُبُ مَا خَطَرَ فِي ذِهْنِنَا وَنُرْسِلُهُ إِلَى الْجَرَائِدِ أَوِ الْمَجَلَّاتِ أَوْ نُنْشِرُهُ فِي وَسَائِلِ الْاِتِّصَالِ الْحَدِيْثَةِ فَسَيَسْتَفِيْدُ مِنْهَا جَمِيْعُ مَنْ يَقْرَؤُهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ وَ فِي أَيِّ زَمَانٍ، فَتَكُوْنُ الْفَائِدَةُ أَعَمَّ وَأَوْسَعَ وَأَشْمَلَ وَأَكْثَرُ دَوَامًا؛ فَلِذٰلِكَ أَيَّتُهَا الْأَخَوَات لِنَخْتَرِ الْكِتَابَةَ وَنُمَارِسُهَا كَثِيْرًا حَتَّى نَتَعَوَّدَ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا الدَّائِمِ فِي الْحَيَاةِ.

إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي فِي اللهِ...

أَكْتَفِي بِمَا قُلْتُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ، وَأَرْجُوْ مِنْكُمُ الْعَفْوَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

مَسْؤُوْلِيَّةُ الْمَدَارِسِ الْإِسْلَامِيَةِ نَحْوَ أَجْيَالِ الْمُسْلِمِيْنَ

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا لِلْبَشَرِ وَاللَّيْلَ رَاحَةً لِلْأَنَامِ، وَأَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْن، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِي كَانَتْ حَيَاتُهُ مَمْلُوْءَةً بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَبَعْدُ.

CS Dipindai dengan CamScanner

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُوْرَةِ التَّحْرِيْم:﴿يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا قُوْآ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلآئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لاَ يَعْصُوْنَ اللهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْن﴾ صَدَقَ اللهُ العَظِيْمُ.

اَلسَّيِّد الفَاضِل مُدِيْر الْمَدْرَسَةِ
اَلأَسَاتِذة وَالأُسْتَاذَات الكِرَام
أَيُّهَا الإِخْوَة وَالأَصْدِقَاء رَحِمَكُمُ الله

فِي الْبَدْءِ هَيَا بِنَا نَشْكُرُ اللهَ شُكْرًا كَثِيْرًا الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيْرَةٍ، وَمِنْهَا أَنْ مَكَّنَنَا لِنَجْتَمِعَ فِي هٰذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَلَى حَبِيْبِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِيْ قَدْ حَمَلَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُوْرِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَشْكُرُ رَئِيْسَ الْجَلْسَةِ الَّذِي أَتَاحَ لِي الْفُرْصَةَ لِأَقِفَ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ وَأُلْقِيَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ.

إِخْوَتِي فِي الدِّيْنِ!

قُمْتُ هُنَا فِي هٰذِهِ الْمُنَاسَبَةِ لِأَتَكَلَّمَ فِي مَوْضُوْعِ " مَسْؤُوْلِيَّةُ الْمَدَارِسِ الإِسْلَامِيَّةِ نَحْوَ أَجْيَالِ الْمُسْلِمِيْن".

إِخْوَتِي الأَحِبَّاء!

نَهَضَتِ الْمَدَارِسُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي بِلَادِنَا إِنْدُوْنِيْسِيَا هٰذِهِ الأَيَّامَ بِكَثْرَةِ الْمُسَجِّلِيْنَ فِيْهَا، فَلِمَاذَا يَخْتَارُ الْمُجْتَمَعُ الْمَدَارِسَ الإِسْلَامِيَّةَ عَلَى الْمَدَارِسِ الْعَامَّةِ؟ لَا شَكَّ أَنَّ الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ يَبْحَثُوْنَ عَنِ التَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الصَّالِحَةِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَهُمْ يَثِقُوْنَ بِأَنَّ الْمَدَارِسَ الإِسْلَامِيَّةَ لَهَا

مَزَايَا خَاصَّةٌ لِبِنَاءِ أَخْلَاقِ أَبْنَائِهِمْ عَلَى الْقِيَمِ الإِسْلَامِيَّةِ؛ لِذٰلِكَ يَخْتَارُوْنَ هٰذَا النَّوْعَ مِنَ الْمَدَارِسِ.

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ السُّعَدَاء!

مَا أَثْقَلَ هٰذِهِ الْمَسْؤُوْلِيَّةَ، وَمَا أَعْظَمَ هٰذِهِ الأَمَانَةَ، وَلٰكِنْ يَجِبُ عَلَى الْمَدَارِسِ الإِسْلَامِيَّةِ أَنْ تُحَقِّقَ آمَالَ الأُمَّةِ. فَمِنْ وَظَائِفِ الْمَدَارِسِ الإِسْلَامِيَّةِ نَحْوَ أَجْيَالِ الْمُسْلِمِيْنَ ثَلَاثَةُ أُمُوْرٍ:اَلْوَظِيْفَةُ الأُوْلَى, أَنْ تَكُوْنَ الْمَوَادُّ الدِّرَاسِيَّةُ فِيْهَا مُكَمَّلَةً بِالْعُلُوْمِ الدِّيْنِيَّةِ؛ إِذْ, بِجَانِبِ الْعُلُوْمِ الْعَامَّةِ, يَتَعَلَّمِ التَّلَامِيْذُ فِيْهَا الْعُلُوْمَ الدِّيْنِيَّةَ وَهِيَ الْقُرْآنُ الْحَدِيْثُ وَ الْعَقِيْدَةُ وَ الأَخْلَاقُ وَ الْفِقْهُ وَ تَارِيْخُ الْحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ.

وَهٰذِهِ الدُّرُوْسُ الإِسْلَامِيَّةُ مُهِمَّةٌ لِمُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِمْ؛ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ والْحَدِيْثِ يَسْتَطِيْعُ التَّلَامِيْذُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَكِتَابَتَهُ وَحِفْظَهُ وَفَهْمَ الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ، وبِمَادَّةِ الأَخْلَاقِ يَعْرِفُ التَّلَامِيْذُ أَنْوَاعَ الأَخْلَاقِ الْمَحْمُوْدَةِ مِثْلَ كَيْفِيَّةِ إِكْرَامِ الْوَالِدَيْنِ وَالْجِيْرَانِ وَالضُّيُوْفِ وَيَتَعَلَّمُوْنَ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةَ حَتَّى لَا يَنْطِقُوْا أَلْفَاظَ السُّوْءِ وَالْبَذِيْءِ مِنَ الْكَلَامِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ!

وَالْمَادَّةُ الْخَاصَّةُ الثَّالِثَةُ هِيَ تَارِيْخُ الْحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَبِدِرَاسَتِهَا يَعْرِفُ التَّلَامِيْذُ الْقَصَصَ الإِسْلَامِيَّةَ فَيَأْخُذُوْا سِيْرَتَهُمُ الْعَطِرَةَ عِبْرَةً لِحَيَاتِهِمْ. وَيَلِيْهِ اَلْفِقْهُ, وَمِنَ الْفِقْهِ يَتَعَلَّمُ التَّلَامِيْذُ كَيْفِيَّةَ أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالطَّهَارَةِ وَالتَّيَمُّمِ وَالْعِبَادَاتِ الأُخْرَى. وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ, وَ بِتَعَلُّمِهَا يَعْرِفُ التَّلَامِيْذُ كَيْفِيَّةَ قِرَاءَةِ نُصُوْصٍ عَرَبِيَّةٍ وَفَهْمِ مَعَانِيْهَا وَكِتَابَتِهَا كِتَابَةً جَيِّدَةً حَتَّى

Dipindai dengan CamScanner

يَتَمَكَّنُوْا مِنْ فَهْمِ مَعَانِي الْعِبَادَةِ الْمُسْتَعْمِلَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

وَالْوَظِيْفَةُ الثَّانِيَةُ، أَنْ تَكُوْنَ الْأَنْشِطَةُ الدِّرَاسِيَّةُ تَطْبِيْقًا لِلْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكَرِيْمَةِ، لِذَا يَنْبَغِي لِلتَّلَامِيْذِ أَنْ يَقُوْمُوْا بِالتَّعَالِيْمِ الدِّيْنِيَّةِ فِي الْمَدْرَسَةِ بِدَايَةً مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ قَبْلَ الدَّرْسِ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَكَذلِكَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً، وَالْمُصَافَحَةُ عِنْدَ لِقَاءِ الْمُدَرِّسِيْنَ وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُمْ بِاحْتِرَامٍ وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ.

إِخْوَتِي فِي اللهِ!

أَمَّا الْوَظِيْفَةُ الثَّالِثَةُ، فَهِيَ أَنْ تَكُوْنَ شَخْصِيَّةُ الْمُدَرِّسِ قُدْوَةً لِلتَّلَامِيْذِ. قِيْلَ "اَلطَّرِيْقَةُ أَهَمُّ مِنَ الْمَادَّةِ وَالْمُدَرِّسُ أَهَمُّ مِنَ الطَّرِيْقَةِ وَشَخْصِيَّةُ الْمُدَرِّسِ أَهَمُّ مِنَ الْجَمِيْعِ"، اَلطُّلَّابُ مُحْتَاجُوْنَ إِلَى إِرْشَادَاتِ الْمُدَرِّسِيْنَ وَدُعَائِهِمْ وَنَصَائِحِهِمْ؛ فَعَلَى الْمُدَرِّسِيْنَ أَنْ يَتَعَامَلُوْا مَعَ تَلَامِيْذِهِمْ كَصَاحِبٍ مَعَ صَاحِبِهِ وَكَوَالِدٍ مَعَ وَلَدِهِ مُخْلِصِيْنَ للهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،

خِتَامًا لِهٰذِهِ الْخُطْبَةِ لِنَهْتَمَّ بِأُمُوْرِ الْأُمَّةِ وَأَجْيَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَلِنَبْدَأْ بِأَنْفُسِنَا وَلِنَبْدَأْ مِنَ الْآنَ، عَسَى أَنْ يُظِلَّنَا اللهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ.

أَكْتَفِي بِمَا قُلْتُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ، وَأَقُوْلُ: لَكُمْ فَائِقَ شُكْرِي عَلَى حُسْنِ إِصْغَائِكُمْ وَاهْتِمَامِكُمْ، وَمَاسَمِعْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَبِتَوْفِيْقِ اللهِ، وَمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ تَقْصِيْرٍ أَوْ زَلَلٍ فَمِنْ عِنْدِ نَفْسِي، وَالْعَفْوُ مِنْكُمْ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

سكينة مبرورة رشدي

mabruroh.sakina@gmail.com

قلبي مَوْطِنُ سعادتي

السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْعَرَبِيَّةَ لَنَا لِسَانًا، وَزَادَهَا شَرَفًا وَبَيَانًا، وَأَنْزَلَ بِحُرُوْفِهَا الذِّكْرَ قُرْآنًا، أَحْمَدُهُ تَعَالَى كَرَّمَ الْإِنْسَانَ، وَهَدَاهُ بِالْقُرْآنِ، وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيْلُهُ، أَفْصَحُ النَّاسِ وَأَحْسَنُهُمْ مَنْطِقًا، وَأَعْظَمُهُمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ، ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، أَمَّا بَعْدُ...

فَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْأَعِزَّاءُ،

ويا سعادةَ رَئِيْسِ الجَلْسَةِ وَالْأَسَاتِذة الْكِرام،

أيها الأَصدِقَاءُ الأَحِبَّاءُ،

Dipindai dengan CamScanner

كُلُّ إِنْسَانٍ يَبْحَثُ عَنِ السَّعَادَةِ فِيْ حَيَاتِهِ، الإِنْسَانُ يُرِيْدُ الْحَيَاةَ الَّتِيْ تَمْتَلِئُ بِالسَّعَادَةِ، السَّعَادَةُ التِي تملأ كُلَّ أَوْقَاتِهِ مِنْ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ بَلْ دَقِيْقَةٍ، وَالسَّعَادَةُ فِيْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ، فِي الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ وفي مَكَانِ الْعَمَلِ، والسَّعَادَةُ مع كلِّ رَفِيْقٍ مِنَ الْأُسْرَةِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَمَنْ يقابلهم في كل يومٍ في حياته. هَذَا هُوَ رَجَاءُ الْإِنْسَانِ؛ السَّعَادَةُ فِيْ كلِّ حِيْنٍ وَمَكَانٍ وَمع كل رَفِيْقٍ. فَمَا هِيَ السَّعَادَةُ؟ وَأَيْنَ تُوْجَدُ؟ هَل السَّعَادَةُ مَالٌ وَفِيْرٌ وَقَنَاطِيْرُ مُقَنْطَرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ؟.

السَّعَادَةُ كَلِمَةٌ خَفِيْفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، حَبِيْبَةٌ إِلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ، وَمِنَ الْمَعْرُوْفِ أَنَّ السَّعَادَةَ شُعُوْرٌ دَاخِلِيٌّ تَحْضُرُ بِهِ سَكِيْنَةُ النَّفْسِ، وَطُمَأْنِيْنَةُ الْقَلْبِ، وَانْشِرَاحُ الصَّدْرِ، وَرَاحَةُ الضَّمِيْرِ، لكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَرَى أَنَّ السَّعَادَةَ تكونُ فِي الْجَانِبِ الْمَادِيِّ، كَالْمَالِ الْكَثِيْرِ وَالسيارة الْفَارِهَةِ وَالْبُيُوْتِ الْفَاخِرَةِ وَالْكِسْوَةِ الرَّائِعَةِ وَكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ، وَقَالَ بَعْضَهُمْ: " السَّعَادَةُ فِيْ حُصُوْلِ كُلِّ مَا تُرِيْدُ" أي من الأشياء المادية.

أَيُّهَا الأَحِبَّة، حَيْثُمَا نَالَ الْإِنْسَانُ النِّعْمَةَ مِنْ صِحَّةِ الْجَسَدِ وَالرُّوْحِ أَوْ لِقَاءِ الْمَحْبُوْبِ أَوِ الْحُصُوْلِ عَلَى وَظِيْفَةٍ أَوِ شِرَاءِ سَيَّارَةٍ جَدِيْدَةٍ فإنه يشعر بالسعادة، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يُصابُ بِبَلَاءٍ كمَرَضٍ أو حادثِ سيارةٍ أو فقدِ حبيبٍ أو خسارةِ مالٍ فَيَشْكُوْ كَثِيْرًا لِأَجْلِهِ وَلَا يَرْضَى بِهِ فإنه يَشْعُرُ بِالحُزْنِ، وربما يتجاوز الشعورَ بالحزن إلى الغضب الذي قد يجعله يتصرف بسلوك خاطئ، وهذا يعني أنَّ السَّعَادَة في هذه الحال غائبة عن قَلْبِهِ .

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ السُّعَدَاءُ، السَّعَادَةُ حينما يكون الإنسانُ فِي نعْمَةٍ وسَعَةِ عيشٍ هِيَ أَمْرٌ ظاهرٌ، وَأَمَّا الْعَكْسُ فَالشعور بالسَّعَادَةُ أثناء

الابتلاء أَمْرٌ نَادِرٌ جدًّا، لَا يَصِلُ إِليها إلا المسلمُ الوَاثِق بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى الذي سلَّمَ أمره كلَّه لله، وامتلأ قلبُه بالرضا بقضاء الله. فَكَيْفَ الطَّرِيْقَةُ إِلَى السَّعَادَةِ أثناء حصول الابتلاء؟ الجَوَابُ وَاحِدٌ لَا جِدَالَ فِيْهِ وَهُوَ الرِّضَا؛ فالرِّضَا مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ. تَذَكَّرْ دائمًا!! الرِّضَا هو مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ. الْمُسْلِمُ يَرْضَى بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى فَيَرى بقلبه وبصيرته في البلاء نِعْمَةً، ويرى خَلْفَ السَّلْبِيَّةِ إِيجَابِيَّةً. قِيْلَ: "لَعَلَّ الْخَيْرَ يَكْمُنُ فِيْ الشَّرِّ". وَالْمُسْلِمُ الَّذِيْ يتحلّى بهذه الصفة لا يَرى في حَيَاتِهِ إِلَّا السَّعَادَةَ، فيشعر في قلبه بالسعادة عند النعمة، ويشعر بالطمأنينة والرضا عند الابتلاء؛ فيَشْكُر اللهَ تَعَالَى في كُلِّ حَالٍ.

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ رَحِمَكُمُ اللهُ، المَرَضُ مِنْ قَضَاءِ اللهِ، وبه نَسْتَطِيْعُ أَنْ ندركَ نعمةَ الصحة، فنَشْكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ على نِعْمَةِ الصِّحَّةِ، وَنصبر على بلاء المرض، فيكون المرض نعمة من جهتين: من جهة شعورنا بنعمة الصحة وشكرنا لله عليها، ومن جهة صبرنا على المرض فيكفر الله به ذنوبنا أو يرفع به درجتنا، إِذًا فِي الصِّحَّةِ وفي الْمَرَضِ تبقى السعادة والرضا والطمأنينة في أنفسنا.

والفَقْدُ هُوَ أَمْرٌ لَازِمٌ، ومَا مِنْ شَيْءٍ فِيْ أَيْدِيْنَا إلا سوف نودعه باختيارنا أو بدون اختيارنا، ولكن هل نفقده ونجدُ اللهَ حين نرضى بقضائه وننجح في تجاوز الابتلاء بذلك الرضا؟ كما قال الشاعر:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا فَارَقْتَهُ عِوَضٌ # وَلَيْسَ لِلّهِ إِنْ فَارَقْتَ مِنْ عِوَضِ

فَالْفَقْدُ أَوِ الْفِراقُ فِي الدُّنْيَا لَا يؤثِرَانِ سلبًا في حَيَاتِنَا وَسَعَادَتَنَا حين نملك الرضا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ بَلَى، لِأَنَّ موطِنَ السَّعَادَةِ الحقيقية هو القَلْبُ الراضي بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى وقَدَرِه؛ إخوتي، أَلَا إِنَّ الرِّضَا هو مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ.!! قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "الرِّضَا بِمَكْرُوْهِ الْقَضَاءِ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْيَقِيْنِ".

Dipindai dengan CamScanner

فَيَبْدُوْ السُّؤَالُ الآنَ: "كَيْفَ يستوطِنُ الرضا قلوبَنا؟". والْجَوَابُ: "أَنَّ السبيلَ إِلَى الرِّضَا يكون في أمرين: حُسْنُ الظَّنِّ بالله، وَالْيَقِيْنُ بِعَدْلِ ذَاتِهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ".

فَيَا طُلَّابَ السَّعَادَةِ، وَيَا عُشَّاقَ السَّعَادَةِ. اِعْلَموا أَنَّ الرِّضَا مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ، والطَّرِيْقَةُ لِحُصُوْلِ الرِّضَا أَنْ يُحْسِنَ العبدُ ظَنَّهُ بالله، وَيثِقَ بأن الله هو العَدْلُ الكَرِيْمُ البرُّ الرَّحِيْمُ؛ فلنَلزَمْ هَذَا الدُّعَاءَ قَوْلًا وَفِعْلًا: "رَضِيْتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُوْلًا ".

هَدَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ أَجْمَعِينَ. وجَزَاكُم اللهُ خير الجزاء، وَالعَفْوُ مِنكُمْ، وَأُحَيِّيكُمْ ...

السَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

التَّرْبِيَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِيْ سُوْرَةِ لُقْمَانَ

السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيْلُهُ، أَرْسَلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَحُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ أَجْمَعِيْنَ. فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. أَمَّا بَعْدُ.

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْفُضَلَاءُ،
سعادةَ رَئِيْسِ الجَلْسَةِ وَالْأَسَاتِذة الْأَعِزَّاء،
أيها الأَصدِقَاءُ الأَحِبَّاءُ.

سَمِعْنَا كَثِيْرًا عن بَرْنَامِجِ "التَّرْبِيَةِ الْأُسْرِيَّةِ" المشهور بِـ "parenting"، وَهَذَا الْبَرْنَامِجُ يُعْمَلُ به فِي بَعْضِ الْمَدَارِسِ مِنْ مَرْحَلَةِ الْحَضَانَةِ حَتَّى الْجَامِعَةِ، إذ يَحْضُرُ الرَّئِيْسُ الْمُحَاضِرَ لِيَتَكَلَّمَ أَمَامَ أَوْلِيَاءِ الطُّلَّابِ عَنْ أَهَمِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ وأهمية شراكة الْبَيْت مع المدرسة في التربية، وَيُقدِّمُ لهم الْمَنَاهِجَ الْمُنَاسِبَةَ لِكُلِّ الْمَرَاحِلِ، وَيُحَلِّلُ لهم المشاكل التي تواجههم فِيْ تَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ فِي الْبَيْتِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ السُّعَدَاءُ، يَخْتَلِفُ تَعْرِيْفُ التَّرْبِيَةِ اِصْطِلَاحًا بِاخْتِلَافِ الْمُنْطَلَقَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ، وَلَكِن التَّرْبِيَة عمومًا تُطلَقُ عَلَى عملياتِ التَّهْذِيْبِ وَالتَّعْلِيْمِ وَالتَّنْشِيْئِ وَالْإِصْلَاحِ الْمُسْتَمِرَّةِ لِرِعَايَةِ الطِّفْلِ. وفي البيئة المسلمة لا بُدَّ لِلْوَالِدَيْنِ فِيْ بِدَايَةِ تَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ أَنْ يُعرِّفوهم بِذَاتِ اللهِ وَتَوْحِيْدِهِ، لَكِنَّنا نشَاهِدُ بَعْضَ أولياء الأمور يَخَافُون كَثِيْرًا مِنَ فَشَلِ الْأَبْنَاءِ فِيْ مَرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ إذا لَمْ يَسْتَطِيْعُوْا الْقِرَاءَةَ أَوِ الْكِتَابَةَ أَوِ الْحِسَابَ، وهذا الخوف مقبولٌ لأنّ أولياء الأمور حريصون على تعلُّم أبنائهم ما ينفعهم في حياتهم، ولكن هذا يجعلهم يبدون وكأنَّهم يَهْتَمُّون بِتربية أولادهم وتدريبهم على تِلْكَ المهارات والْعُلُوْمِ وَمَعْرِفَتِهَا اكثر من تربيتهم في مراحل عمرهم المبَكِّرة على تِلْكَ التَّرْبِيَةِ الرّوحية الْعَقْلِيَّةِ التي تربط الطفل بخالقه وتجعله يتعود الرَّبط في حياته بين الأحداث والأشياء وموجِدِها سبحانه وتعالى. ألا ترون مثل هذا في حياة مُجْتَمِعِنَا الْيَوْمَ؟

Dipindai dengan CamScanner

فَكَيْفَ تكونُ التَّرْبِيَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الصَّحِيحَةُ لِأَوْلَادِنَا إخوتي الكرام؟ هَلْ مَنْهَجُ الْغَرْبِيِّيْنَ في التربية يَكُوْنُ مَرْجِعًا لَنَا عَنْهَا؟ أَوْ أَيْنَ نَجِدُ الْمَنْهَجِيَّةَ الْمُنَاسِبَةَ لِلتَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لأولادنا؟ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْكِرَامُ إِنَّ أَحْسَنَ الْمَرَاجِعِ في ذلك هو كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، وقَدْ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلْمُسْلِمِيْنَ لِلتَّرْبِيَةِ الْحَسَنَةِ فِيْ كَلَامِهِ الْعَظِيْمِ فِيْ سُوْرَةِ لُقْمَانَ، هَلْ عَرَفْتُمُ الْآيَاتِ؟ نَعَمْ، إِنَّها الْآيَاتُ الْمَشْهُوْرَةُ وَهِيَ وَصِيَّةُ لُقْمَانَ الْحَكِيْمَ لِابْنِهِ. تَحْتَوِي الْوَصِيَّةُ عَلَى مَنْهَجِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بعناصرها الثلاثة: الْأَوَّلُ التَّرْبِيَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ، وَالثَّانِيْ التَّرْبِيَةُ لِلْعُبُوْدِيَّةُ، وَالثَّالِثُ التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ.

العُنصُرُ الأول: التَّرْبِيَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ، فمَا هِيَ التَّرْبِيَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ؟ إنها تَرْبِيَةٌ تُرَكِّزُ فِيْ فَهْمِ الْإِيْمَانِ بالله وحدَه، وتعميق هذا الإيمان في القَلب، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيْ سُوْرَةِ لُقْمَانَ: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾(أَيَة ١٣). وفيه يُعَلِّمُ الْوَالِدَانِ الولدَ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ، وَيُمثِّلان له الْأَمْثَالَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، فعَلَى سَبِيْلِ الْمِثَالِ: أن يحكي الْأَبُ لِأَبْنَائِهِ أَنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِذَاتِهِ تَعَالَى، لَا شريكَ لَهُ، وَهُوَ أَحَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ سبحانه وتعالى، وأنَّه لَوْ كَانَ هناك آلِهَةٌ سِوَى اللهِ تَعَالَى لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ... وهَكَذَا. وَيُوَحِّدُ اللهَ تَعَالَى بِالْفِعْلِ، مَثَلًا لَا تَطلُبُ الْأُمُّ التَّعْوِيْذَةَ من الْكَاهِنِ، وَلَا تُؤمِنُ أَنَّ الْمَرَضَ سَيُشْفَى بسببها، وتَجْتَنِبُ الْأُمُّ وَأُسْرَتُهَا الْخُرَفَاتِ وكلَّ ما هو مِنَ الشِرْكِ باللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ الْكِرَامُ، إِنَّ هَذِهِ التَّرْبِيَةَ الإيمانيَّةَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْأَوْلَادِ هي أهمُّ ما يَحسُنُ بنا الاهتمامُ به، وَتَبْدَأُ التَّرْبِيَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ مُنْذُ الْحَضَانَةِ، فَلَا تَحْصِلُ التَّرْبِيَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ عَلَى النَّتِيْجَةِ الْجَيِّدَةِ إِلَّا بِفَهْمِ الآباء والأمهات الْإِيْمَانَ بِاللهِ قَبْلَ أَنْ يربوا أولادهم

على الإيمان. فيَنْبَغِيْ لَكُمْ أيها الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ الكرام أَنْ تُزَوِّدوا أَنْفُسَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيْمَانِ وَتُطَبِّقُوْهَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ؛ لتكونَ تربيتكم لأولادكم متّصفةً بالاكتمالِ قولاً وفِعلاً.

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْفُضَلَاءُ، العنصرُ الثَّانِيُ: التَّرْبِيَةُ لِلْعُبُوْدِيَّةُ. فمَا هِيَ التَّرْبِيَةُ لِلْعُبُوْدِيَّةُ؟ هِيَ تَرْبِيَةٌ عَنِ الْعِبَادَةِ، فَتَبْدَأُ بِأَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسِة: الشَّهَادَةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيْ سُوْرَةِ لُقْمَانَ: ﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (أية ١٧)، يُؤَكِدُ لُقْمَانُ التَّرْبِيَةَ على إقامة الصَّلَاةِ؛ فلِمَاذَا؟ رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ". وَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بتَرْبِيَةَ الأولاد على الصَّلَاةِ مِنَ الصِّغَرِ قَبْلَ التَّكْلِيْفِ، رُوِيَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مُرُوْا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِيْنَ وَاضْرِبُوْهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِيْنَ وَفَرِّقُوْا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ". أَيُّهَا الْآبَاءُ الْكِرَامُ، هيا لنُقِم الصَّلَاةَ وَنُرَبِّي الْأَوْلَادَ إقامتها؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ عِمَادُ الدِّيْنِ، فَهِيَ أَوَّلُ عِبَادَةٍ يحَاسَبُ العبدُ عنها يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيْ سُوْرَةِ لُقْمَانَ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ۞ وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ۞﴾ (أية ١٨). هَذِهِ الْآيَةُ أساسٌ في الْعُنصُرِ الثَّالِثِ وهو التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ، فمَا هِيَ التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الكِرَامُ؟ هِيَ تَرْبِيَةٌ تُرَكِّزُ فِيْ بِنَاءِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيْمَةِ لدى الأولاد، وقد قِيْلَ: الْأَخْلَاقُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: أَوَّلًا الأَخْلَاقُ لِلَّهِ، مَثَلًا أُعْبُد اللهَ مُخلِصًا لَهُ العبادة، وَارْضَ بِقَضَائِهِ تَعَالَى، ثَانِيًا الأَخْلَاقُ لِنَفْسِهِ، مَثَلًا لَا تُدَخِّنْ

Dipindai dengan CamScanner

مرَاعِاةً لِصِحَّةِ الْجِسْمِ، ثَالِثًا الأَخْلَاقُ لِغَيْرِهِ، مَثَلًا كُنْ مُتَوَاضِعًا، وَلَا تَكُنْ مُتَكَبِّرًا، وَكُنْ صَابِرًا حليمًا، وَلَا تَكُنْ عجولاً غَاضِبًا، رَابِعًا الأَخْلَاقُ لِلْمَخْلُوقَاتِ الأُخْرَى كَالْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْعَالَمِ، مثلا، لَا تُؤْذِ الْحَيَوَانَ، وَارْحَمْهُ بِإِطعامه وسَقْيِه، وَلَا تُفْسِدُ الأَزْهَارَ فِي الْحَدِيْقَةِ لِلتَّصْوِيْرِ النَّفْسِيِّ أَيْ "selfie"، ولا ترمِ الزُّبَالَةَ إلا في مكانها الْمُخَصَّص لها، وَمَا سِوَى ذَلِكَ. فَالْمِيْزَانُ لِلْأَخْلَاقِ الْكَرِيْمَةِ هُوَ أَخْلَاقٌ تُنَاسِبُ ما جاء في الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

فَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللهُ، لَا رَيْبَ فِيْ أَنَّ تِلْكَ العناصر الثَّلَاثة لمنهج التربية الإسلامية تَحْتَاجُ إِلَى التكاتُف والتعاون لتحقيقها، فالأُمُّ مَدْرَسَة، أُوْلَى وَالأَبُ كذلك، وَوَظِيْفَةُ التَّرْبِيَةِ تقومُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالأُسْرَةِ والمَدْرَسَةِ وَالْمُدَرِّسِيْنَ وَالْمُجْتَمَعِ جَمِيْعًا لتحقيق تربية إسلامية صالحة، ويكونُ ذلك منذ وقت مبكرٍ في حياة الطفل، فَالتَّعَلُّمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ فِي الصِّبَا #
وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الْكِبَرِ
وَلَوْ فَلَقَ الْقَلْبَ الْمُعَلِّمُ فِي الصِّبَا #
لَأُلْفِيَ فِيْهِ: "الْعِلْمُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَأَهْلَنَا ومجتمعنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَاحْفَظْنَا وَأَهْلَنَا ومجتمعنا فِيْ رِعَايَتِكَ، وَارْزُقْنَا وَأَهْلَنَا ومجتمعنا بِيْئَةً إِسْلَامِيَّةً سَلِيْمَةً لِدِيْنِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَخْلَاقِنَا وأمّتِنا، آمين يَا مُجِيْبَ السَّائِلِيْنَ.

هَدَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ أَجْمَعِينَ. جَزَاكُم اللهُ، وَالعَفْوُ مِنكُمْ، وَأُحَيِّيكُمْ ...

السَّلَامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

لَاتَبَرَّجْنَ!

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

إِنَّ الحَمْدَ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الَّذِى بِرَحْمَتِهِ تَجَلَّى، لِعَبْدِهِ بِالإِيْمَانِ وَالتُّقَى تَحَلَّى، وَبِهُدَاهُ اهْتَدَى، وَيُخْرِجُهُ مِنَ الكُفْرِ والدُّجَى إِلَى الإِسْلَامِ والنُّورِ وَالهُدَى، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى المُصْطَفَى سَيِّدِنَا وَحَبِيْبِنَا وَقُدْوَتِنَا مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ—، وَ عَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

سُبْحَانَ مَنْ قَالَ فِي التَّنْزِيْلِ [بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ]: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب[٣٣]:٣٥).

فَضِيلَةَ رَئِيسَةِ مَعْهَدِ الحِكْمَة لِلبَنَاتِ ، الأُسْتَاذَة _____،
فَضِيلَةَ رَئِيسَةِ فَتَيَاتِ نَهْضَةِ العُلَمَاءِ، أُخْتِي الكَرِيمَة _____،
فَضِيلَةَ رَئِيسَةِ نَاشِئَةِ العَائِشِيَّة، أُخْتِي العَزِيزَة _____،
الأخواتُ والزميلات والصديقات الحَاضِرَات مِنَ الطَّالِبَاتِ وَالأُمَّهَاتِ وَمِنَ الشَّابَّاتِ وَالثَّيِّبَاتِ اللَّاتِي تَحَابَبْنَ فِي اللهِ حَفِظَكُمُ اللهُ جميعًا،
أُحِبُّكُنَّ فِي اللهِ وَأسألُ اللهَ أن يجمعنا في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظلّه.

Dipindai dengan CamScanner

وفي البدءِ أَشْكُرُكُنَّ لِلحُضُوْرِ فِي هٰذَا المَجْلِسِ المُبَارَكِ، عَسَى أَنْ يَكُوْنَ هٰذَا المَجْلِسُ مِنْ مَجَالِسِ العِلْمِ الَّتِي حَفَّتْهَا المَلَائِكَةُ غَشِيَتْهَا الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهَا السَّكِيْنَةُ، كَمَا ذُكِرَ مِنْ لِسَانِ حَبِيْبِنَا المصطفى --صلى الله عليه وسلم-- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ --رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-- ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – {لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ} (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، ونسألُ اللهَ أن يذكرنا فيمَنْ عنده.

أَيّتها الحَاضِرَاتُ الكريمات مِنَ الأُمَّهَاتِ وَ الفَتَيَاتِ،

أَشْكُرْنَ الله كَثِيْرًا على نِعْمَةِ الإِسْلَامِ وَ الإِيْمَانِ وَالأُخُوَّةِ الَّتِي لاَ تُقَارَنُ بها نعمةٌ، وأُوْصِيْكُنَّ لِتَدْخُلْنَ فِي الإِسْلَامِ كَافَّةً، أُدْخُلْنَ فِي السِّلْمِ كَافَّةً، ﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (البقرة [٢]: ٢٠٨)، تَأَمَّلْنَ فِي نِدَاءِ اللهِ لَكُنَّ: ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا﴾، مَن الَّذِيْنَ آمَنُوا هُنَا؟ فَكُلُّنَا نَرْغَبُ بِأَنْ نَكُونَ مِنهنّ، وَبِمَ أَتبَعَ اللهُ نِدَاءَهُ؟ أَتبَعَه اللهُ بِالأَمْرِ لِتَدْخُلِيْنَ كَافَّةَ الدُّخُوْلِ إِلَى هٰذَا الدِّيْنِ الإِسْلَامِيّ، "فِي السِّلْمِ". يَعْنِي: الرِّضَا بِكُلِّ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، فَبِأَوَامِرِهِ فَاعْمَلْنَ ولِنَوَاهِيْهِ اِجْتَنِبنَ؛ فلاَ خِيَرَةَ لَكُنَّ إِلاَّ بِالرِّضَا.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب [٣٣]: ٣٦)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ في قصة نزول الآية الكريمة: "أَنَّ رَسُوْلُ اللهِ --صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-- انْطَلَقَ لِيَخْطُبَ عَلَى فَتَاهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ الأَسَدِيَّةِ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لَسْتُ بِنَاكِحَتِهِ، فَقَالَ رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَلْ فَانْكِحِيْهِ". قَالَتْ: يَا

رَسُوْلَ اللهِ، أُؤَامِرُ فِي نَفْسِي. فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ أَنْزَلَ اللهُ هٰذِهِ الآيَةَ عَلَى رَسُوْلِهِ --صلى الله عليه وسلم--: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا } الآية، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُهُ لِي مُنْكِحًا يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَتْ: إِذًا لاَ أَعْصِي رَسُوْلَ اللهِ --صلى الله عليه وسلم--، قَدْ أَنْكَحْتُهُ نَفْسِي." (نقل من تفسير ابن كثير)

فَإِنَّ المُسْلِمَةَ المُؤْمِنَةَ تَضَعُ رِضَاهَا وَاخْتِيَارَهَا إِلَى مَا رَضِيَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ، وَمَا تَضَعُ رِضَا نَفْسِهَا وَزَوْجِهَا وَأَبِيْهَا وَأُمِّهَا إِلَّا كَمَا رَضِيَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ؛ فَإِنَّ حَيَاةَ هٰذِهِ الصَّحَابِيَّةِ الجَلِيْلَةِ أُسْوَةٌ لَنَا ولكل فتاة مسلمةٍ مؤمنة. في بداية الأمرِ لم ترضَ زَيْنَبُ أن تُنْكَحَ بَمَوْلَى بَعِيْدٍ عن حالتها الاجْتِمَاعِيَّةِ، وَلٰكِنّها حِيْنَ سَمِعَتْ الآيةَ الكريمةَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم اتَّقَتْ وَأَطَاعَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: "إِذًا لاَ أَعْصِي رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم"، وَحِيْنَ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُنْكِحَهَا، قَالَتْ: "قَدْ أَنْكَحْتُهُ نَفْسِي".

أَيّتها الفَتَيَاتُ وَالأُمَّهَاتُ،

نَعِيْشُ فِي عَصْرِنَا هٰذَا، ولاَ يَخْفَى علينا تَبَرُّجُ النِّسَاءِ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَخُرُوْجُهُنَّ مِن بُيُوْتِهِنَّ مع عَدَمِ الحَاجَةِ المَاسَّةِ لَذلك الخروج، ثُمَّ إذا خَرَجنَ لَا يَحْتَجِبْنَ أَمَامَ الرِّجَالِ الأَجَانِبِ، وَيُبْدِينَ الكَثِيْرَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِنَّ إِبْدَاءَهَا، وَلاَ شَكَّ أَنَّ ذٰلِكَ مِنَ المُنْكَرَاتِ العَظِيْمَةِ وَالمَعَاصِي الظَّاهِرَةِ وَقِلَّةِ الحَيَاءِ المؤدي إلى الفساد.

وقَدْ جَاءَ النَّهيُ عن ذلك فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَآنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا - وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ

Dipindai dengan CamScanner

تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾ (الأحزاب [٣٣]: ٣٢-٣٣)؛ فَمَا التَّبَرُّجُ؟ التَّبَرُّجُ هُوَ إِبْدَاءُ الْمَرْأَةِ زِينَتَهَا وَإِظْهَارُ مَحَاسِنَ جَسَدِهَا لِلرِّجَالِ تَسْتَدْعِي بِهِ شَهْوَتَهُمْ، وَقِيلَ: تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ، أَيْ أَظْهَرَتْ مَحَاسِنَهَا. وَفِي الشَّرْعِ: كُلُّ زِينَةٍ أَوْ تَجَمُّلٍ تَقْصِدُ الْمَرْأَةُ بِإِظْهَارِهِ أَنْ تُحَلِّيَ نَفْسَهَا فِي أَعْيُنِ الأَجَانِبِ لِكَيْ تَتَلَذَّذَ بِهَا أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ فَهُوَ مِنْ مَظَاهِرِ تَبَرُّجِ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى. وَقَالَ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ: التَّبَرُّجُ أَنَّهَا تُلْقِي الخِمَارَ عَلَى رَأْسِهَا وَلَا تَشُدُّهُ فَيُوَارِيْ قَلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَعُنُقَهَا وَيَبْدُو ذٰلِكَ كُلُّهُ مِنْهَا، فَذٰلِكَ هُوَ تَبَرُّجُ الجَاهِلِيَّةِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النِّسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ عن فِعْلِه.

أخواتي الكريمات، مَا الفَرْقُ بَيْنَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَالجَاهِلِيَّةِ الحَدِيْثَةِ؟ مِنْ مَظَاهِرِ التبرُّجِ الحديثة أنَّ مِن النساء مَنْ تَرَكَتْ العَبَاءَةَ وَكَشَفَتْ الرَّأْسَ وَالعُنُقَ وَاليَدَيْنِ إِلَى الكَتِفِ وَكَشَفَتْ الظَّهْرَ وَكَشَفَتِ السَّاقَيْنِ بَلِ الفَخِذَيْنِ؛ فَبِاللهِ عَلَيْكُنَّ لَوْ أَنَّنَا قَارَنَّا الجَاهِلِيَّةَ الأُولَى بِالجَاهِلِيَّةِ الحَدِيْثَةِ فَأَيُّ الجَاهِلِيَّتَيْنِ أَحَقُّ بِالتَّحْرِيْمِ.

أَخَوَاتِي الكريمات حَفظني الله وإياكُنَّ، إنَّ الْمُتَبَرِّجَاتِ هُنَّ شَرُّ النِّسَاءِ، وَلاَ يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، رُوِيَ عَنْ أَبِي أُذَيْنَةَ الصَّدَفِيِّ --رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ --صلى الله عليه وسلم-- قَالَ: { خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمُوَاتِيَةُ الْمُوَاسِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ، وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُتَخَيِّلاَتُ وَهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ }. (رَوَاهُ البَيْهَقِي وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي صَحِيْحِ الجَامِعِ). وَمِن رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَ مُسْلِمٌ بِعِبَارَةِ "وَنِسَاءٍ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ" أي "الْمُتَبَرِّجَات"، فَإِنَّهُنَّ لاَ يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيْحَهَا. فَالعِيَاذُ بِاللهِ مِنَ التَّبَرُّجِ...!

يا نِسَاءَ هٰذِهِ الأُمَّةِ،

عَلَيْكُنَّ بِجَلَابِيبِكُنَّ وَ عَبَاءَاتِكُنَّ وَخُمُرِكُنَّ، جَاءَ فِي الآيَةِ الكَرِيْمَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب[٣٣]: ٥٩]. قِينَ دِينَكُنَّ وقِينَ أَنْفُسَكُنَّ مِنَ النَّارِ!، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم [٦٦]: ٦). قِينَ أَنْفُسَكُنَّ، ولِتُحْسِنَّ مَلَابِسَكُنَّ بِالحِجَابِ مِنَ العَبَاءَةِ وَالخِمَارِ، وَدَعْنَ الملابسَ الرَّقِيْقَةَ الكاشِفةَ للبدن، وَدَعنَ المَلَابِسَ الضَّيِّقَةَ.

وَاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُوْلُ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النُّوْرُ [٢٤]: ٣١).

أخواتي المؤمنات، كَمَا أَنَّ القَرَارَ فِي البَيْتِ وَالحِجَابَ سُنَّةٌ نَبَوِيَّةٌ فَالتَّبَرُّجُ سُنَّةٌ إِبْلِيْسِيَّةٌ؛ فَإِبْلِيْسُ هُوَ رَائِدُ الدَّعْوَةِ إِلَى كَشْفِ العَوْرَاتِ بِوَسْوَاسِهِ إِلَى التَّحَرُّرِ وَالحُرِّيَّةِ وَالمُسَاوَاةِ. كَلَّا!!! لَيْسَتْ تِلْكَ الدَّعْوَةُ إِلَى التَّحَرُّرِ وَالحُرِّيَّةِ وَالمُسَاوَاةِ بَلْ لِلإِهَانَةِ والإِذْلَالِ وَالانغْمَاسِ فِي النَّارِ--نعوذ بالله من ذلك--.

Dipindai dengan CamScanner

وفي الختام حَيَّ عَلَى الدُّعَاءِ: اللهم استُرْ عوراتنا وأمِّن روعاتنا، اللّٰهُمَّ بِنِعْمَتِكَ نَشْكُرُ وَبِرَحْمَتِكَ نَبْتَغِي وَمِنْ عَذَابِكَ نَخْشَى، اللّٰهُمَّ نَجِّنَا مِنْ عَذَابِكَ الَّذِي لاَ مَنْجَى لنا منه إلاَّ إِلَيْكَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَدِيْقِيْ مرآةُ نفسي

السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَرْسَلَ إِلَى كل أُمَّةٍ رَسُوْلًا وَّنَبِيًّا، وَاتَّخَذَ أَبَا الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلًا، وَجَعَلَ مُحَمَّدًا سَيِّدًا وَنَبِيًّا وَّشَفِيْعًا، وَوَهَبَ لَهُ أَبَا بَكْرٍ رَفِيْقًا، وَعُمَرَ وَلِيًّا، وَعُثْمَانَ صَاحِبًا، وَعَلِيًّا جَلِيْسًا. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ الْمَلِكُ الْعَلَّامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ، وَحَثَّ أُمَّتَهُ عَلَى اصْطِفَاءِ الْأَخْيَارِ وَحَذَّرَهَا مِنْ مُصَاحَبَةِ الْأَشْرَارِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ، وَالتَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

فَضِيْلَةَ الْكِرَامِ، الأَسَاتِذة والأُسْتَاذَاتُ
أصحاب الفَضِيلَة هَيْئَة التَّحْكِيْمِ وَرَئِيْس اللَّجْنَة
أيها الأَصْدِقَاءُ وَالصَّدِيْقَاتُ الأَحِبَّاءُ وَالحَاضِرُوْنَ الأَعِزَّاءُ

كَمَا عَرَفْنَا، أَنَّ الإِنْسَانَ مَخْلُوْقٌ اِجْتِمَاعِيٌّ، والبشر يَلْتَمِسُونَ حَيَاتَهُمْ مُنْذُ الْوِلَادَةِ بِالْعَلَاقَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَى بَعْضِهِمْ، فَالصَّدَاقَةِ كَلِمَةٌ خَفِيْفَةٌ فِي اللِّسَانِ وَلَكِنَّهَا ثَقِيْلَةٌ فِي الْمَعَانِي وَالْمَضْمُوْنِ وَكَبِيْرَةٌ فِي الْآثَارِ. إِنَّ الصَّدَاقَةِ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ الرَّوَابِطِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الْبَشَرِ، وَالصَّدَاقَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنَ بَيْنَ شَخْصَيْنِ فَقَطْ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنَ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ شَخْصَيْنِ، وعِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الصَّدَاقَةِ فَإِنَّنَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُبِّ، وَالْوَفَاءِ، وَالثِّقَةِ، وَالْوَلَاءِ.

وَجاء فِي مُعْجَمِ الْمَعَانِي أَنَّ مُرَادِفَاتِ "الصَّدِيْقَ" هِيَ: الصَّاحِبُ، القَرِيْنُ، الخَلِيْلُ، الرَّفِيْقُ، الجَلِيْسُ وَمَا سِوَاهَا. والإنسانُ فِي حياته الْيَوْمِيَّةِ يلْتَقِيْ بِأشخاصٍ مُخْتَلِفِي الشَخْصِيَّةَ وَالْفِكْرَةِ وَالْمُيُوْلِ وَالْمَلَكَةِ وَمَا إِلى ذَلِكَ، وقد يرتبطُ بأحدهم برابط الصَّداقة حين تعجبه صفاته وشخصيته وأفكاره وميوله، وَفِي العصرِ الْحَاضِرِ قد يَرْتَبِطُ الْإِنْسَانُ بآخر بالصَّدَاقَةِ فِي واحد من مكَانَيْنِ: الأَوَّلُ فِي الْعَالَمِ الْوَاقِعِيِّ كَالْعَادَةِ فِي الْبَيْتِ وَالْقَرْيَةِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالعَمَل وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالثَّانِيْ فِي العَالَمِ الافْتِرَاضِي "الإِنْتَرْنِتْ" عَبْرَ وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة فِيْسْبُوْكْ وَتِوِيْتَرْ وَوَتْسَابْ وَغَيْرَهَا. يستوي في ذلك صِغارُ السن وكبار السن. فهَلْ جَرَّبتم مِثْلَ ذَلِكَ؟

إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْأَحِبَّاءَ، اِعْتِمَادًا عَلَى أهمية الصَّدَاقَةِ فَإنه لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَخْتَارَ الصَّدِيْقَ الصَّالِحَ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ وَحَالٍ وَمَكَانٍ. فَقَدْ أَوْصَى النَّبِيُّ أُمَّتَهُ بِحَدِيْثِهِ: "المَرْءُ عَلَى دِيْنِ خَلِيْلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ". الحَدِيْثُ يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَةِ اخْتِيَارِ الصَّدِيْقِ الصَّالِحِ لِأَنَّ قِيْمَةَ الْمَرْءِ تَظْهَرُ مِنْ قِيْمَةِ صَدِيْقِهِ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخصُّ بقوله الدِّيْنَ "المرء على دين خليله"، ولَيْسَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، أَعْنِيْ الكَمَالَ أَوِ الجَمَالَ أَوِ الْمَالَ. بِالطَّبْعِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَمُّ

Dipindai dengan CamScanner

كَثِيْرًا بِالدين، وهو الأهم من كل تلك الأشياء، مَا هُوَ الدِّيْنُ؟ الدِّين هُوَ حُجَّتُنَا غَدًا أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ يَوْمَ الْحِسَابِ. فَإِذَا صَاحَبْتَ مُجْرِمًا لَا يُطِيْعُ اللهَ وَلَا رَسُوْلَهُ وَلَا يتبع دِيْنَهُ فَستَكُوْنُ مُجْرِمًا عَاصِيًا لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَلِدِيْنِهِ، وَالْعِيَاذُ بِاللهِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ، أَلَا تَذْكُرُوْنَ كَلَامَ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ (الصَّافَّاتِ [٣٧]: ٥١). هَذِهِ الْآيَةُ تَقُصُّ لنا عَنِ حِوارٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأحدُ المتحاورين من أهل الجنة يَذْكُرُ فُلَانًا صَدِيْقَهُ فِي الدُّنْيَا، هَذَا دَلِيْلٌ أَنَّ الصَّدَاقَةَ وَأَثَارَهَا مُسْتَمِرَّةٌ حَتَّى الْآخِرَةِ. وَقَالَ اللهُ تَعَالَى أَيْضًا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ﴾ (الشُّعَرَاءِ [٥٣]: ١٠٠-١٠١). بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ يَقُوْلُ لَيْسَ مِنَ الْمُحَالِ يكون الصَّدِيْقُ شَافِعًا لِصَدِيْقِهِ. فَاسْأَلُوْا اللهَ الصَّدِيْقَ الصَّالِحَ، وأن يقيكم من صحبةِ الصَّدِيْقِ الطَّالِحِ.

حَثَّنَا الرَّسُوْلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ الصَّدِيْقِ لِأَنَّكَ فِي النِّهَايَةِ سَتَكْتَسِبُ مِنْهُ بَعْضَ الصِّفَاتِ، فَكَمْ مِنْ شَخْصٍ تَغَيَّرَتْ صِفَاتُهُ لِلْأَسْوَءِ بِسَبَبِ صَدِيْقٍ سَيِّءٍ!، وَفِي الْمُقَابِلِ، كَمْ مِنْ شَخْصٍ تَغَيَّرَتْ صفاتُه لِلْأَفْضَلِ بِسَبَبِ صَدِيْقٍ جَيِّدٍ!؛ لِذَلِكَ فَأَمرُ الصداقة لَيْسَ سَهْلًا.

مَثَلًا، نحن لَا نُحبُّ التَّدْخِيْنَ، وَلَكِنْ لَدَيْنَا صَدِيْقٌ يُحِبُّ التَّدْخِيْنَ كَثِيْرًا، وَنَحْنُ نُصاحبه، ونُجالِسُه، ونكون معه عِنْدَ تَدْخِيْنِه مَرَّاتٍ، فِي الْمَرَّةِ الْأُوْلَى كانَتْ رائحةُ التَّدْخِيْنِ شَيْئًا مَكْروهًا بالنسبة لنا، فلَا نستسيغ رائحتَه ولا طعمَه، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ يُحْضِرُهُ الصَّدِيْقُ لَنَا مَجَّانًا ويدعونا لنُجرِّبَ معه ولو قليلا، وبمُرُوْرِ الزَّمَنِ يختلف شُعُوْرُنا تجاه هذه العادة السيئة فنعتاد رائحة التدخين

وطعمه؛ ثم نتحوَّل إلى مُدخِّنين أيضًا. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ أَلَا تَرَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ مُوَافِقًا لِلْوَاقِعِ؟.

وَفِي مِثَالٍ آخَرَ، لِي صَدِيْقَةٌ فِي الْمَعْهَدِ، عَرَفْتُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مُطِيْعَةٌ لِلَّهِ وَمُقِيْمَةُ الصَّلَاةِ، ثُمَّ التحقت بالجامعة للدراسة، وَسكَنَتْ في بيتٍ مستأجرٍ مع صديقةٍ لها، وكانت صديقتها التي تسكن معها تُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ كُلَّ يَوْمٍ، لكنَّ صَدِيْقَتِيْ استمرت على عَادَتِهَا الْجَيِّدَةِ في المحافظة على الصلاة في وقتها ودعوةِ صديقتها التي تسكن معها لِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ مَعَهَا، وشيئا فشيئا أصبحتْ صديقتُها الْآنَ تُصَلِّيْ فِيْ أَوَّلِ الْوَقتِ بِلَا إِكْرَاهٍ، بل من تلقاء نفسِها، فقَدْ أَثَرَتْ صَدِيْقَتِيْ فِي شَخْصِيَّةَ صديقتِها وَسلوكِها؛ اللهُ أَكْبَرُ! اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الصَّدِيْقَ الصَّالِحَ.

زُمَلَائِي الْكِرَام، كَيْفَ نعرفُ الصديقَ الصالِحَ؟ ما هَيْئَتُه؟ هَلْ هُوَ ذُوْ الْمَالِ أَوْ النَّسَبِ أَوْ الحَسَبِ أَوْ الجَمَال؟ وَاللهِ لَيْسَ هَكَذَا! بل الصَّدِيْقُ الصَّالِحُ هو من اتصفَ بمَزِيَّتَيْنِ: حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالتَّقْوَى. لِمَاذَا أَقُوْلُ لَكُمْ حُسْنُ الْخُلُقِ؟ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا". إِذًا، مَا الْأَدِيْبُ إِلَّا بِحُسْنِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَحَالِهِ، والصَّدَاقَةُ بِالْأَدِيْبِ تَحُثُّنَا إِلَى حُسْنِ الْخُلُقِ، وَتَدفَعُنَا إلى الارتقاء وإِصْلَاحِ الشَّخْصِيَّةِ والسلوك إِلَى الدَّرَجَةِ الْمُمَيَّزَةِ. وأَمَّا الْمَزِيَّةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ التَّقْوَى، أَيْ أَدَاءُ الْوَاجِبَاتِ وَاجْتِنَابُ الْمُحَرَّمَاتِ؛ فلِمَاذَا التَّقْوَى؟ لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُوْلُ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحُجُرَاتُ [٤٩]: ١٣)، فقَدْ وَصَفَ اللهُ التَّقِيَّ بِأنه أكْرَمُ الْعِبَادِ عِنْدَهُ؛ وَصداقَةُ التَّقِيِّ تَجْعَلُنَا نتأثرُ بسلوكِه، وتُشجِّعنا على الاقتداء به، وَتَحْفَظُ مُرُوْءَتَنَا، وَتُؤدي بنا إِلَى جَنَّةِ

Dipindai dengan CamScanner

الْخُلدِ برحمة الله وفضله. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الصَّدِيْقَ الصَّالِحَ وَالْمَجْمُوْعَةَ الصَّالِحَةَ من المتّقين.

إخوتي وأخواتي!!! مَنْ يُصَاحِب الْكَسُوْلَ يُصبح كَسُوْلًا مثلَه، وَمَن يُصَاحِب المُجْتَهِدَ يصبح مُجْتَهِدًا مثلَه، نعم، الصَّدِيْقُ لَهُ أَثَرٌ قَوِيٌّ عَلَى صَدِيْقِهِ؛ فَاخْتَرْ صَدِيْقًا صَالِحًا يدلُّك على الْخَيْرِ، وَاحْذَرْ صديقَ السوء الذي يُقَرِّبُكَ إِلَى الشَّرِ، الصَّدِيْقُ الصَّالِحُ يَدْعُوْكَ إِلَى الرَّحْمَةِ، وصَدِيْقُ السوء يَدْعُوْكَ إِلَى الْعُقُوْبَةِ، الصَّدِيْقُ الصَّالِحُ يَدْعُوْكَ إِلَى النِّعْمَةِ، وصَدِيْقُ السوء يَدْعُوْكَ إِلَى النِّقْمَةِ، الصَّدِيْقُ الصَّالِحُ يَدْعُوْكَ إِلَى السَّعَادَةِ، وصدِيْقُ السوء يَدْعُوْكَ إِلَى الضّيق والحزن.

مَاذَا تُرِيْدُوْنَ؟ النِّعْمَةَ أَوِ النِّقْمَةَ؟ الْخَيْرَ أَوِ الشَّرَّ؟ السَّعَادَةَ الحقيقية فِي الدُّنْيَا والآخرة أَوْ السعادة غير الحقيقية التي تكون لحظاتٍ يسيرةً فِي الدُّنيا فقط؟ مَنْ سَتَخْتَارُوْنَ: الصديقَ الصَّالِحَ أَوِ صديقَ السوء؟ الاِخْتِيَارُ متاحٌ لكلِّ واحدٍ منّا، لكن لننتبه دائمًا إلى نتيجة ذلك الاختيار، فهو إما صديقٌ يصحبنا إلى رضا الله وجنته، وإما صديقٌ يصحبنا إلى غضبِ الله وعقوبته. وَقِيْلَ فِي الشِّعْرِ:

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عن قَرِيْنِه #
فَكُلُّ قَرِيْنٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِيْ
إِذَا كُنْتَ فِيْ قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ #
وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِيْ

فَعَسَى اللهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا الْأَصْدِقَاءَ الصَّالِحِيْنَ الذين يُقَرِّبُوْنَا إِلَى رَحْمَةِ الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تِجَارَةٌ لَنْ تَبُوْرَ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

إِنَّ الحَمْدَ لِلّٰهِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَالْعَلَانِيَّاتِ، يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِيْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَسْجُدُ لَهُ سَائِرُ الدَّوَابِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ الْمَصْدُوْقِ، التَّاجِرِ الْأَمِيْنِ، خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى فِيْ القرآن الكريم [بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)﴾ (فاطر [٣٥]: ٢٩-٣٠)

مَعَالِيْ السَّيِّدُ حَسَنٌ شَاحَتَّهْ حَاكِمُ جَاوَى الشَّرْقِيَّةِ ،
فَضِيْلَةَ رُؤَسَاءِ الْمَدَارِسِ فِيْ جَاوَى الشَّرْقِيَّةِ
فَضِيْلَةَ رُؤَسَاءِ مُنْتَدِيَاتِ الطُّلَّابِ فِيْ جَاوَى الشَّرْقِيَّةِ
فَضِيْلَةَ رَئِيْسِ لجْنَةِ "النَّدْوَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِيْ التِّجَارَةِ الشَّرْعِيَّةِ"، الأُسْتَاذ الدُّكْتُوْر عَالِم رَاجِح،
الطُّلَّابُ وَالطَّالِبَاتُ السُّعَدَاءُ
إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْأَعِزَّاء
حَفِظَكُمُ اللهُ جميعا

Dipindai dengan CamScanner

يَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ أَنْ يَسْعَدَ فِيْ الدَارَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَالسَّعَادَةُ فِي الْآخِرَةِ يفوزُ بها الْمُسْلِمُوْنَ الصَّالِحُوْنَ بفضلِ الله ورحمته ثم بِأَعْمَالِهِمْ الصالحة فِيْ الدُّنْيَا، وهي سعادة حقيقية. أمّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فهي دارُ فَنَاءٍ، وهي حياةٌ مؤقتةٌ، أَمَّا الْآخِرَةُ فهي الدار البَاقية وَهِي دَارُ الْخُلُوْدِ، وقد خاطب الله سبحانه وتعالى الناس بما يُرغِّبُهم في الخير والعمل الصالح حين عبَّر عن العمل الصالح الذي يعملُه المسلمُ وكأنَّه تجارةٌ مع الله؛ لِيَجتهدوا في الأعْمَالِ الصَالِحة وَيُجَاهِدُوْا بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ لِيَشْتَرُوْا بِهَا الْجَنَّةَ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ اللَّه اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِيْ سَبِيلِ اللَّه فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِيْ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّه فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)﴾ (التوبة [٩]:١١١).

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّه وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِيْ سَبِيلِ اللَّه بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٣)﴾ (الصف[٦١]:١٠-١٣).

أَيُّهَا الْإِخْوَة،

بَعْضُ الْمُسْلِمِيْنَ يظنّونَ أَنَّ الزُّهْدَ يَقْتَضِي عَدَم أَخْذِ أَيِّ شيء مِن زينة الحياة الدُّنْيَا، وَهذا يُخَالِفُ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيْ مَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص[٢٨]: ٧٧). إذ عَلَّمَ اللهُ سبحانه وتعالى نَبِيَّنَا محمدًا صلى الله عليه وسلم لِيَسْعَدَ فِيْ الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ عَمَلًا بِتِلْكَ الْآيَةِ الْكَرِيْمَةِ، فمع ابْتِغَاءِنا لِلدَّارِ الْآخِرَةِ في كل ما آتانا الله، يعلّمنا ربُّنا ألا نَنسى نصيبنا مِنَ الدُّنْيَا وَسِيْلَةً تُساعدنا في عِبَادَةِ اللهِ، فزينةُ الحياة الدنيا تُساعِدنا في ابتغاء الحياة الآخرة؛ فالزُّهَّادُ هُمُ الَّذِيْنَ جعلوْا الدُّنْيَا في أَيْدِيْهِمْ، لَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ، ومهما كان نصيبُهم من زينة الحياة الدنيا فإنهم لا يخرجونها من أيديهم إلى قلوبهم أبدا، بل يستخدمونها في ابتغاء الدار الآخرة.

إِخْوَانِيْ وَأَخَوَاتِيْ الْأَعِزَّاء،

تَدَبَّرُوْا سِيْرَةَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَفِيُّ اللهِ مِنْ خَلْقِه وَخَلِيْلُهُ!. مَا مِهْنَتُهُ قَبْلَ الْبِعْثَةِ؟ عَرَفْنَا أَنَّ التِّجارةَ هي إِحْدَى المِهن التي عمل بها قبل بعثته. اِسْمَعُوْا ما رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَأَبُوْ نُعَيْمٍ مِنْ حَدِيْثِ سَعْدِ بْنِ أَبِيْ وَقَاصٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيْءُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْمَرْأَةُ السُّوْءُ، وَالْجَارُ السُّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوْءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ} وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِيْ صَحِيْحِ الْجَامِعِ.

فَمَنْ رُزِقَ تلك الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُوْرَةِ طَابَ عَيْشُهُ وَسَعِدَ في حياتِه؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُوْرَ مِمَّا يُرِيْحُ الْأَبْدَانَ وَالنُّفُوْسَ وَالْأَجْسَادَ وَالْقُلُوْبَ، وَيَجْعَلُ الْحَيَاةَ هَنِيْئَةً مُرِيْحَةً. وَأَمَّا مَن ابْتُلِيَ بِالْمَرْأَةِ السُّوْءِ أَوِ الْجَارِ السُّوْءِ أَوِ الْمَرْكَبِ السُّوْءِ أَوِ الْمَسْكَنِ الضَّيِّقِ فإنَّه يَتْعَبُ فِيْ أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ يَشْقَى وَلَا يَرْتَاحُ فِي الْحَيَاةِ. والسعادة في الحياة تُساعد وتُقَوِّي المؤمن للعمل الصالح ابتغاء الدار الآخرة.

Dipindai dengan CamScanner

وبعدُ، فَهٰذِهِ هِيَ الْمَبَادِئُ الْأَسَاسِيَّةُ الثَّمَانِيَّةُ الْمُستَنْبَطَةُ مِنْ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ أَنْقُلُها مِنْ مَجْلِسِ الْأُسْتَاذِ يُوْسُف مَنْصُوْر، وَإِذا سَارَ الْمُسْلِمُ عَلَى هٰذِهِ الْمَبَادِئِ فإنه سينال السعادةَ فِيْ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ بإذن الله؛ تُستنبَطُ هذه المبادئ الثمانية من الآيتين الكريمتين - أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ-﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ(١٧)﴾

المَبْدَأُ الْأَوَّلُ: هُوَ الإِيْمَانُ، مِنْ قَوْلِهِ (آمَنَّا). آمِنُوْا -يَا إِخوتي- بِأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُغْنِيَكُمْ وَيُفَرِّجَ عَنْكُمْ كَرْبَكُمْ وَيَحلَّ مَشَاكِلَكُمْ. اليَقِيْنُ حَقًّا بِاللهِ!

المَبْدَأُ الثَّانِيُّ: الاِسْتِغْفَارُ، مِنْ قَوْلِهِ (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا). اِسْتَغْفِرِ اللهَ مِنْ سَائِرِ ذُنُوبِكَ، لِكَي لَاتَمْنَعُ رِزْقَكُمْ ذُنُوبُكُمْ.

المَبْدَأُ الثَّالِثُ: الاِسْتِعَاذَةُ، مِنْ قَوْلِهِ (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ). بِالْوِقَايَةِ مِنِ ارْتِكَابِ الذُّنُوْبِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ وَالْاِسْتِغْفَارِ.

المَبْدَأُ الرَّابِعُ: الصَّبْرُ، مِنْ قَوْلِهِ (الصَّابِرِينَ)، وَالصَّبْرُ على الطَّاعَةِ بِمداومَة فعلها، وَالصَّبْرُ عَنْ الْمَعْصِيَةِ باجتنابها وتحمُّلَ تَرْكِهَا.

المَبْدَأُ الْخَامِسُ: الصِّدْقُ، مِنْ قَوْلِهِ (الصَّادِقِينَ)، وَإِنَّ الصِّدْقَ شَرْطٌ أَسَاسِيٌّ في كل شيء، ومن ذلك التِّجَارَة؛ فَإِذا كَثُرَ صِدْقُ المرء كَثُرَ صَدِيْقُهُ، ووثق به مَنْ يتعاملُ مَعَهُ؛ وبذلك تَرْبَحُ تِجَارَتُهُ.

المَبْدَأُ السَّادِسُ: القُنُوْتُ أَي الطَّاعَةُ، مِنْ قَوْلِهِ (الْقَانِتِينَ)، إِنَّ طَاعَةَ اللهِ أَوْلَى من كل شيء، صَلِّ فِيْ وَقْتِهَا جَمَاعَةً، وأدّ العبادات، واجتنب الْمُنْكَرَاتِ وَالْفَوَاحِشَ!.

المَبْدَأُ السَّابِعُ: الإِنْفَاقُ، مِنْ قَوْلِهِ (الْمُنْفِقِينَ)، أَنْفِقُوْا بَعْضَ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّ الْإِنْفَاقَ يُطَهِّر ويُزَكِّي ما تُبْقونَ، وَيَزْدَادُ الْمَالُ بِالنَّفَقَةِ، يَزْدَادُ كمًّا وَيَزْدَادُ بِالْبَرَكَةِ.

المَبْدَأُ الثَّامِنُ: قِيَامُ اللَّيْلِ، مِنْ قَوْلِهِ (الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)، بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَالدُّعَاءِ وَالْإِسْتِغْفَارِ كَثِيْرًا فِيْ وَقْتِ السَّحَرِ. وَإِنَّ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

وَعَسَى أَنْ يُسَهِّلَ اللهُ لَنَا أُمُوْرَنَا وَيُفَرِّجُ عَنَّا كُرَبَنَا وَيُغنينا بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

Dipindai dengan CamScanner

مصلحة فائقة الهمة

مدرّسة اللغة العربية

بالمدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٦ جومبانج

muslihahefha@gmail.com

الشَّبَابُ

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ

أصحاب الفَضِيْلَةِ، هَيْئَةَ التَّحْكِيْمِ الْمُحْتَرَمِيْنَ...

أيها الْمُسْتَمِعِونَ الكِرَامْ....

الْحَمْدُ لله.. الْحَمْدُ لله الَّذِى جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا لِلبَشَرِ، وَجعل اللَّيْلَ رَاحَةً لِلأَنَامِ، وَأَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ اَلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُوْنَ...

وصَلاَةً وَسَلاَماً دَائِمَيْنِ مُتَلاَزِمَيْنِ عَلَى حَبِيْبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى قَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَمِنَ الجَاهِلِيَّةِ إِلَى الإِسْلاَمِ ...

فِي الْبُدْءِ أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَعَظِيْمِ التَّقْدِيْرِ لِفَضِيْلَةِ رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الَّذِي أَتَاحَ لِي الْفُرْصَةُ لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الْبَدِيْعَةِ بِمَوْضُوْعِ " الشَّبَاب". أَمَّا بَعْدُ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ ...

اهْتَمَّ الإِسْلاَمُ بِالشَّبَابِ اهْتِمَامًا كَبِيْرًا. لِأَنَّهُمْ عَصَبُ الْأُمَّةِ وَرِجَالُهَا، الَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ عِبْءَ الرِّسَالَةِ وَإِبْلَاغِهَا إِلَى الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ قَامَتْ نَهْضَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَسَوَاعِدِهِمْ. فَعَلَى أَكْتَافِ الشَّبَابِ سَادَتِ الْأُمَّةُ الْعَالَم.

أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ ...

مَا هُوَ دَوْرُ الشَّبَابِ ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَفْعَلَهُ الشَّبَابُ لِنَهْضَةِ الأُمَّةِ ؟ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ كَثِيْرًا مِنَ الأَدْوَارِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الشَّبَابُ...

أَوَّلاً : دَوْرُ الشَّبَابِ فِي تَوْجِيهِ وَتَطْوِيرِ مُسْتَقْبَلِ الْحَيَاةِ.

مِنَ الْمَعْلُوْمِ أَنَّ الشَّبَابَ هُوَ وَقُودُ اسْتِمْرَارِ حَيَاةِ الشَّعْبِ وَالْأُمَّةِ وَتَقَدُّمِهَا الدَّائِمِ، وَلَكِنْ كَمْ مِنَ الشَبَابِ الَّذِيْنَ لَا يَعْرِفُون أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْ حَيَاتِهِمْ وَحَيَاةِ شَعْبِهِمْ، وَلَا يَعُونُ أَنَّ تَقَدُّمَهُمْ هُوَ تَقَدُّمٌ لِلْأُمَّةِ؛ لِذَا عَلَى الشَّبَابِ أَنْ يتزَوَّدُوا بِالْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الوَاسِعَة، لِيَسْتَطِيْعُوا أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي قِيَادَةِ تَقَدُّمِ الْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا. قَالَ الشَّاعِرُ : "إِنَّ فِي يَدِ الشُّبَّانِ أَمْرَ الْأُمَّةِ وَ فِي أَقْدَامِهِمْ حَيَاتَهَا"، وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُفَسِّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ هَذَا بِأَنَّ إِرَادَةَ الشَّبَابِ تَقُودُ أَمْرَ الْأُمَّةِ، وأَنَّ حَيَاةَ الْأُمَّةِ تَكُونُ فِي سَعْيِ الشَّبَابِ وَعَمَلِهِمُ الدُّؤُوبِ فِي الْخَيْرِ وَالْبِرِّ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

ثَانِيًا : دَوْرُ الشَّبَابِ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى قِيَمِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ، فَعَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِأُمُورِ الدِّيْنِ، أَيْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا

Dipindai dengan CamScanner

بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، طَاعَةً لِوَصِيَّةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((تَرَكْتُ فِيْكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوْا أَبَدًا، هُمَا: كِتَابُ اللهِ وَسُنَّةُ رَسُوْلِهِ)) وَمَنْ عَاشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مُتَمَسِّكًا بِهِمَا وَعَمِلَ فِي ضَوْئِهِمَا نَجَحَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ سَعِدَتْ فِي الآخِرَةِ.

ثَالِثًا : دَوْرُ الشَّبَابِ فِي التَّغْيِيْرِ إِلَى الأَفْضَلِ.

نَسْتَمِعُ كَثِيْرًا عَنْ هذِهِ العِبَارَةِ، لَكِنَّنَا نَجِدُ أَنَّ شُعُورَ الشَّبَابِ بِهَا وَبِأَهَمِّيَتِهَا لَيْسَ مُوَازِيًا لِحَقِّ الْوَطَنِ وَالأُمَّةِ، فَكَثِيْرٌ مِنَ الشَّبَابِ ينشغلون بالملهيات التي لا تفيد ولا تنفع عن تحصيل العلم في المَدَارِسِ والجَامِعَاتِ وَلَا يَحْصُلُون عَلَى أَحْسَنِ النَّتَائِجِ فِيْ الدُّرُوسِ والامْتِحَانَات، وَكَثِيْرٌ مِنْهُمْ لَا يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يَكُونُوا قُدْوَةً لأنفسهم، فَكَيْفَ يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يَكُونُوا قُدْوَةً لِغَيْرِهِم؟ إِنَّ تَقَدُّمَ الأُمَّةِ يَعْتَمِدُ عَلَى تَقَدُّمِ المَوَارِدِ البَشَرِيَّةِ، فَالْمَوَارِدُ البَشَرِيَّةُ الصَّالِحَةُ تَتَشَكَّلُ مَهَارَاتِهَا وَقُدْرَاتِهَا مُنْذُ الصِّغَرِ بالتعليم والتدريب والتغذية بالقيم الطيبة والأخلاق الكريمة وحب الناس ورحمتهم وحب الخير لهم؛ لِذَا عَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَسْتَعِدُّوا منذ الصغر وفي أثناء شبابهم لِيَكُونُوا عَوَامِلَ التَّغْيِيْرِ إلى الأفضل دائما.

فَلْيَعْمَلِ الشَّبَابُ وَلْيَجْتَهِدُوا، وَلْيَشْحَذُوا هِمَمَهُمْ، فَنَهْضَةُ الأُمَّةِ لَنْ تَقُومَ إِلَّا عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

أكتفي بما سمعتم، وأشكر لكم طيب استماعكم

وإصغائكم، وإن كنت قلت خيرا فبتوفيق اللهِ تَعَالَى، وَإِنْ أخطأت فمن نفسي، وَأَسْتَغْفِيْكُمْ وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ وَالْهِدَايَةُ وَالرِّضَا وَالعِنَايَةُ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

(الْـمَعْرِفَةُ)

هَيْئَةُ التَحْكِيْمِ
فَضِيْلَةُ رَئِيْسِ الْجلسة
أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، أَمَّا بَعْدُ..

أَوَّلاً، الْحَمْدِ للهِ الَّذِي حَثَّ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَجَعَلَ شَرِيعَةَ الإِسْلَامِ تَقُوْمُ عَلَى الْعِلْمِ فِي كُلِّ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ وَالْعَارِفِيْنَ المبعوث رحمةً للعالمين لِيُعَلِّمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَرْشُدَ إِلَى مَوَاطِنِ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ. وَأَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ لِفَضِيْلَةِ رَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الَّذِي رشحني لتقديم هذه الْخُطْبَةِ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أَمَّا بَعْدُ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ....

Dipindai dengan CamScanner

قَدْ حَثَّ الإسْلامُ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَإعْمَالِ الْعَقْلِ وَالْبَحْثِ وَالتَّفْكِيرِ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ مِنْ مَيَادِينِ الْمَعْرِفَةِ، وَ كُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ. وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعِلْمَ نور الْحَيَاةِ وَأَسَاسُ النَّهَضَاتِ وَعِمَادُ الْحَضَارَاتِ وَوَسِيلَةُ التَّقَدُّمِ لِلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ. وَشَرِيعَةُ الإسْلَامِ قَائِمَةٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَدَاعِيَةٌ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدِّيْنِ أَوْ أُمُوْرِ الْحَيَاةِ.

وَ قَدْ جَعَلَ الْقُرْآنُ الْعِلْمَ وَالْمَعَارِفَ فِي مكانة عالية، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المُجَادِلَة : ١١)، مِنْ هَذِهِ الآيَةِ نَعْرِفُ أَنَّ اللهَ يَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَنْ لَهُ الْعِلْمُ والْمَعَارِفُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لِلْعُلَمَاءِ دَرَجَاتٌ فَوْقَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِسَبْعِمِائَةِ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيْرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ الكرام ...

وصف رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْعُلَمَاءَ بِأَنَّهُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ. اَلْعُلَمَاءُ هُمْ شُهُوْدُ اللهِ عَلَى أَعْظَمِ مَشْهُوْدٍ بِهِ، وَهُوَ تَوْحِيْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ تَعَالَى ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ . وَ قَالَ الإِمَامُ الْقُرْطُبِي رَحِمَهُ اللهُ: فِي هَذِهِ الآيَةِ دَلِيْلٌ عَلَى فَضْلِ الْعِلْمِ وَشَرَفِ الْعُلَمَاءِ وَفَضْلِهِمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَشْرَفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَقَرَنَهُمُ اللهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ مَلَائِكَتِهِ كَمَا قَرَنَ اسْمُ الْعُلَمَاءِ. وَ قَدْ بَيَّنَ الْقُرْآنُ بَرَاعَةَ الْعَالِمِ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ الآيَةِ التَّاسِعَة: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِيْنَ لاَ يَعْلَمُونَ، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الألْبَابِ﴾.

وَ فِي ختام هَذِهِ الْخُطْبَةِ نَدْعُو اللهَ أَنْ يُثَبِّتَ إِيْمَانَنَا وَيُعَلِّمَنا بالقلم مَا لَمْ نكن نَعْلَمْ وَيَهْدِيَنَا إلى الحكمة والصواب، وأَسْتَعْفِيْكُمْ مِنْ نِسْيَانِي وَخَطَئِي، ونَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ وَسْوَسة الشَّيْطَانِ ومن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

وَالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التَّعَاوُنُ عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

فَضِيْلَةُ رَئِيْسِ الجَلْسَةِ

أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْمُحْتَرَمُونَ

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُونَ الكِرَامُ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الإنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ وَعَلَّمَهُ البَيَانَ، وَالصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِ البَشَرِيةِ وَأُسْتَاذِ الإنْسَانِيَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اهْتَدَى واقتدى بِسُنَّتِهِ وَدَعَا بِدَعْوَتِهِ إلى يَوْمِ الدِّيْنِ. أَمَّا بَعْدُ...

فاسمحوا لي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ المُبَارَكَةِ أَنْ أَقُوْمَ أَمَامَكُمْ جَمِيْعًا، لأَتَحدَّث عَنْ :

التَّعَاوُنُ عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى

Dipindai dengan CamScanner

أَيُّهَا الطَّلَبَةِ الأعِزَّاءُ

لَا يَسْتَطِيْعُ الإنْسَانُ أنْ يَقُومَ بِنَفْسِهِ وَيَحْيَا مُنْفَرِدًا بِلَا حَاجَةٍ إلى مُسَاعَدَةِ الآخَرِيْنَ، إنَّمَا الإنْسَانُ يَحْتَاجُ إلى غَيْرِهِ فِي الحَيَاةِ. لِمَاذَا نَحْتَاجُ إلى مُسَاعَدَةِ الآخَرِيْنَ ؟ لأنَنَا مِنْ أفْرَادِ المُجْتَمَعِ، نَعِيْشُ فِي بِيْئَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ نشارك فيها غيرنا من أفراد المجتمع، وهذا يتَطَلَّبُ المُشَارَكَةَ بَيْنَ أفْرَادِ الأسْرَةِ وَالمُجْتَمَعِ.

أَيُّهَا الحَاضِرُونَ

مَا هُوَ التَّعَاوُنُ ؟ التَّعَاوُنُ هُوَ أنْ يُسَاعِدَ أحدنا الآخَرَ فِي حَالَةِ الحاجة والضَّيْقِ والبَؤسِ وَالصَّعْوبة التي تواجهنا. المُتَعَاوِنُ الصَّالِحُ يُحِبُّهُ الآخَرُونَ و يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ولَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ والعُدْوَانَ واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَدِيْدُ العِقَابِ﴾.

أَيُّهَا الحَاضِرُونَ رَحِمَكُمُ اللهُ

بين كَلِمَتَي (البِرّ) و(التَّقْوَى) عَلَاقَةٌ كَبِيْرَةٌ وارتباطٌ وثيق في المأمور بالتعاون عليه، وكأنَّ كُلَّ كلمةٍ مِنْهُما جُزْءٌ مِنْ الأخرى. البِرُّ يَعْنِي الطَّيِّبُ الحَسَنُ الجَيِّدُ، البِرُّ هُنَا بِرٌّ شَامِلٌ في كل مَا شَرَعَهُ الإسْلَامُ، إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا بالبِرِّ، وفي التَّقْوَى رِضَا اللهِ، وَالمُتَعَاوِنُونَ الصَّالِحُونَ يَرْضَاهُمُ النَّاسُ، وَمَنْ يَفُز بِرِضَا اللهِ ثم رِضا النَّاسِ فَقَدْ سعد في حَيَاتِهِ، وَلَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى فضل ونعمة وتوفيق.

أَيُّهَا المُسْتَمِعُونَ الكِرَامُ

التَّعَاوُنُ مِنْ سِمَاتِ المُسْلِمِيْنَ مُنْذُ عَصْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ذلِكَ العَصْرِ، يقف المسلمُ مع أخيه المسلم في وقت الحاجة والضيق، فيساعده بكل ما يستطيع مساعدته به، ولَا سِيَّمَا فِي وَقْتِ الهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إلى المَدِيْنَةِ، إذ استقبلَ الأنصارُ

المُهَاجِرِيْنَ اسْتِقْبَالًا حَارًّا، ووقفوا معهم بمالهم وجهدهم وكل ما يستطيعون، وَهَذَا تطبيق لِمَا وَرَدَ فِي القُرْآنِ : ﴿وَالمُؤْمِنُونَ والمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيُقِيْمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ويُطِيْعُون اللهَ وَرَسُولَهُ أولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ﴾.

أَيُّهَا الحَاضِرُونَ رَحِمَكُمُ اللهُ

التعاون والمساعدة في الخير والبر لها صور شتى، فالعَالِمُ يُسَاعِدُ وَيَتَعَاوَنُ مع الآخَرِين بِعِلْمِهِ، والغَنِيُّ يُسَاعِدُ وَيَتَعَاوَنُ مع الآخَرِين بِمَالِهِ، والطبيب بمعالجة المريض المحتاج. وبذلك يكون لِلْمُسْلِمِيْنَ منهج متكامل فِي التعاون على البر ومُسَاعَدَةِ المُحْتَاجِيْنَ. والمُؤْمِنُ الصَّالِحُ يلتزم بآداب الإسلام ومنها المُسَاعَدَةُ وَالتَّعَاوُنُ على البر والتقوى بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَمَالِهِ وَجُهُودِهِ فيَكُون نَافِعًا لِغَيْرِهِ من المسلمين.

وَتَكُونُ العَلَاقَةُ الثَّانِيَةُ بَيْنَ المَرْء وَرَبِّهِ فِي القُرْآنِ: "اتَّقُوا اللهَ"، فِي هَذِهِ العَلَاقَةِ، بأن يحقق المسلم تقوى الله في حياته، فيؤدي الطَّاعَةَ للهِ ويجتنب المَعَاصِي. وفي العلاقة المسلم مع غيره من الناس تكُونُ بِالتَّنَاصُحِ بِالخَيْرِ والعَمَلِ الصَّالِحِ، ويستمر المسلم طوال حياته على الاستقامة بالطَّاعَةِ والإخْلَاصِ والصَّبْرِ ابْتِغَاءِ مَرْضَاةِ اللهِ.

أَيُّهَا الحَاضِرُونَ والحَاضِرَاتُ

وَيَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ جَهَزَ غَازِيًا فِي سَبِيْلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا". وَهَكَذَا تَنْطَلِقُ دَعْوَةَ الخَيْرِ والبِرِّ والطَّاعَةِ، يَتَعَاوَنُ فِيْهَا المُسْلِمُونَ عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى وَيَتَنَاصَحُونَ بالخَيْرِ والمَعْرُوفِ فَيَسْتَقِيْمُ لَهُمُ الأمْرُ فِي الدُّنْيَا

Dipindai dengan CamScanner

وَيَنَالُونَ أَحْسَنَ الجَزَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي السِّرِّ والعَلَانِيَةِ ولْيَعْمَلْ عَلَى نَشْرِ الخَيْرِ بَيْنَ النَّاسِ وَكَفِّ الأَذَى والعُدْوَانَ عَنْهُمْ. وَعَلَى هَذَا تَعِيْشُ الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ سَعِيْدِةً فِي حَيَاتِهَا وآخِرَتِهَا.

أَيُّهَا الحَاضِرُونَ الأَعِزَّاءُ

فَهَا هُوَ مَا أُلْقِيَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، عَسَى اللهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا بِهَذِهِ الخُطْبَةِ تَوْفِيْقًا مُبَارَكًا. والعَفْوُ مِنْ فَضْلِكُمْ والسَّمَاحَةُ هِيَ المَطْلُوبَةُ مِنْ خالص صُدُورِكُمْ. وَأَخِيْرًا أَقُولُ لَكُمْ باللهِ التَّوْفِيْقُ والهِدَايَةُ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ

إتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ

أُحَيِّيكُمْ تَحِيَّةً جَمِيلَةً جَمَالَ رُوْحِكُمْ وَحَارَةً حَرَارَةَ شَوْقِي إليكم جَمِيعًا أَيُّهَا الحَبَايبُ العِظَامُ وَالْمَشَايِخُ الْكِرَامُ أَخُصُّ بِتَحِيَّةِ الْحُكَمَاءِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ شَأْنِهَا حَقَّ الْأَدَاءِ وَلَعَلَّ اللهَ جَعَلَكُمْ خَيْرَ مَنْ أَحْكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

أُحَيِّيكُمْ تَحِيَّةً زَكِيَّةً وَسَلَامًا عَاطِرًا عَلَيْكُمْ أَيَا رَئِيْسَ الْجَلْسَةِ وَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ الأَعِزَّاءُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيْمِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾. أَمَّا بَعْدُ.

فإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهِ، وَخَيْرَ الهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ مَحَبَّةَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم عِقْدٌ مِنْ عُقُودِ الإِيْمَانِ، وَلُزُومُ سُنَّتِهِ وَاتِّبَاعُ هَدِيهِ عَلَامَةُ المَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ مَحَبَّةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ

فَقَدْ قَالَ الحَسَنُ البَصْرِي : لَقَدْ ادَّعَى ناسٌ مَحَبَّةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَابْتَلَاهُمْ بِهَذِهِ الآيَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ آل عمران٣١

وَقَالَ تَعَالَى:﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ التوبة٢٤

وَالمَعْلُومُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَوَعَّدُ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الوَعِيدِ الشَّدِيْدِ إِلَّا عَلَى تَرْكِ وَاجِبٍ أَوْ فِعْلِ مُحَرَّمٍ

وَقَالَ رَسُوْلُ اللهُ صلى الله عليه وسلم" :لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

Dipindai dengan CamScanner

مِنْ هَذِهِ الأيَاتِ والْحَدِيْثِ نَعْرِفُ أنَّ اتِّبَاعَ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ أمْرٌ مُهِمٌّ جدا؛ فمَا هِيَ السُّنَّة ؟ وَمَاذَا نَعْمَلُ فِي هَذَا الأمرِ ؟ السُّنَّة اتِّبَاعُ مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الأَوَامِرِ وَتَرْكُ مَا نَهَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ تَشْمَلُ فِي الشَّرْعِ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أُمُورٍ وَاجِبَةٍ وَأُمُورٍ مُسْتَحَبَّةٍ. وَتَرْكَ الأُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ، وَتَرْكَ الأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ.

أيُّهَا الإخْوَة

لَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سَبِيْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ، وَيَهْدِيْهِمْ إلى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ بالنُّورِ الذِي اسْتَضَاءَتْ مِنْهُ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ فمَلَأَ اللهُ بِهِ الْقُلُوبَ عِلْمًا ويَقِيْنًا وَإيْمَانًا وعَدْلًا وَرَحْمَةً. وَطَهَّرَ اللهُ بِهِ الأخْلَاقَ مِنْ جَمِيْعِ الرَّذَائِلِ والسَّيِّئَاتِ واسْتَكْمَلَ بِهِ جَمِيْعَ الفَضَائِلِ.

أيُّهَا الحَاضِرُونَ وَالحَاضِرَاتُ

بَعْدَ مَا عَرَفْنَا تَعْرِيْفَ السُّنَّةِ نَذْكُرُ لَكُمُ الآنَ فَضْلَ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالثَّمَرَاتِ الَّتِي يَجْنِيْهَا الْمُسْلِمُ إذَا اتَّبَعَ سُنَّةَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم ، مِنْهَا مَا يَلِي :

١. الوُصُولُ إلَى دَرَجَةِ الْمَحَبَّةِ؛ فَبِالتَّقَرُّبِ إلى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالنَّوَافِلِ تَنَالُ مَحَبَّةَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ – لِلْعَبْدِ.

٢. نَيْلُ مَعِيَّةِ اللهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ، فَيُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْخَيْرِ، فَلَا يَصْدُرُ مِنْ جَوَارِحِهِ إلاَّ مَا يَرْضَاه رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ إذَا نَالَ الْمَحَبَّةَ نَالَ الْمَعِيَّةَ.

٣. إجَابَةُ الدُّعَاءِ الْمُتَضَمِّنَة لِنَيْلِ الْمَحَبَّةِ، فَمَنْ تَقَرَّبَ بِالنَّوَافِلِ نَالَ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ نَالَ الْمَحَبَّةَ نَالَ إجَابَةَ الدُّعَاءِ.

٤. تَحْصِيلُ الهِدَايَةِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الضَّلَالِ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "إنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوْضَ.

أيُّهَا الحَاضِرُونَ رَحِمَكُمُ اللهُ

إنَّ شَرِيْعَةَ الإسلام السَّمْحَةِ وَتَعَالِيْمَهُ القَيِّمَةَ كَانَتْ هِيَ الكَفِيْلَةَ الشَّامِلَةَ لحُصُولَ الطُّمَأْنِيْنَةِ حَيْثُ قَالَ الرَّسُولُ فِي حَدِيْثِهِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ خُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ. هَذَا الحَدِيْثُ القَصِيْرُ يَأْمُرُكُمْ بِأنْ تَتَمَسَّكُوا بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وأنْ تَجْتَنِبُوا المُحْدَثَاتِ فِي الدِّيْنِ الَّذِي لَا نَصَّ فِيْهِ. فَلِذَلِكَ يَا أيُّهَا الإخْوَةُ أحُثُّكُمْ عَلَى أنْ تَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، فإذا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كنتم عِبَادًا صَالِحِيْنَ، ورَضِيَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَنْ حَرَكَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَإذا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ أنَّ الجَنَّةَ مَفْتُوحَةٌ وَمُهَيَّأَةٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ الذِيْنَ اتَّبَعُوا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا إنَّ اللهَ مَعَكُمْ.

بِجَانِبِ ذَلِكَ أيُّهَا الإخْوَةُ، احذروا مِن كل الذين يُلبِّسون عليكم في الدين، ويزعمون أشياء من الدين وهي ليست من الدين في شيء. واحذروا كذلك كل من يزعم أن الدين الإسلامي ليس دين الرحمة والسلام، فالرسول صلى الله عليه وسلم بُعِثَ رحمةً للعالمين.

كَفَانِي هذِهِ الخُطْبَةُ فَأَذِيْقُونِي حَلَاوَةَ عَفْوِكُمْ وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ والهِدَايَةُ والرِّضَا والعِنَايَةُ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

Dipindai dengan CamScanner

رفقي نور فاطمة
مُدَرِّسة فِي مَدْرَسَةِ" اَلْأُلْفَة" الْمُتَوَسِّطَةِ الْإِسْلَامِيَّة
نيقلَاسَارِيْ مَلَانجبونج قَارُوت جاوا الغربية
Rifqinurfatimah165@gmail.com

اَلْأَمَانَةُ وَ الْخِيَانَةُ

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

بسم اللّه الرحمن الرحيم, اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ, وَبِه نَسْتَعِيْنُ عَلى أُمُوْرِ الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ, أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلٰهَ إِلَّا اللّٰهَ وَحْدَه لَاشَرِيْكَ لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُوْلُه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وَأَصْحَابِه أَجْمَعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلى يَوْمِ الدِّيْنِ. أَمَّا بَعْدُ.

فَإِنَّ أَوَاءِ الْأَمَانَةِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَظِيْمَةِ اَلَّتِي أَمَرَنَا اللّٰهَ بِهَا. قَالَ تَعَالى: "إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ كُمْ أَنْ تُؤَدُّوْا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" وَجَعَلَ مَسْؤُوْلِيَّةَ الْأَمَانَةِ ثَقِيْلَةً جِدًّا. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوْمًا جَهُوْلًا".

أَيُّهَا الْإِخْوَةِ الْكِرَام وَ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّٰه

وَمَعْنَى الْأَمَانَةِ هِيَ أَنْ يُحَافِظَ الْإِنْسَانُ عَلى أَوَامِرِ رَبِّه: فَيَقُوْمَ بِالْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ: كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ، كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ بِهَا. وَيَجْتَنِبَ الْمَعَاصِى وَالْمُنْكَرَاتِ: فَلَا يُعْصِىْ بِشَيْئٍ مِنْ أَعْضَائِهِ، لِأَنَّهَا أَمَانَةٌ عِنْدَهُ، وَقَدْ نَهَاهُ اللّٰهُ عَنِ الْعِصْيَانِ، وَ يُؤَدِّى حُقُوْقَ الْعِبَادِ: فَلَا يَسْرِقُ، وَلَا يَغُشُّ، وَلَا يَخُوْنُ الْوَدِيْعَةَ، وَلَا يَجْحَدُ الدَّيْنَ، وَلَايُقَصِّرُ فِى أَدَاءِ وَاجِبِهِ نَحْوَ الْعَمَلِ الَّذِىْ كُلِّفَ بِهِ، إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَنْهِيَّاتِ. وَفِى الْحَدِيْثِ: "اَلصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوْءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ". وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا وَأَشَدُّ ذٰلِكَ الْوَدَائِعُ.

وَفِى الْحَدِيْثِ الْآخَرِ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِى أَهْلِهِ، وَ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِى بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ، وَهِيَ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِى مَالِ سَيِّدِه رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةِ الْكِرَام وَ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّٰه

وَمِنَ الْأَمَانَةِ: أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حُقُوْ قِ الْمَجَالِسِ، فَلَا تُفْشِى أَسْرَارَهَا، فَكَمْ مِنْ خُصُوْمَاتٍ وَمُقَاطَعَاتٍ حَصَلَتْ بِسَبَبِ إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ.

وَفِى الْحَدِيْثِ: إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيْثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ، إِلَّا مَجَالِسَ الْمَعَاصِى فَلَا حُرْمَةَ لَهَا. وَفِى الْحَدِيْثِ الْآخَرِ: "اَلْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، إِلَّا ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ، أَوِ اقْتِطَاعِ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةِ الْكِرَام وَ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّٰه

Dipindai dengan CamScanner

وَالْأَمَانَةُ دَلِيْلٌ عَلَى الْإِيْمَانِ، وَعَلَى مَحَبَّةِ اللهِ، وَعَكْسُهَا الْخِيَانَةُ، قَالَ تَعَالَى: " يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تَخُوْنُوْا اللهَ وَالرَّسُوْلَ وَتَخُوْنُوْا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ".

لِإِخْوَتِيْ اَلْكِرَام، لَعَلَّ فِي إِيْجَازِ مَا يُغْنِي عَنِ التَّطْوِيْلِ، وَيَكْفِي مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ، فَإِنَّ زَلَلْتُ فِي الْخَطَأِ مِنِّيْ، وَإِنْ أَصَبْتُ فَبِتَوْفِيْقِ اللهِ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اَلشُّكْرُ

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيْرَةٍ عَظِيْمَةٍ, خَاصَةٍ وَعَامَّةٍ, وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِيْن سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ و عَلى آلِه وَصَحْبِه أَجْمَعِيْن اَمّا بَعْدُ.

فَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم، بسم اللّه الرحمن الرحيم : [لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيْدٌ]. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَشْكَرَ النَّاسِ لِلّٰهِ : أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ.

أَيُّهَا الْمُحْتَرَمُوْن.... أَيُّهَا الْإِخْوَةِ الكِرَام وَ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّه

أَنَّ الله تَعَالى أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ كَثِيْرَةٍ، مِثْلُ نِعْمَةِ الْإِيْمَان وَالْإِسْلَامِ، نِعْمَةِ الْوُجُوْدِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ، وَنِعْمَةِ الرِّزْقِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ، وَنِعْمَةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّوْمِ، إِلى غَيْرِ ذلِكَ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَاتُعَدُّ

وَلَاتُحْصى. قَالَ اللّٰهُ تَعَالى : [وَإِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللهِ لَاتُحْصُوْهَا]، وَ قَالَ تَعَالى: [وَمَابِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ]. وَأَمَّا النِّعَمُ الْأُخْرى: فَبِأَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَافِيْهَا مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُوْمِ لِمَنَافِعِ عِبَادِه، وَكَذلِكَ الْأَرْضَ، وَمَا فِيْهَا مِنَ الْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْجِبَالِ، وَالرِّيَاحِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْأَشْجَارِ. قَالَ تَعَالى: [اَللّٰهُ الَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِىَ الْفُلْكُ فِيْهِ بِأَمْرِه وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْن وسخّر لَكُمْ مَافِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيْعًا مِنْهُ. إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ].

فَيَجِبُ عَلَيْنَا: أَنْ نَشْكُرَ رَبَّنَا عَلى هذِهِ النِّعَمِ. قَالَ تَعَالى : [فَاذْكُرُوْنِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوْا لِى وَلَاتَكْفُرُوْنَ]. وَ قَالَ تَعَالى : [فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ]. وَإِذَا شَكَرْنَا مَوْلَانَا فَلَا شَكَّ أَنَّهُ يُجَازِيْنَا عَلى شُكْرِه، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَسَيَجْزِى اللّٰهُ الشَّاكِرِيْنَ]. وَيَزِيْدُنَا مِنْ نِعَمِه، كَمَا قَالَ تَعَالى: [لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيْدَنَّكُمْ], وَأَمَّا إِذَا كَفَرْنَا اَلنِّعْمَةَ وَلَمْ نَشْكُرْهَا فَإِنَّ ذلِكَ مدعاة إِلَى أَنْ يَغْضَبَ الله عَلَيْنَا، كَمَا قَالَ تَعَالى: [وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيْدٌ]. وَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ: فَقَدْ عَرَّضَهَالِلزَّوَالِ, كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ: أَلْحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ أَمَانٌ مِنْ زَوَالِهَا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارعَهَا •
فَإِنَّ الْمَعَاصِى تُزِيْلُ النِّعَمْ
وَحَامِ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلٰ •
ـهِ فَإِنَّ الْإِلٰهَ سَرِيْعُ النِّقَمْ

أَيُّهَا الْإِخْوَةِ الكِرَام...

وَكَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ غَارِقُوْنَ فِي نِعَمِ اللهِ الْكَرِيْمِ, وَلكِنَّهُمْ غَافِلُوْنَ عَنْ شُكْرِه. كَمَا قَالَ تَعَالى: [وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُوْرُ]. وَلَاجَرَمَ أَنَّ فَائِدَةُ

Dipindai dengan CamScanner

الشُّكْرِ رَاجِعَةٌ إِلَى عَبْدِ نَفْسِهِ، وَأَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الشُّكْرِ، قَالَ تَعَالَى:]وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ].
وَالشُّكْرُ هُوَ صَرْفُ الْعَبْدِ جَمِيْعَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ إِلى مَا خُلِقَ لِأَجْلِه.
وَهُوَ يَكُوْنُ بِالْقَلْبِ، وَاللِّسَانِ، وَالْأَعْضَاءِ. فَالشُّكْرُ بِالْقَلْبِ: أَنْ نَذْكُرَ رَبَّنَا دَائِمًا بِحُضُوْرِ قَلْبٍ، مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيْمِ، وَنَتَصَوَّرَ جَمِيْعَ النِّعَمِ مِنْهُ. وَالشُّكْرُ بِاللِّسَانِ: أَنْ نَذْكُرَهُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ الدَّالِّ عَلى شُكْرِهِ، وَأَنْ نَسْتَعْمِلَ اللِّسَانَ فِي قِرَآةِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيْثِ وَفِي ذِكْرِ اللهِ وَالصَّلَاةِ عَلى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكَلَامِ الْعُلَمَاء وَكَلَامِ الْخَيْرِ، قَالَ اللهُ تَعَالى : [لَا خَيْرَ فِي كَثِيْرٍ مِنْ نَجْوَا هُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوْفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ]. وَالشُّكْرُ بِالْأَعْضَاءِ أَنْ نَقُوْمَ بِعِبَادَةِ اللهِ، فَنُصَلِّيَ وَنُزَكِّيَ مَالَنَا وَنَصُوْمَ وَنَحِجُّ الْبَيْتَ وَنَعْمَلَ بِأَعْضَائِنَا مَايَرْضِيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى. أَكْتَفِي هُنَا

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اَلصَّبْرُ مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

بسم اللّه الرحمن الرحيم، اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَبِه نَسْتَعِيْنُ عَلى أُمُوْرِ الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ،وَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهَ وَحْدَه لَاشَرِيْكَ لَه وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُوْلُه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى أَشْرَفِ

الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وَأَصْحَابِه أَجْمَعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلى يَوْمِ الدِّيْنِ. أَمَّا بَعْدُ.
قَالَ اللّهُ تَعَالى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم بسم اللّه الرحمن الرحيم : [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوْعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِيْنَ الذين إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيْبَةٌ قَالُوْا إِنَّالِلّهِ وَإِنَّاإِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ إليكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُلئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ]. وَفِي الْحَدِيْثِ سُئِلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ اَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى النَّاسِ عَلى قَدْرِ دِيْنِهِمْ، فَمَنْ ثَخُنَ دِيْنُهُ: اِشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِيْنُهُ: ضَعُفَ بَلَائُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيْبُهُ الْبَلَاءُ حَتّى يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيْئَةٌ.
أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّه....
إِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَظِيْمَةِ، وَهُوَ مِنْ حُسْنِ تَوْفِيْقِ اللهِ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، وَمِنَ الْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلى سَعَادَتِه. وَيَنْقَسِمُ الصَّبْرُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اَلصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَاتِ، وَالصَّبْرُ عَنِ الْمَعَاصِي، وَ اَلصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ.
فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ : يَكُوْنُ الصَّبْرُ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِ اللهِ تَعَالى: فَيَصْبِرُ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، فِي حَالِ الصِّحَّةِ وَالْمَرَضِ، وَفِي السَّفَرِ وَالْإِقَامَةِ، وَفِي جَمِيْعِ الْحَالَاتِ، مَعَ الْإِتْيَانِ بِجَمِيْعِ شُرُوْطِهَا وَأَرْكَانِهَا، وَعَدَمِ التَّقْصِيْرِ فِي سُنَنِهَا. قَالَ اللهُ تَعَالى : [وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا].
وَالْقِسْمُ الثَّانِي : اَلصَّبْرُ عَنِ الْمَعَاصِي وَهُوَ أَعْلَى أَقْسَامِ الصَّبْرِ وَأَفْضَلُهَا. وَيَكُوْنُ بِتَرْكِ الْمَنْهِيَّاتِ: كَعُقُوْقِ الْوَالِدَيْنِ، وَإِيْذَاءِ النَّاسِ وَأَكْلِ أَمْوَالِهِمْ، وَكَالسَّرِقَةِ وَقَتْلِ النَّفْسِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالزِّنى والنَّظَرِ إِلَى الْمُحَرَّمَاتِ إِلَى غَيْرِ ذلِكَ.

Dipindai dengan CamScanner

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: اَلصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ: بِأَنْ يَرْضَى بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، وَيَحْذَرُ مِنَ الْجَزَعِ، لِأَنَّه حَرَامٌ وَمُفَوِّتٌ لِلْأَجْرِ، وَلَا يُكْثِرُ الشَّكْوَى إِلَى النَّاسِ إِذَا مَرِضَ، أَوْ ضَاعَ عَلَيْهِ شَيْئٌ أَوْ آذَاهُ أَحَدٌ، أَوْ مَاتَ أَحَدُ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ أَوِ الْأَعِزَّاءِ عَلَيْهِ، أَوْ ضَاقَتْ مَعِيْشَتُهُ، أَوْ لَمْ يَنَلْ شَيْئًا مِنْ مَقَاصِدِه، بَلْ يُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَى اللهِ الَّذِيْ بِيَدِه جَمِيْعَ الْأُمُوْرِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيَشْتَكِيْ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ مَانَزَلَ بِه مِنَ الْبَلَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ سَيِّدِنَا يَعْقُوْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ]، وَقَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ سَيِّدِنَا أَيُّوْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [وَأَيُّوْبَ إِذْنَادَى رَبَّه أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ].

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّه....

وَأَنْ يُقَابِلَ الْمَصَائِبَ بِكُلِّ صَبْرٍ وَثَبَاتٍ، فَبِذٰلِكَ يَنَالُ ثَوَابًا عَظِيْمًا وَيُفَرِّجُ اللهُ عَنْهُ حُزْنَهُ، وَيُبَلِّغُهُ مَقْصُوْدَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ يُدَخِّرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا]. وَ فِي الْحَدِيْثِ: اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ. وَ فِي الْحَدِيْثِ أَيْضًا: وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ. وَيَدْخُلُ فِي هٰذَا الْقِسْمِ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ الْخَفِيْفَةِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ: أَنَّ مِصْبَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ طَفِئَ فَاسْتَرْجِعَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّمَا هٰذَا مِصْبَاحٌ! فَقَالَ: كُلُّ مَا سَاءَ الْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيْبَةٌ.

وَيُسَنُّ أَنْ يَسْتَرْجِعَ عِنْدَ وُقُوْعِ الْمَصَائِبِ. أَيْ يَقُوْلَ: إِنَّالِلّٰهِ وَإِنَّاإِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ. وَفِي الْحَدِيْثِ: مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ آجَرَهُ اللهُ فِيْهَا، وَأَخْلَفَ عَلَيْهِ خَيْرًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

اِصْبِرْ قَلِيْلًا وَكُنْ بِا للهِ مُعْتَصِمًا
لَا تَجْعَلَنَّ فَإِنَّ الْعَجْزَ فِي الْعَجَلِ

اَلصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِه فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
لٰكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّه....

لَقَدْ بَعَثَ اللهُ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى أَقْوَامِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ أُولِي عَزْمٍ، أَيْ: ثَبَاتٍ وَصَبْرٍ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَكَانَ أَفْضَلُهُمْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ فَكَمْ أُوْذِيَ مِنْ أَوَّلِ بِعْثَتِه إِلَى وَفَاتِهِ، فَصَبَرَ غَايَةَ الصَّبْرِ، اِمْتِثَالًا لِقَوْلِه تَعَالَى:" [فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ]"، وَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ أَذَى الْمُشْرِكِيْنَ قَالَ لِعَمِّه أَبِي طَالِبٍ: وَاللهِ يَاعَمَّاهُ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِيْنِيْ وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِيْ، عَلَى أَنْ أَتْرُكَ شَيْئًا مِمَّا جِئْتُ بِه عَنْ رَبِي مِافَعَلْتُ، حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ أَوْأَهْلِكَ دُوْنَهُ. وَطَرَحُوْا عَلَيْهِ سَلَى جَزُوْرٍ، وَهُوَ سَاجِدٌ أَمَامَ الْكَعْبَةِ، وَخَنَقُوْهُ وَهَمُّوْا بِقَتْلِهِ، وَأَخْرَجُوْهُ مِنْ وَطَنِه، وَكَسَرُوْا أَسْنَانَهُ، وَأَدْمَوْا وَجْهَهُ، وَأَسْقَطُوْهُ فِي حُفْرَةٍ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَسَبُّوْهُ وَكَذَّبُوْهُ، وَسَحَرُوْهُ وَسَمُّوْهُ إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْأَذَى الْبَالِغِ، وَآذَوْا أَيْضًا أَهْلَ بَيْتِه وَأَصْحَابَهُ، فَصَبَرَ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّه إِلَى أَنْ أَظْهَرَ اللهُ دِيْنَهُ، وَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِنَجَاحِ مُهِمَّتِه، فَلَحِقَ بِالرَّفِيْقِ الْأَعْلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ.

أَقُوْلُ قَوْلِيْ هذا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Dipindai dengan CamScanner

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذِيْ جَعَلَ رِضَاهُ فِي رِضَا الْوَالِدَيْن وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْن, وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِيْن سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ و عَلى آلِه وَصَحْبِه أَجْمَعِيْن اَمّا بَعْدُ.

قَالَ اللّٰهُ تَعَالى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم بسم اللّه الرحمن الرحيم : وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْ هُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا[٢٣] وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيْرًا [٢٤]. وَرُوِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ. قِيْلَ : مَنْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ". (رواه مسلم)

أَيُّهَا الْمُحْتَرَمُوْن، أَيُّهَا الإِخْوَةِ الكِرَام، أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللّه إِنَّ وَالِدَيْنَا يُحِبَّانِنَا مَحَبَّةً عَظِيْمَةً, وَهُمَا سَبَبُ وُجُوْدِنَافِي هَذِهِ الْحَيَاة بِفَضْلِ الله، وَقَدْ تَعِبَا كَثِيْرًا فِي تَرْبِيَتِنَا, وَلٰكِنَّهُمَا لَمْ يضجَّرا، وَلَمْ يَشْتَكِيَا، بَلْ هُمَا مَسْرُوْرَانِ بِتَبْعِهِمَا عَلَيْنَا: فَأُمُّنَا حَمَلَتْنَا فِي بَطْنِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ, ثُمَّ أَرْضَعَتْنَا وَهِيَ صَابِرَةٌ عَلَى أَتْعَابِ الْحَمْلِ وَالرَّضَاعِ، ثُمَّ التَّرْبِيَةِ وَالْمُتَابِعَةِ. وَأَبُوْنَا يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْتِ صَابِرًا عَلَى

التَّعَبِ, وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ, لِيَكْسِبَ مَالًا يَنْفِقُهُ عَلَيْنا, وَعَلَى أُمِّنَا, وَجَمِيْعِ أُسْرَتِنَا.

فَلِذلِك يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُقَابِلَ هذَا الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَان, وَأَنْ نَقُوْمَ بِكُلِّ مَانَسْتَطِيْعُ فِي بِرِّهِمَا. بِأَنْ نُحِبَّهُمَا مِنْ صَمِيْمِ الْقَلْبِ, وَنَحْتَرِمَ هُمَا غَايَةَ الْاِحْتِرَامِ، وَنُحْسِنَ إِلَيْهِمَا غَايَةَ الْإِحْسَانِ،فَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا مِنَ الْعِبَادَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالى : [وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا].

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الكِرَام...

وَالْبِرُّ يَكُوْنُ فِي حَيَاةِ الْوَالِدَيْنِ كَمَا يَكُوْنُ فِي وَفَاتِهِمَا، فَإِذَا تُوُفِّيَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ كِلَاهُمَا, فَيَجِبُ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يَبِرَّهُمَا بِالدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالصَّدَقَةِ عَنْهُمَا: كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ : " سَأَلَ رَجُلٌ رَسُوْلَ اللّهِ صَلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَارَسُوْلَ الله, هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْئٌ أَبِرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ, اَلصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا, وَالْاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا, وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا, وَإِكْرَامُ صَدِيْقِهِمَا, وَصِلَةُ الرَّحِمِ الّتِي لَاتُوْصَلُ إِلَّا بِهِمَا".

إِذَا قُمْنَا بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ نِلْنَا رِضَا الله تَعَالى, وَثَوَابَهُ الْعَظِيْمَ. وَفِي الْحَدِيْثِ : " رِضَاالله فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُ اللهُ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْن". وَفِي الْحَدِيْثِ الآخَرِ : "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيْلِ الله. وَسَوْفَ يَبِرُّنَا أَوْلَادُنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ, كَمَا فِي الْحَدِيْثِ "بِرُّوا آبَاءَكُمْ, تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ".

وَأَمَّا عُقُوْقُ الْوَالِدَيْنِ: فَمِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوْبِ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِالله, وَعُقُوْقُ الْوَالِدَيْنِ". وَقَالَ أَيْضًا: "إِيَّاكُمْ وَعُقُوْقَ الْوَالِدَيْنِ, فَإِنَّ رِيْحَ الْجَنَّةِ يُوْجَدَ مِنْ مَسِيْرَةِ أَلْفِ عَامٍ,

Dipindai dengan CamScanner

وَاللهِ لَايَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَاقَاطِعُ رَحِمٍ". وَقَالَ أَيْضًا: "مَلْعُوْنٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ".

وَإِذَاحَصَلَتْ مِنَّا زَلَّةٌ نَحْوَ وَالِدَيْنَا: فَلنبَادِر بِطَلَبِ الْعَفْوِ مِنْهُمَا، مَادَامَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَلِنُعَاهِدَ أَنْفُسَنَا عَلَى أَنْ لَانَعُوْدَ إِلَى مِثْلِهَا، فَإِنَّ عُقُوْبَةَ الْعُقُوْقِ مُعَجَّلَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْحَدِيْثِ: " كُلُّ الذُّنُوْبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا، مَاشَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّاعُقُوْقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ".

أَقُوْلُ قَوْلِيْ هذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ إِنَّه هُوَ الْغَفُوْرُ رَحِيْم، وَالْعَفْوُ مِنْكُمْ،

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فِي فَضِيْلَةِ الصَّوْم

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

قَالَ اللّهُ تَعَالى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم بسم اللّه الرحمن الرحيم : [يَا أَيُّهَا الذِّيْنَ آمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ أَيَّامًا مَعْدُوْدَات]. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ.

أَيُّهَا الإِخْوَة الكُرَام....

وَالصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ : اَلْإِمْسَاكُ عَمَّا تَنَازَعَ إِلَيْهِ النَّفْسُ. وَفِي الشَّرْعِ : إِمْسَاكٌ عَنِ مُفْطِرٍ بِنِيَّةٍ مخصُوْصَةٍ جَمِيْعَ نَهَارٍ قَابِلٍ لِلصَّوْمِ مِنْ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ طَاهِرٍ مِنْ حَيْضٍ وَ نِفَاسٍ.

يُقَالُ الصَّوْمُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ: صَوْمُ الْعَوَامِ وَصَوْمُ الْخَوَاصِ وَصَوْمُ خَوَاصِ الْخَوَاصِ . أَمَّا صَوْمُ الْعَوَامِ فَكَفُّ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ عَنْ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ. أَمَّا صَوْمُ الْخَوَاصِ فَهُوَ صَوْمُ الصَّالِحِيْنَ، وَهُوَ كَفُّ الْجَوَارِحِ عَنِ الْآثَامِ فَلَا يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِمُدَاوَمَةِ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: اَلْأَوَّلُ غَضُّ الْبَصَرِ عَنْ كُلِّ مَا يُذَمُّ شَرْعًا. وَالثَّانِي حِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الْغِيْبَةِ وَالْكَذْبِ وَالنَّمِيْمَةِ وَالْيَمِيْنِ الْغَمُوْسِ، لِمَا رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةُ أَشْيَاءَ تُحْبِطُ الصَّوْمَ، أَى تُبْطِلُ ثَوَابَهُ بِالْكَذْبِ وَ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيْمَةِ وَالْيَمِيْنِ الْغَمُوْسِ وَالنَّظَرِ بِشَهْوَةٍ. وَالثَّالِثُ كَفُّ الْأُذُنِ عَنِ اسْتِمَاعِ كُلِّ مَكْرُوْهٍ. وَالرَّابِعُ كَفُّ جَمِيْعِ الْأَعْضَاءِ عَنِ الْمَكَارِهِ وَكَفُّ الْبَطْنِ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ، إِذْ لَا مَعْنَى لِلصَّوْمِ عَنِ الطَّعَامِ الْحَلَالِ ثُمَّ الْإِفْطَارِ عَلَى الْحَرَامِ فَمِثْلُهُ كَمَنْ بَنَى قَصْرًا وَهَدَمَ مِصْرًا. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوْعِ وَالْعَطَشِ. وَالْخَامِسُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنَ الْحَلَالِ وَقْتَ الْإِفْطَارِ بِحَيْثُ يُمْلَأُ بَطْنُهُ وَلِذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: مَا مِنْ وِعَاءٍ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ مِنْ بَطْنٍ مَلِئَ مِنَ الْحَلَالِ. وَأَمَّا صَوْمُ خَوَاصِ الْخَوَاصِ فَصَوْمُ الْقَلْبِ عَنِ الْهِمَمِ الدِّنِيَّةِ وَالْإِفْكَارِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَكَفِّهِ عَمَّا سِوَى اللهِ بِالْكُلِّيَّةِ، فَإِذَا تَفَكَّرَ هَذَا الصَّائِمُ فِيْمَا سِوَى اللهِ يَحْصُلُ الْفِطْرُ مِنْ صَوْمِهِ وَهُوَ رُتْبَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيْقِيْنَ، فَإِنَّ تَحْقِيْقَ هَذَا الْمَقَامِ الْإِقْبَالُ إِلَى اللهِ تعالى بِالْكُلِّيَّةِ وَالْانْصِرَافُ عَنْ غَيْرِهِ.

Dipindai dengan CamScanner

أَيُّهَا الإِخْوَة الكُرَام....
اِعْلَمُوْا أَنَّ الصَّوْمَ عِبَادَةٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا حَوَاسُ الْعِبَادِ فَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ وَالصَّائِمُ فَصَارَ الصَّوْمُ عِبَادَةً بَيْنَ الرَّبِّ وَالْعَبْدِ وَلَمَّا كَانَ هذَا عِبَادَةً وَطَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللهُ أَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ "اَلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ".

أَيُّهَا الإِخْوَة الكُرَام....
قِيْلَ الْمُرَادُ بِالصَّوْمِ قَهْرُ عَدُوِّ اللهِ فَإِنَّ وَسِيْلَةَ الشَّيْطَانِ بِالشَّهْوَةِ وَإِنَّمَا تَقْوَى الشَّهَوَاتِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَلَا يُسْتَفَادُ مِنَ الصَّوْمِ قَهْرُ عَدُوِّ اللهِ تَعَالَى وَكَسْرُ الشَّهَوَاتِ إِلَّا بِتَذْلِيْلِ النَّفْسِ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ، وَلِذَا رُوِيَ فِي مَشْرُوْعِيَّةِ الصَّوْمِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَقْلَ، فَقَالَ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَنَا؟ قَالَ الْعَقْلُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيْفُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى يَا عَقْلُ مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَعَزُّ مِنْكَ، ثُمَّ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى اَلنَّفْس فَقَالَ لَهَا أَقْبِلِي فَلَمْ تَجِبْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَنَا، فَقَالَتْ أَنَا أَنَا وَ أَنْتَ أَنْتَ فَعَذَّبَهَا بِنَارِ جَهَنَّمَ مِائَة سَنَةٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَنَا، فَأَجَابَتْهُ كَالْأَوَّلِ ثُمَّ جَعَلَهَا فِي نَارِ الْجُوْعِ مِائَةَ سَنَةٍ فَسَأَلَهَا فَأقرت بِأَنَّهَا اَلْعَبْدُ وَأَنَّهُ الرَّبّ، فَأَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهَا اَلصَّوْم بِسَبَبِ ذلِكَ.
أَقُوْلُ قَوْلِيْ هذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَشَايِخِينَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ إِنَّه هُوَ الْغَفُوْرُ رَحِيْم, اَلْعَفْوُ مِنْكُمْ،وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألف همة الخيرية
مدرسة اللغة العربية
في مدرسة "المعارف" المتوسطة الاسلامية ١
سنجاساري مالانق
Jing3ga@gmail.com

"أَهَمِّيَةُ التَّرْبِيَّة الخُلُقِيَّة"

أُحَيِّيْكُمْ بتَحِيَّةَ الإِسْلاَمِ الْمُبَارَكَة، تَحِيَّة أَهْلِ الْجِنَان، "السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه...

الحَمْدُ لله الَّذِيْ قَالَ: ﴿يَرْفَعِ الله الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ أُوْتُوْا العِلْمَ دَرَجَات﴾ ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ الله، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَيْرِ الكَائِنَاتِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا دَامَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتِ، أَمَّا بَعْدُ.

أَصْحَاب الفَضِيْلَة العُلَمَاء
زُمَلاَئِي الأَحِبَّاء

Dipindai dengan CamScanner

فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الثَّمِينَةِ، اِسْمَحُوْا لِيْ أَنْ أقِفَ أَمَامَكُمْ لأُقَدِّمَ كَلِمَةً مُوْجَزَةً فِيْ مَوْضُوْعِ: **"أَهَمِّيَةُ التَّرْبِيَّة الخُلُقِيَّة"**.

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله،

الأَخْلاَقُ صُوْرَة تعكس شَخْصِيَّةً كَامِلَةً فِي الشَخْص تَتَضَمَّنُ ذِهْنِيَّةً وَمَوْقِفًا وَ سُلُوْكًا. وَالتَرْبِيَّة وَالأَخْلاَق وَالتَّقَالِيْد تَجْعَلُ شَخْصًا مَا فِيْ مُجْتَمَعٍ مَا يُمْكِنُ أنْ يَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ أَوْ سيّئ.

والتَّرْبِيَّة الأَخْلاَقِيَّة تُوَجَّهُ إِلَى تَأْكِيْدِ بَعْضِ القِيَم، مِنْهَا الاِحْتِرَام وَالْمَسْؤُوْلِيَة وَالصِدق وَالاِهْتِمَام وَالإِنْصَاف (العدل).

وَالْهَدَفُ مِنْ هَذه التَّرْبِيَّة الخُلُقِيَّة هُوَ مُسَاعَدَة الأَطْفَال وَالْمُرَاهِقِيْنَ لِكَي يَتَّصِفُوْا بالمسْؤُوْلِيَّة وَالصِدْق وَالإِصْرَار وَرُوْح القِيَادَةِ وَالإِيْجَابِيَّة، أَلَيْسَ كَذَلِك؟ بَلَى، وَهَذَا مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ بِإِذْنِ الله؛ لأنّ فِيْهِ مُوَاصَلَةٌ لِمَا جَاءَ بِهِ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، كَمَا قَالَ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَق).

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الكِرَام،

إِنَّ الثَّقَافَةَ الخَارِجِيَّةَ تُؤَثِّرُ فِي أَخْلاَقِ الأَطْفَالِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَنْتَقِيَ الْمُنَاسِبَ مِنَ الأَخْلاَقِ مِمَّا لاَ يَتَنَافى مَعَ ثَقَافَتِنَا وَخُلُقِنَا.

وإِنَّ دَوْرَ الْبِيْئَة فِي التَّرْبِيَّةِ الخُلُقِيَّة يَكُوْنُ لِمُسَاعَدَةِ الطُّلاَّب فِي التَّرْكِيْز وَتَنْمِيَة الأَخْلاَق الكَرِيْمَة، أَمَّا دَوْرُ الأُسْرَة فِي التَّرْبِيَّةِ الخُلُقِيَّة فَهُوَ لِتَوْجِيْهِ الأَطْفَال فِي اخْتِيَارِ الشَّيْء المُفِيْد، وَكَذَلِكَ فِي جَعْلِ القَرَارَاتِ أَفْعَالاً جَيِّدَةً مبنيَّةً عَلَى الاِخْتِيَار بِقَنَاعَةٍ، فَلاَ نَسْتَخْدِمُ طُرقًا لِلإِجْبَار كَطَرِيْقَة الضَّرْبِ مَثَلاً عِنْدَ مَا نُرَبِّي الأَطْفَال، وَهَلُمَّ جَرًّا. عَسَى أَنْ تُنتِجَ التَّرْبِيَّة الخُلُقِيَّة أَطْفَالاً وَشُبَّانًا ذوي أَخْلاَق حَسَنَة.

وَخُلاَصَةُ الكَلاَم أَنَّ التَّرْبِيَّةَ الخُلُقِيَّة مُهِمَّة جِدًّا لِلأَطْفَال، فإِذَا تَرَبُّوْا عَلَى الأَخْلاَق الحَمِيْدَة مُنْذُ الصِغَر فَإِنَّهُ يُمْكِنُهُمْ أَنْ

يَنْجَحُوْا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَسَوْفَ يَصْبَحُوْنَ شَخْصِيّات ذَاتَ خُلُق حَسَن، وَلاَ يَصْبَحُوْنَ شَخْصِيّات مُتَكَبِّرَة يَتَعَامَلُوْنَ مَعَ النَّاسِ بِفَوْقِيَّة وَتَعَالٍ، كَمَا قَالَ الله تَعَالَى فِيْ كِتَابِهِ العَزِيْز[الرَّحِيْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْم]: ﴿وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ الله لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْر﴾الآية.

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الكِرَام،

هَيَّا بِنَا نَسْتَغْفِر الله عَلَى أَخْطَاءِ أَخْلاَقِنَا، أَسْتَغْفِرُ الله رَبَّ البَرَايَا أَسْتَغْفِرُ الله مِنَ الخَطَايَا رَبِّيْ زِدْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَوَفِّقْنِيْ للعملِ الصالح.

أَقُوْلُ مَا سَمِعْتُمْ، عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ، وَأَرْجُو مِنْكُمْ العَفْو عَلَى زَلاّتِ لِسَانِيْ وَعَثَرَاتِ كَلاَمِيْ. شُكْرًا عَلَى حُسْنِ اهْتِمَامِكُمْ، وَبَارَكَ الله فِيْكُمْ جَمِيْعًا وَغَفَرَ لِي وَلَكُمْ،

والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

"خَطَرُ التَّدْخِيْن"

أُحَيِّيْكُمْ بتَحِيَّة الإِسْلاَمِ الْمُبَارَكَة، تَحِيَّة أَهْلِ الْجِنَان، "السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه...

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْم، الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ، ولاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِيْنَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، إِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ، وسَيِّدِ الْمُؤْمِنِيْنَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، أَمَّا بَعْدُ.

فَيَا أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْكِرام، وَيَا إِخْوَتِي الحُضُوْر رَحِمَكُمُ اللهُ جَمِيْعًا. أَوَّلاً، هَيَّا بِنَا نَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى فَبِعِنَايَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَتَوْفِيْقِهِ اِسْتَطَعْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ اليومَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ. ثَانِيًا، هَيَّا بِنَا لِنُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عَلَيْه وَسَلَّم الَّذِي أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْر بِفَضْلِ الله وَرَحْمَتِهِ.

إِخْوَتِيْ فِي الله، فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الثَّمِيْنَةِ، اِسْمَحُوْا لِيْ أَنْ أَقِفَ أَمَامَكُمْ لأُقَدِّمَ خُطْبَةً مُوْجَزَةً بِعُنْوَان "*خَطَرُ التَّدْخِيْن*".

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله،

قَبْلَ أَنْ أَشْرَحَ لَكُمْ كَثِيْرًا، يَنْبَغِيْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى التَّدْخِيْن، التَّدْخِيْنُ هُوَ مَصْدَرٌ لِلْفِعْل دَخَّنَ وَهُوَ مَا يَقُوْمُ الإِنْسَان عِنْدَمَا يُشْعِلُ سِيْجَارَةً ثُمَّ يَضَعُهَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ وَتُخْرِجُ دُخَّانًا أَبْيَضَ مِنْ فَمِهِ وَأَنْفِهِ، وهُوَ عَمَلِيَّة يَتِمُّ فِيْهَا حَرْقُ مَادَّةٍ، غَالِبًا مَا تَكُوْنُ هَذِهِ الْمَادَّة هِيَ التَّبْغ، حَيْثُ يَتِمُّ تَذُوْقُ الدُّخَّانَ أَوِ اسْتِنْشَاقَهُ، وَتَتِمُّ هَذِهِ الْعَمَلِيَّة فِيْ الْمَقَامِ الأَوَّلِ بِاعْتِبَارِهَا مُمَارَسَة لِتُرَوِّحَ النَّفْسِ عَنْ طَرِيْقِ اسْتِخْدَامِ الْمُخَدِّر، حَيْثُ يَصْدُرُ عَن عَمَلِيَّةِ الاِحْتِرَاقِ الْمَادَّةُ الفَعَّالَةُ فِيْ الْمُخَدِّر، مِثْلُ النِّيْكُوْتِيْن مِمَّا يَجْعَلُهَا مَتَاحَة لِلاِمْتِصَاص مِنْ خِلاَلِ الرِّئَةِ.

أَيُّهَا الحَاضِرُوْنَ الكِرَام،

التَّدْخِيْنُ هُوَ مُمَارَسَةٌ ظَاهِرَةٌ فِيْ الْمُجْتَمَعَات، وَهَذِهِ الْمُمَارَسَةُ فِيْهَا خطورةٌ عَلَى مُمَارِسِهَا وَعَلَى الْمُجْتَمَعِ لما تَحْتَوِيْهِ السجَائِر مِنْ مَادَة كِيْمَاوِيَّة خَطِرَة، وَشُرْبُ الدُّخَّان يَعْنِي أَنَّ المدَخِّنَ يُدخِلُ السُّمَّ فِي جِسْمِهِ الصَّحِيْح بِنَفْسِه؛ لأَنَّ التَّدْخِيْنَ يُفْسِدَ صِحَّةَ الْجِسْمِ.

وَكَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ مُصَابين بِالْمَرَضِ بِسَبَبِ الدُّخَّان، وَأَكْثَر مُدْمِنِي شُرْبِ التَّدْخِيْن لاَ يُدْرِكُون أَنَّهُم يؤذونُ الآخَرِيْنَ حَوْلَهُم، وَهُوَ مَا يوصف بِالتَّدْخِيْن السَّلْبِيّ، وَالْمَقْصُوْدُ بِهِ الأَثَر الصحي الَّذِيْ يُصِيْبُ مَن يُجَالِسُوْنَ الْمُدَخِّنِيْنَ بِسَبَبِ الدُّخَّان الْمُنتَشِر فِيْ محيط الشَّخص المدخِّن، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُوْنُوْا مِنَ الْمُدَخِّنِيْنَ.

أَيُّهَا الأَحِبَّاء،

عَدَدُ الْمُدَخِّنِيْنَ اليَوْم يَرْتَفِعُ بِسُرْعَةٍ وَبِاسْتِمْرَارٍ، وَخَاصَةً بَيْنَ الشَّبَاب وَمَنْ هُمْ فِيْ رَبِيْع العُمْر، وَذَلِكَ فِي شَتَّى البِلاَدِ بِمَا فِيْهَا إِنْدُوْنِيْسِيَا، مَعَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُوْنَ بِأَنَّ فِيْ السِّيْجَارَة مَادَّةٌ كِيْمَاوِيَّةٌ خَطِرَةٌ مِنْهَا النِّيْكُوْتِيْن وَالتَّار.

مَا هُوَ النِّيْكُوْتِيْن وَمَا هُوَ التَّار؟ هَلْ هَذَانِ شَيْئَانِ غَرِيْبَانِ عِنْدَكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَة؟ حَسَنًا، سَأَشْرَحُ لَكُمْ عَنْ خَطر هَاتَيْنِ الْمَادَتَيْنِ قَلِيْلاً. إِنَّ النِّيْكُوْتِيْن سُمٌّ لِلْعَصب، وَأَحْيَانًا يَسْتَخْدِمُهُ النَّاسُ ضِمن الْمَوَادِ الخَام فِيْ صِنَاعَةِ مُبِيْد الْحَشَرَات، وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ فِيْ صِنَاعَةِ السَّجَائِر فِيْ بتركِيْزٍ مُنْخَفِضٍ لِيَجْعَلَ المدخِّن يُدمِنُ عَادةَ التَّدْخِيْن. وَأَمَّا التَّارُ فَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَوَادِ الكِيْمَاوِيَّة الَّتِيْ تُوْجَدُ فِيْ السِّيْجَارَةِ وَتُؤَدِّيْ إِلَى السَّرَطَانِ، حمانَا الله وَإِيَّاكُم.

هَلْ رَأَيْتُمْ عِبَارَةَ التَّحْذِيْر الْمَكْتُوْبَة عَلَى عُلْبَةِ الدُّخَّان؟ مَكْتُوْبٌ فِيْهَا: التَّدْخِيْن يُسَبِّبُ السَّرَطَانَ وَالقُلاب وَيُضِر بِالحَمْلِ وَالجَنِيْن. نَعُوْذُ بِالله ثُمَّ نَعُوْذُ بِالله مِنْ ذَلِكَ...

مِنْ هَذَا التَّحْذِيْر نَعْرِفُ بِأَنَّ التَّدْخِيْن خَطِرٌ جِدًّا جِدًّا عَلَى صِحَّةِ الإِنْسَانِ.

Dipindai dengan CamScanner

أَيُّهَا الْحُضُوْرُ الكِرَام،

بِالإِضَافَةِ إِلَى الضرر الصحي لِلتَّدْخِيْن فَإِنَّ التَّدْخِيْن أَيْضًا فِيْهِ إِضَاعَةٌ لِلْمَالِ، فنَجِدُ كَثِيْرًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ يُسْرِفُوْنَ فِيْ أَمْوَالِهِمْ بِسَبَبِ التَّدْخِيْن، وَنَقُوْلُ يُسْرِفُوْنَ لأَنَّهُمْ يَصْرِفُوْنَ الْمَالَ فِيْ مَا لاَ فَائِدَةَ فِيْهِ، بَلْ فِيْ مَا فِيْهِ مُضَرَّةٌ ظَاهِرَةٌ، وَنَجِدُ كَثِيْرًا مِنَ الشَّبَابِ وَالطُّلاَّبِ الْمُسْلِمِيْنَ يُدَخِّنُوْنَ وَلاَ فَائِدَةَ لَهُمْ فِيْهِ، بَلْ فِيْهِ ضَرَرٌ كَثِيْرٌ، وَمَنْ يَقُوْلُ بِأَنَّ فِيْهِ فَائِدَةٌ فَهُوَ مِنَ الكَاذِبِيْنَ، وَهُوَ لاَ يَهْتَمُّ بِأُمُوْرِ الْمُسْلِمِيْنَ وصِحَّتِهِمْ وَأَمْوَالِهِم وَمَا إِلَى ذَلِكَ. أَنَظُنُّ أَنَّهَا مُشْكِلَةٌ صَغِيْرَة؟ كَلاَّ، إِنَّهَا مُشْكِلَةٌ كَبِيْرَةٌ.

أَيُّهَا الإِخْوَة فِيْ الله،

لَوْ حَسَبْنَا عَدَد الْمُسْلِمِيْنَ فِي إِنْدُوْنِيْسِيَا بِأَنَّهُمْ مِائَتَانِ وَخَمْسَة وَخَمْسُوْنَ مِلْيُوْنَ شَخْصٍ، وَافْتَرَضْنَا أَنَّ الَّذِيْنَ يَشْرَبُوْنَ الدُّخَّانَ عَشَرَة فِيْ المِائَة، وَكُلُّ شَخْصٍ يَشْرَبُ عُلْبَةً وَاحِدَةً عَلَى الأَقَل فِيْ اليَوْم، وَكُلُّ عُلْبَةٍ ثَمَنُهَا أَلْفُ رُوْبِيَّة مَثَلاً، فكَمْ سَيَكُوْنُ الْمَال الَّذِيْ يُصْرَف فِي هَذِهِ العَادَة السَّيِّئَة...؟ مِائَتَانِ وَخَمْسَة وَخَمْسُوْنَ مِلْيَار رُوْبِيَّة فِيْ اليَوْم. وَكَمْ سَيَكُوْنُ فِيْ الأُسْبُوْع؟ وَكَمْ سَيَكُوْنُ فِيْ الشَّهْر. وَكَمْ سَيَكُوْنُ فِي السَّنَة، وَكَمْ فِيْ السَّنَوَات الْمُتَعَدِّدَة؟ مَا شَاءَ الله... مَا أَكْثَرَ هَذَا الْمَبْلَغ! وَمَا أَكْثَرَ هَذِهِ الأَمْوَال! يَا لَهُ مِنْ هَدْرٍ، وَيَا لَهُ مِنْ إِسْرَافٍ وَإِضَاعَةٍ لِلْمَال! مَاذَا لَوْ وُضِعَتْ هَذِهِ الأَمْوَالُ فِيْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَصُرِفت فِيْ الْمَشَارِيْع الْخَيْرِيَّة وَمَشَارِيْع التَّنْمِيَّة. قَالَ الله تَعَالَى فِيْ كِتَابِهِ العَزِيْز: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْا إِخْوَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوْرًا﴾، هَذِهِ الآية تَدُلّ عَلَى أَنَّ الإِسْلاَم يَأْمُرُنَا بِالابْتِعَادِ عَنِ الإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيْر، وَشُرْبُ الدُّخَّانَ وَاحِدٌ مِنْ أَنْوَاعِ الإِسْرَاف وَالتَّبْذِيْر.

إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي الأَعِزَّاء،

أُنْظُرُوْا إِلَى أَمْرِكُمْ وَانْتَهُوْا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَتُوْبُوْا مِنْ زَلَلِكُمْ وَاتَّقُوْا اللهَ وَأَطِيعوا رَسُوْلَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ. أَكْتَفِيْ بِمَا سَمِعْتُمْ، عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ جَمِيْعًا، وَاسْتَمِيْحُكُمُ العُذْرَ عَلَى زَلاَّتِ اللِّسَانِ وَعَثَرَاتِ الكَلاَم، وأَسْتَغْفِرُ الله لِيْ وَلَكُمْ، وَأَشْكُرُكُمْ عَلَى إِنْصَاتِكُمْ وحُسْنِ اهْتِمَامِكُمْ

وَالسَّلاَمُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

"إِحْتِرَامُ الأُمّ"

"السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه..."

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، إِخْوَتِي الْحُضُوْر، هَيَّا بِنَا نَشْكُرُ الله تَعَالَى الَّذِيْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيْرَةٍ، وَمِنْ نِعَمِهِ عَلَيْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ اليومَ فِيْ هَذَا الْمَجْلِسِ الْمُبَارَك بِصِحَّةٍ وَسَلاَمَةٍ، نَتَنَاقَش وَنَتَحَاور، وَنُلقي الخُطَب، وَيَسْتَفِيْدُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَشَفِيْعِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مُرَبِّيْ الإِنْسَان، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ بِإِحْسَانٍ، أَمَّا بَعْدُ.

فأَيُّهَا السَّادَة الكِرَام، إِخْوَتِي الأَسَاتِذة وَالأُسْتَاذَات الأَعِزَّاء، مَعَاشِرَ الحَاضِرِيْنَ السُّعَدَاء...

Dipindai dengan CamScanner

فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الثَّمِينَةِ، أُقَدِّمُ لَكُمْ كَلِمَةً مُوجَزَةً فِيْ مَوْضُوْعٍ عُنْوَانُهُ: "إِحْتِرَامُ الأُمِّ ".

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الكِرَام،

هَيَّا نَتَخَيَّلُ لَحْظَةً، هَيَّا نُفَكِّرُ قَلِيْلاً، ولنتأمَّل في كلمة الأُمّ... الكَلِمَةُ قَصِيْرَةٌ لَكِنَّ لَهَا مَعْنًى كَبِيْرًا فِيْ قُلُوْبِنَا وَفِيْ أذهانِنَا وفي ذاكرتنا، ولَهَا دَوْرٌ مُهِمٌّ وحضور كبيرٌ في حياة الإنْسَانِ ووجوده.

مَنْ هِيَ الأم، وما هي الأم؟ أم الإنسانِ هِيَ الَّتِيْ وَلَدته فِيْ هَذِهِ الحياة الدُّنْيَا، والأُمُّ... هي عُنْوَانُ الْحُبِّ الخالد، تَضْحِيَاتُهَا حَقِيْقِيَّةٌ ودائمة، وَهِيَ الَّتِيْ خَلَقَهَا اللهُ بِأَلْفِ أَلْفِ مَزِيَّةٍ. لَكِنْ، فِيْ بعض الأَحْيَانِ نجدُ مِن النَّاسِ مَنْ لاَ يَحْتَرِمُوْنَ وَلا يُبَالُوْنَ بِحقِّ الأم وفضلِها، أَلَم نسمع بِحِكَايَةِ مالين كوندانج الَّذِيْ لَعنَتْهُ أُمُّه فتحوَّل إلى حجرٍ بِسَبَبِ عُقُوْقِهِ أُمِّهِ؟ طَبْعًا أنا أسوق هذه الأسطورةَ لنَأْخُذَ منها الْحِكْمَة، وأوَظِّف الحكاية الشعبية للتنبيه إلى أَهَمِّيَة بِرِّ الوَلِدَةِ.

وكلَّما وَجَدْنَا الأَبْنَاء الْمُلْعُوْنِيْنَ فِيْ العَصْرِ الْحَدِيْثِ بسبب عقوقهم تذكَّرنا حِكَايَةِ مَالِيْن كُوْنْدَانج، ومن المؤسف أننا الْيَوْم نجدُ كَثِيْرًا مِن الأَبْنَاءِ وَرِثُوْا صِفَةَ العِصْيَانِ مِنْهُ.

وإذا شَاهدنا حَوْلَنَا وَدَقَّقنا النَّظر، نَجِدَ من الأَبْنَاء مَن يسيؤون في الكَلاَم مع الأُمّ، وَيسيؤون الأَفْعَال، ويُخَالِفُوْنَ أَمرها، مَعَ أَنَّهُمْ وُلِدُوْا مِنْ رَحِمِ أُمِّهِمْ، وَهذا كُلُّهُ مِنَ العُقُوْقِ وَالعِيَاذِ بِالله.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله،

قَالَ الله تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيْم، ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِيْ عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيْرُ﴾ الآية... تَذَكَّرْ أَيُّهَا الابن، تَذَكَّرِيْ أَيَّتُهَا البِنْت، تَذَكَّرُوْا جَمِيْعًا أَنَّ الأُمَّ قَدْ قَامَتْ بِثَلاَثَةِ أَعْمَالٍ عَظِيْمَة: فهِيَ الَّتِيْ حَمَلَتْ

الأَبْنَاءَ فِي بَطْنِهَا تِسْعَة أَشْهُرٍ، وَوَلَدَتهم وَعَانَتِ آلاَمَ الوِلاَدَةِ حَتَّى أَنَّهَا تَرَى الْمَوْتَ مِنْ تِلْكَ الآلاَمِ، ثُمَّ هِيَ أَرْضَعَتْهُمْ، وفَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ هِيَ الَّتِيْ تَحْضِنُنَا بِدُوْنِ رَجَاءِ جَزَاءٍ مُنْذُ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ يَكْبُرَ الإِنْسَانُ وَيَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَكُوْنَ مِنَ النَّاجِحِيْنَ، وَهِيَ لاَ تَقِفُ عِنْدَ هَذَا الْحَد، بَلْ تَبْقَى حَامِلَة هُمُوْمنا وَحَاجَاتِنَا طِوَالَ حَيَاتِهَا. كُلُّنَا نُدْرِكُ أَنَّ حُبَّ الأُمِّ لأَبْنَائِهَا غزيرٌ جِدًّا لاَ نَسْتَطِيْع إِدْرَاك حَجْمِهِ، وَهِيَ تُحِبُّنَا مُنْذُ وِلاَدَتِنَا إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي حَيَاتِهَا أَوْ حَيَاتِنَا؛ فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نُقَابِلَ تَضْحِيَتِهَا إِذَن؟ إِنَّ أَقلَّ ما يَجبُ عَلَيْنَا تِجَاه أُمَّهَاتِنَا هُوَ أَنْ نَكُوْنَ بارين بِهَا وَنُكْرِمَهَا وَنَحْتَرِمَهَا، وَلاَ نسيء لَهَا وَلاَ نَقُوْل لَهَا أُفٍّ وَلاَ نَنْهَرهَا. كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي سُوْرَةِ الإِسْرَاء ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوْا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْ هُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيْمًا﴾. وَكَمَا قَالَ رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وسلم أَيْضًا حِيْنَمَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: "يَا رَسُوْل الله مَنْ أَحَقُّ النَّاس بِحسنِ صَحَابَتِيْ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَبُوْكَ"، هَذَا الْحَدِيْث يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعِ دَرَجَة الأُمّ ثَلاَثَة أَضْعَاف درجة الأَب، إذ يُكرِّر رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وسلم الكَلِمَة "أُمّكَ" فِي جَوَابِهِ ثَلاَثَ مَرَّات، ومِنْ هَذَا يَنْبَغِيْ لَنَا أَنْ نُدرِكَ شَرَفَ كَوْنِهَا فِيْ حَيَاتِنَا، وعَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّهَا، وَنُسْعِدَهَا كُلَّ يَوْمٍ وكُلَّ وَقْتٍ طُوْلَ حَيَاتِهَا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ إخوتي؟ بَلَى...

أَيُّهَا الإِخْوَة فِيْ الله،

مِنْ عَجَائِبِ الشَّرِيْعَةِ الغَرَّاءِ أنها تَأْمُرُنَا بِبِرِّ الوَالِدَةِ، وَلَوْ كُنَّا مُشْرِكِيْنَ، أو كَانَتْ أُمَّهَاتُنَا مُشْرِكَاتٍ. نَعُوْذُ بِالله ثُمَّ نَعُوْذُ بالله أَنْ

Dipindai dengan CamScanner

نَكُوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِيْن... نَعَمْ، وَلَوْ كُنَّا مُشْرِكِيْنَ، كَمَا رَوَت أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْق رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّيْ وَهِيَ مُشْرِكَة فِيْ عَهْدِ رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتِيَتُ رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وسلم قلت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّيْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أفأَصِلُ أمي؟ قَالَ نَعَمْ صِلِيْ أُمَّكِ (متفق عليه).

أَيُّهَا السُّعَدَاء،

وَكَمَا اهتمّ الإِسْلاَمُ بِإِعْطَاءِ الأم حُقُوْقهَا، أوجَبَ على الأم أَنْ تُرَبِّيَ أَبْنَاءَهَا تربية صالحة، وتغرِس فيهم القِيَمَ الْحَسَنَة، لتجدهم بارين بها في كِبَرِهم.

ونحنُ الأبناء يَنْبَغِيْ لَنَا أَنْ نُطِيْعَ الوَالِدَيْنِ وَخُصُوْصًا الأُم حَيْثُ إِنَّ رِضَا اللهُ فِيْ رِضَا الوَالِدَيْن وَغَضَب الله فِيْ غَضَب الوَالِدَيْن أَيْضًا.

وَخُلاَصَةُ القَوْلِ: إخوتي، أسْعِدُوْا أُمَّهَاتِكُمْ طُوْلَ حَيَاتِهِنّ وَكُوْنُوْا مفَاخِرِيْنَ بهنّ، وَاجْعَلُوْهُنَّ يَفْرَحْنَ بِكُمْ وَيَفْتَخِرْنَ ببركُمْ وَوصلكم وصلاحكم مَا دُمْنَ عَلَى قَيْدِ الحَيَاة، وَمَا دُمْتُمْ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيْرًا رَبَّنَا آتِنَا فِيْ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار.

عَسَى الله أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنِ احْتَرَمَ الأُمَّ ووصَلَها وبَرَّها وأدى واجبها.

شُكْرًا لحُسْنِ اهْتِمَامِكُمْ وَإِنْصَاتِكُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلَكُمْ،

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

"تَأْثِيْرُ فِيْس بُوْك فِي النَّاشِئِيْنَ"

"السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه..."

فَضِيْلَة مُدِيْر الْمَدْرَسَة، الأُسْتَاذ الكَرِيْم ... .

أصحاب الفَضِيْلَة الْعُلَمَاء الَّذِيْنَ نُطِيْعُهُمْ فِيْ دِيْنِ الله... .

جَمِيْعَ الأَسَاتِذَةِ الكِرَام،

وَلاَ نَنْسَى الْمَدْعُوِّيْنَ السُّعَدَاء،

الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْن، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْن، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُوْلِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ الله.

أَشْكُرُ رَئِيْسَ اللَّجْنَةِ الَّذِيْ أَتَاحَ لِي هَذِهِ الفُرْصَة الثَّمِيْنَة لأُلْقِيَ بَيْنَ أَيْدِكُمْ كَلِمَةً مُوْجَزَةً فِيْ مَوْضُوْعِ **"تَأْثِيْر فِيْس بُوْك فِي النَّاشِئِيْنَ"**

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ الْكِرَام،

من المؤكَّدِ أَنَّ كَلِمَةَ "فِيْس بُوْك" لَيْسَتْ غَرِيبَةً عَلَى أَسْمَاعِكُم لأَنَّ كَثِيْرًا مِن النَّاسِ فِي مُخْتَلِفِ الأَعْمَار قَد اِسْتَخْدَمُوْهُ أَوْ سَمِعُوْا بِهِ، بِسَبَبِ ازْدِهَارِ الْعَصْرِ الْحَدِيْث، وإِذَا نَظَرْنَا مِنْ نَاحِيَةٍ إِيْجَابِيَّةٍ فَهَذَا التَّوَاصُل الاجْتِمَاعِيّ يُفِيْدُنَا كَثِيْرًا، فَمِنْ فَوَائِدِهِ عَلَى سَبِيْلِ الْمِثَال:

١. كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ يَبِيْعُوْنَ بَضَائِعَهُمْ وَيَشْتَرُوْنَ بِوَسِيْلَةِ فِيْس بُوْك.

٢. التَّوَاصُل بَيْنَ البَشَر مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا وتَوْثِيْق الأُخُوَّة البَشَرِيَّة.

Dipindai dengan CamScanner

٣. تَسْهِيْل الاتِّصَال بِأَصْحَابِنَا فِيْ الأَمَاكِن البَعِيْدَة.
٤. وَكَذَلِكَ المُشَارَكَة فِيْ المَعْلُوْمَات وَالأَخْبَار.
٥. وَكَذَلِكَ نَشرُ العِلْمِ وَكُلُّ مَا يُؤَدِّيْ إِلَى الْخَيْرِ.

لَكِنَّ المؤسف أَنَّهُ مَعَ التَّأْثِيْرَات الإِيْجَابِيَّة المَذْكُوْرَة لِفِيْس بُوْك لَهُ أَيْضًا تَأْثِيْرَات سَلْبِيَّة، مِنْهَا عَلَى سَبِيْلِ المِثَال:

- أَوَّلاً: التَّقْصِيْر فِيْ العَمَل، فَمِنَ المُعْتَاد أَنَّ النَّاسَ يَسْتَمْتِعُون بِفِيْس بوك فِيْ وَقْتِ فَرَاغِهِمْ، وَلَكِنْ فِيْ كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْيَان نَجِدُ بَعْضَ المُوَظِّفِيْنَ يَسْرِقُوْنَ مِنْ أَوْقَاتِ العَمَلِ لاِسْتِخْدَامِ هَذِهِ الشَّبَكَة الاجْتِمَاعِيَّة وَهَذَا يتسبَّبُ فِيْ تَعْطِيْلِ الأَعْمَال أَوْ تَأْخِيْرِ إِنْجَازِها.
- ثَانِيًا، عَدَمُ وُجُوْدِ أَوْ ضَعْفُ وُجُوْدِ حَدودٍ للحرية الشَّخْصِيَّة فِيْ هَذَا التَّوَاصُل الاجْتِمَاعِيّ، فِيْ كُلِّ المَجَالاَت. وَهَذَا قَدْ يُؤَدِّيْ إِلَى ارْتِبَاكٍ كَبِيْرٍ وَتداخلٍ فِي القِيَم وَالمبادئ.
- ثَالِثًا، قِلَّةُ التَّفَاعُلِ الاجْتِمَاعِيّ فِيْ التَّوَاصُلِ الوَاقِعِيّ، أَيُّهَا السَّادَة، ألاَ تَرَوْنَ كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ وَهُمْ يَجْتَمِعُوْنَ فِيْ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَوَقْتٍ وَاحِدٍ ولاَ يُكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ لأَنَّ كلاً مِنْهُم مَشْغُولٌ بِجِهَازِه الْخَاص الَّذِيْ يَتَوَاصَلُ بِهِ مَعَ المُجْتَمَعِ الافْتِرَاضِي فِي"فِيْس بُوْك" وَغَيْرِه مِنَ التَّطْبِيْقَاتِ، وَتَرَى بَعْضَهُمْ يَتَبَسَّمُوْنَ وَأَحْيَانًا يَضْحَكُوْنَ لَكِنْ لَيْسَ مَعَ الْجَالِسِيْنَ مَعَهُمْ فِيْ الْحَقِيْقَةِ، بَلْ مَعَ الَّذِيْنَ يَتَوَاصَلُوْنَ مَعَهُمْ فِيْ وَسَائِلِ التَّوَاصُل الإلكترُوْنِيّة. إِذَن، هَا هُوَ فِيْس بُوْك، يُبْعِدُ الْقَرِيْبَ وَيُقَرِّبُ الْبَعِيْدَ.
- رَابِعًا، أَنَّهُ قَدْ يُسَبِّبُ سُوْءَ الْفَهْمِ بَيْنَ مُسْتَخْدِمِي حِسَابِ فِيْس بُوْك، لأَنَّ كُلَّ إِنْسَان ينشر مَا يَرَاهُ وَيَخْتَارُه وَيَقْتَنِع بِهِ، وَكَثِيْرًا مَا يَعْتَرِض عَلَى مَا كَتَبه بَعْض الذي لاَ يقتنِعُوْن بِمَا كتبه فَيحصُل

شَيْء مِنْ سُوْءِ الْفَهْمِ وَسُوْءِ العَلاَقَة مَعَ أناسٍ لَمْ يَكُنْ يُمْكِن أَنْ يَحْصُلَ هَذَا مَعَهُمْ فِيْ العَالَمِ الوَاقِعِيّ.

- خَامِسًا، الكِذْبُ والخِداع. كَمَا فِي شَتَّى الوَسَائِل الاِتِّصَالِيَّة الأُخْرَى هناك مَنْ اِنْتَفَعَ بِفِيْس بُوْك في الْخِدَاعِ مِثْلُ الْغَبَنُ والكذب والاسْتِغْلاَل السَّلْبِيّ. نَعُوْذُ بِالله ثُمَّ نَعُوْذُ بِالله...

أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُوْنَ السُّعَدَاء،

مَا هِي التَّأْثِيْرات الأُخْرَى سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ؟ هَلْ اِنْتَهَتِ التَّأْثِيْرَات؟ كَلاَّ، لَمْ تَنْتَهِ، إِنَّ الإدمان على الجلوس أمام الحاسب الآلي، أو الجهاز الكَفِّي الذكيّ "الهاتف الحديث" يُمكنُ أَنْ يُؤْذِيَ صِحَّتنا؛ إِمَّا فِيْ العمود الفقر وآلام الرقبة، أو يؤذي البَصَر، أو لأَنَّهُ يتَسَبَّب في السّهر وَقِلّة النَّوْم لمتابعة الْجَدِيْد الذي لاَ يَنْتَهِي فِي هَذِه التَّطْبِيْقَات، فَهَذَا يُؤْذِي صِحَّة البَدَن حسيًّا، وَقَدْ يُؤْذِي صِحَّةَ القَلْب مَعْنَوِيًّا بِأَنْ يَكُوْنَ الْمُدْمِن عَلَى هَذِهِ التَّطْبِيقَات مِنَ الغَافِلِيْن، نَعُوْذُ بِالله مِنْ ذَلِكَ.

أَيُّهَا الإِخْوَة فِيْ الله،

وخُلاَصَةُ القول، لِنَتَذَكَّرْ دائمًا، أنّ يَكُوْن اسْتِخدامُنَا لِهَذِه التَّطْبِيْقَات متَّزِنًا، وَلنعوِّد النَّاشِئَة مِنْ أَبْنَائِنَا وَطُلاَّبنا عَلَى اسْتِخْدَام هَذِهِ التَّطْبِيْقَات فِيْ أَوْقَاتِ فَرَاغِهِم فَقَط، وَيَكُوْن ذَلِكَ بِاعتدال، وَنُوَجِّههم إِلَى استِعمالِ المُفِيْد مِنْ تِلْكَ التطبيقاتِ، وَأَنْ يَكُوْن التَّوَاصُل مَعَ الْحِسَابَات الَّتِي تُضيفُ لَهُم الْخِبْرات وَالمعلُومات الإِيْجَابِيَّة الَّتِي تُفِيدُهم فِيْ حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا، وَلاَ تفتنهم عَنِ الْحَيَاةِ الآخِرَة.

Dipindai dengan CamScanner

عَسَى الله أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَسْتَفِيْد مِنْ كُلِّ مَا هُوَ حَدِيْث فِيْ نَجَاحِ حَيَاتِهِ الدُّنْيَا، وَفِيْ الفلاَح فِي الآخِرَة، وَمِمَّن اجتنب مَا يُؤَدِّيْ إِلَى الْخُسْرَان.

أَكْتَفِيْ بِمَا سَمِعْتُمْ، فَاللَّهُم اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْم، وَأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلَكُمْ، وَالْعَفْوُ مِنْكُمْ،

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

"ذِكْرى يَوْم الاِسْتِقْلاَل"

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

حَضْرَةَ الْكَرِيْم الأُسْتَاذ الشَّيْخ _____الحج،
وَزَوْجَتُهُ الكَرِيْمَة _____.
فَضِيْلَة الْمُحْتَرَم الأُسْتَاذ _____
أَيُّهَا الأَسَاتِذَة الْمُحْتَرَمُوْن،
وَأَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ وَالْحَاضِرَات السُّعَدَاء،

اَلْحَمْدُ لله الهَادِيْ إِلَى سَبِيْلِهِ القَوِيْم، أَنْعَمَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فَهْدَاهُمْ إِلَى الصِرَاطِ الْمُسْتَقِيْم. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِنْعَامِهِ

الْعَمِيْم، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ الْحَكِيْمُ العَلِيْم، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْن، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْن، أَمَّا بَعْدُ..

فَفِيْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الثَّمِيْنَة اِسْمَحُوْا لِيْ أَنْ أَقِفَ أَمَامَكُمْ لأُقَدِّمَ كلمةً مُوْجَزَةً فِي مَوْضُوعِ ذِكْرى يَوْمِ الاِسْتِقْلاَل الَّذِي نَحْتَفِلُ فِيْهِ لِنَتَذَكَّر جُهُوْدَ الأَبْطَال وَالْمُجَاهِدِيْنَ الْقُدَمَاءِ الَّذِيْنَ جَاهَدُوْا لاسْتِقْلاَل بَلَدنَا إِنْدُوْنِيْسِيَا الْمَحْبُوْب، فَيَنْبَغِيْ لَنَا أولاً أَنْ نَشْكُرَ الله تَعَالَى عَلَى تَمَامِ النِّعْمَةِ، ثُمَّ نَشْكُرُ أُولئك الأَبْطَالَ عَلَى جُهُوْدِهِمْ وتضحياتهم الَّتِي قَدَمُوْهَا حَتَّى أذِنَ اللهُ بِنَصْرِهِم وَبِاسْتِقْلاَلِ بِلاَدِنَا.

وَنَحْنُ الْيَوْم نَعِيْشُ فِيْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّة حَيَاةً آمِنَةً مُطْمَئِنَةً، وَهَذَا بِفَضْلِ الله ثُمَّ بِفَضْلِ أولئك الأبطالِ، فَلِذَلِكَ هَيَّا نَدْعُوْ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلأَبْطَال القُدَمَاء، أُذْكُرُوْا اَسْمَاءَهُمْ فِيْ دَعْوَاتِنَا، وعَلَيْنَا – نَحْنُ الشَّعْب الإندونيسيّ – أَنْ نُثَمِّنَ فضلَ أولئك الأبطَال، كَمَا عَلَيْنَا أن نَمْلأُ يَوْمَ الاِسْتِقْلاَل بِالأَنْشِطَة الإِيْجَابِيَّةِ النَّافِعَة الَّتِي تَزِيْد فِي تلاحُم أَفْرادِ الْمُجتَمَع وَاحْتِرَامِهِم لِبَعْضِهِم وَانْتِمَائِهِم لِوَطَنِهِم.

هَيَّا بِنَا نُواصِلْ جُهُوْدَ الأَبْطَال الوَطَنِيَّة والقَوْمِيَّة لِرفعة مُجْتمعنا وَبلدنا وَأمتنا، مَاذَا تَعْنِي الْحُرِّيَّةُ إِذَا لَمْ نُوَاصِل العَيْشَ فِي أَمْنٍ وَسَلاَمٍ وتصافٍ وحبٍّ فيما بَيننا، فَعَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ عَلَى الْحُرِّيَّةِ الَّتِي اكتَسبناها بِفَضْل الله، وأن نَسْعَى دَائمًا إِلَى زِيَادَة رَوَابِطِ الأخوة بَيْنَنا وَنَشْتَرِك جَمْيعًا فِيْ بِنَاء وَطَنِنا وَتَقَدُّمِهِ وَنمائه. لكن، تَذَكَّرُوْا أَيُّهَا الأَحِبَّاء، لَنْ يُغَيِّرَ الله حَظَّ النَّاس حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنْفُسِهِمْ، كَمَا قَالَ الله تَعَالَى فِيْ كِتَابِهِ الكَرِيْمِ فِي سُوْرَة الرَّعْد: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، هَذِهِ الآية الكَرِيْمَة تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الله

Dipindai dengan CamScanner

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكَمَالِ عَدْلِهِ وَكَمَالِ حِكْمَتِهِ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ، وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ، وَمِنْ رخَاءٍ إِلَى شِدَّةٍ، وَمِنْ شِدَّةٍ إِلَى رَخَاءٍ حَتَّى يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا كَانُوْا فِيْ صَلاَحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغيروا غير الله عَلَيْهِمْ بِالْعُقُوْبَاتِ وَالنَّكْبَات وَالشَّدَائِد وَالْجَدب وَالقَحْط.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله،

الاِسْتِقْلاَلُ الَّذِيْ نِلْنَاه اليَوْم هُوَ رَحْمَة مِنَ الله، لَكِن لاَ نَرْجُوْ بِأَنَّ الله سَوْفَ يُعْطِيْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ دُوْنَ السَّعْيِ وَالدُّعَاء.

دَوْرُ الشَّباب والشابات الْيَوْمَ مُهِمٌّ جِدًّا جِدًّا لِتَقَدُّمِ دَوْلَتِنَا الْحُرَّة إِنْدُوْنِيْسِيَا فِيْ الْمُسْتَقْبَلِ. لكنَّ بعض الشّباب الْيَوْم مَالوا إِلَى حَيَاة الْمُتْعَةِ والملذات الفردية، وَبَحَثُوا عَنْ تَحْقِيْقِهَا حَتَّى لَوْ كَانَ ثَمَنُهَا قِيَامهم بِالْجَرِيْمَةِ. إِذَن، مَاذَا سَتَكُوْنُ دَوْلَتُنَا إِذَا غَابَتْ عَن شبابنا الأَخلاق العَالِيَة، وتلاشَتْ قيمُ الْعَيْش الْمُشْتَرِك والتَّعَاوُن وَالْمُسَاعَدَةِ فيما بَيْنَهُمْ...؟ فَفِيْ مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَة، لاَ يَجُوْزُ لَنَا أَنْ نَقِفَ مُسْتَسْلِمين لِلْوَاقِع، بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نُحَرِّكَ حَمَاسَةَ الشّباب وَجُهُوْدَهُمْ وَكَذَلِكَ أَنْ نُشَجِّعَهُمْ فِيْ تَهْذِيْبِ الأَخْلاَقِ وَالتَّرْبِيَّةِ الْحَسَنَةِ وَالقيَم النبيلة، هَيَّا بِنَا يا شباب الوَطَنِ لنَنْهَض بالأُمَّةِ وَنَنتمي لِقِيَمِ شَعْب إِنْدُوْنِيْسِيَا النَّبِيل.

أَيُّهَا الإِخْوَة فِي الله، كُوْنُوْا مُتَفَائِلِيْنَ بِمَنْحِ الْخَيْرِ لِبَلَدِنَا الْمَحْبُوْب، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَمْلَؤُوْا يَوْمَ الاِسْتِقْلاَل بِالأَنْشِطَةِ الإِيْجَابِيَّة النَّافِعَة، وَهِيَ كَثِيْرَةٌ، أَيُّهَا الشباب والشابات نَحْنُ الإندونيسيُّوْن نُؤْمِنُ بِقُدُراتكم، وأَنَّكُمْ تَسْتَطِيْعُوْنَ أَن تَتَقَدَّمُوْا دَائِمًا بِبَلَدِنَا الْمَحْبُوْب إِلَى الأَمَام لِيَكُوْنَ فِي مُقَدِّمَة الدّول فِيْ الْعَالَم.

إِخْوَتِي الكِرَام، أَقُوْلُ مَا سَمِعْتُمْ، وعَسَى الله أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ جَمِيْعًا، شُكْرًا عَلَى حُسْنِ اهْتِمَامِكُمْ وَإِصْغَائِكم، بِالْهَنَا وَالْفَرْحِ لِيَوْمِ اسْتِقْلاَل الوَطَن، اللَّهُمَّ احْفَظ إِنْدُوْنِيسيا وَشَعْبَهَا وَحكامها، اللَّهُمَّ احْفَظ جَمِيْعَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِين، اللَّهُمَّ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْم، وَالْعَفْوُ مِنْكُمْ،

والسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ

Dipindai dengan CamScanner

رينا فبريانثا

معلمة اللغة العربية

بجامعة الإسلامية الحكومية بوكيت تنجي

ritaputri81@gmail.com

تارك الصلاة في خطر

فضيلة الأستاذ أو الشيخ.....

الأساتذة الأجلاء

إخواني الطلبة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بنعم كثيرة، والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين، وعلى أصحابه الغر الميامين، وعلى من دعا بدعوته إلى يوم الدين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، أما بعد، فيا إخوتي الحضور ... لِنشكر الله عز وجل الذي أرسل لنا رسولَه قدوتَنا وشفيعَنا محمدًا صلى الله عليه وسلم، حبيب الله الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، وبه فرضت الصلاة على المسلمين.

إخوتي الفضلاء

في هَذِهِ الْفرصة الغالية اسمحوا لي أن أوجه خالص شُكْرِيْ وَتَقْدِيْرِيْ لرَئِيْسِ الْجَلْسَةِ الذي أتاح لي فرصةَ إلقاء هذه الخطبة بين أيديكم، وعنوانها: **تارك الصلاة في خطر**

نعم، إن تارك الصلاة في خطر عظيم إذا لم يتدارك نفسه ما دام في الإمهال.

إخوتي الأعزاء

لقد فرض الله الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة على جميع المسلمين، وهي واجبة وفرض عين على كل مسلمٍ، نتعبَّدُ بها لله خالقنا عز وجل، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، ولها منزلة عظيمةٌ في ديننا الحنيف، فهي أول ما يحاسب عليه المرء من الأعمال يوم القيامة، وحرام علينا تركها طول حياتنا من بداية بلوغنا الرشد وتكليفنا بها، وآيات القرآن في فريضة الصلاة كثيرة، فاستمعوا وأنصتوا إلى هذه الآيات:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ (البقرة: ٣)

﴿وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ (البقرة: ٤٣)

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ (البقرة :٤٥)

﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ (البقرة :٢٣٨)

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ (البقرة: ٢٧٧)

صدق الله العظيم

Dipindai dengan CamScanner

إخوتي الأعزاء....
عرفنا وفهمنا من هذه الآيات الكريمات بأن الصلاة قد فرضت علينا، وعلينا أن نقيمها طوال حياتنا بالكيفية التي علمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جاء الوعيد الشديد على من لم يؤد هذه الفريضة - نعوذ بالله ثم نعوذ بالله من ذلك- ومما ورد من الوعيد على ترك الصلاة من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"، نستغفر الله العظيم ونتوب إليه، ونعوذ بالله من ترك الصلاة ومن الكفر.
أيها الحاضرون والحاضرات!
وهل عرفتم إخوتي أن صلاتنا لا تنتهي بإقامتها في حياتنا بل ستبقى عملا صالحا ينفعنا بعد موتنا، هناك حياة أخرى، وسيكون فيها الجزاء الذي أعده الله لمن أداها، وهناك الحساب على التقصير في أدائها. وفي يوم الحساب يكون الجزاء جنةً أو نارًا، وفي ذلك اليوم يسأل أهل الجنة أهل النار عن سبب دخولهم في النار كما صور الله لنا في كتابه الكريم [في سورة المدثر ٣٨ . ٤٢]
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
﴿كل نفس بما كسبت رهينة. إلا أصحاب اليمين. في جنت يتساءلون. عن المجرمين. ما سلككم في سقر ؟ قالوا لم نك من المصلين﴾.
تدلنا الآيات على أنَّ أول الجواب عن سبب دخولهم في النار أنهم لم يكونوا من المصلين.
إخوتي في العقيدة...

أوصي نفسي وإياكم أن نحافظ على الصلاة ولا نتركها أبدا،، ولا نتهاون في أدائها أبدا اختاروا طريقكم في الحياة، فإنما أعمارنا محدودة، وأيامنا معدودة.
ويا أيها المقصرون في أداء الصلاة، ارجعوا إلى ربكم تائبين واسكبوا العبرات ناديمين، وأدوا الصلاة مداومي عليها، والله أسأل أن يذيقكم لذة الصلاة وسكينتها، في ركوعكم وفي سجودكم وفي جميع صلواتكم، وأن يغفر لي ولكم، وأن يبدل سيئاتنا حسنات ويرزقنا جبالا من الحسنات في الدنيا والآخرة.
وأخيرا، أشكركم على حسن اهتمامكم وإنصاتكم، وأستغفر الله لي ولكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل تعرف القرآن

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه وحبيبه وخليله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في

Dipindai dengan CamScanner

سبيل الله حتى أتاه اليقين، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد في الأولين، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد في الآخرين، وصل وسلم على سيدنا ومولانا في العالمين، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار وأتباعه الأبرار إلى يوم الدين، يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم المسلمون، وقولوا قولا سديدا أما بعد :

فيا عباد الله

إن القرآن مصدر العلم والحكمة التي لا تنقضي، فقد كُتِبَتْ فيه التفاسيرُ، وأُلِّفَت فيه الكتبُ، وقُدِّمت فيه المحاضرات المتنوعة من أجيال وأشكال في البلاد والأماكن في كل أنحاء العالم باستخدام اللغات المتفرقة، لكنه ل يزال مليئًا بالحكمة والعلم والنور، ولا تزال أسراره بحاجة إلى المزيد من القراءة والفقه والتفسير، إن القرآن بحر زاخرٌ مليء بالجواهر والدُّرر الغالية القيمة. وليس المسلمون وحدَهم مَن يهتمّون بعلوم القرآن وحكَمِه البالغة وأسراره العظيمة، بل إنَّ هناك علماء من غير المسلمين يبحثون في هذا الكتاب العظيم حسب نباهتهم وعلمهم وكفاءتهم ومهارتهم في الثقافة والحضارة والخبرات والعلوم والمعرفة المتنوعة العميقة العالية، وكثيرٌ منهم كان بحثهم في القرآن الكريم سببًا في هدايتهم إلى الإسلام دينِ الله القويم. وكلُّ مَنْ نوى وأحب أن يدرسه ويقرأه ويطالعه ويتدبره ويفهمه ويتفَقَّهَ فيه فقد حصَّل الفوائد الكثيرة في حياته وفاز بفضل الله ورحمته بعد موته -بإذن الله تعالى وفضله ورحمته-.

وللشيخ الشعراوي رحمه الله – مقولةٌ: إن القرآن دائما يقدم ويظهر لمن يقرؤه الخبرة الجديدة، بل يشعر بخبرة عجيبة في نفسه،

أي أنَّ كل قراءة وتدبُّر لآيةٍ من آيات القرآن تؤثر في روح القارئ وتجدِّد إيمانه. وهكذا هو القرآن الكريم لمن دائما أحبه وقرأه وتدبَّره، يُقبِلُ على قارئه حسب معرفته وعلمه وقدرته وإقبال قلبه وتدبُّرِه وتفكُّره.

وكلما واجهنا فشلًا في الحياة، أو شعرنا بالحسد، أو الحزن، أو الكسل والخمول، أو خشينا على أنفسنا من الشرك أو الوقوع في الخطأ فلنبادر إلى قراءة القرآن ثم بقراءته ينجلي عنا كلُّ ما أصابنا من الهمِّ أو الحزن بإذن الله تعالى.

هيا نقرأ ونستمع إلى الآية القرآنية الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعض سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾. (الزخرف :٣٢)

إخوتي في العقيدة

هيا نسبح الله جل وعلا –سبحان الله-.... كأن هذه الآية أنزلت لنا قبل قليل، فصارت لقلوبنا طمأنينةً وشفاء وتفاؤلا في تحقيق تحقيق صالح الأعمال. هكذا هو القرآن الكريم، وهكذا هي آياته دائمًا وأبدًا فيها شفاء القلوب، فهل عرفناه جيدا؟ وهل اتخذناه شفاءً لمرض قلوبنا بقراءته وتدبُّر آياته؟ أو جعلناه فقط في الأدراج لا نفتحه؟ وربما لا نلمسه إلا مرة أو مرتين منذ مجيئنا إلى هذه الدينا؟ أو نقرأ آيات منه في مناسبات العزاء عند موت أحد من إخواننا أو جيراننا؟ لقد خسر المسلمون الذين لا يحبون كتابهم الكريم - نستغفر الله ونتوب إليك- انتبهوا إلى هذه الآية يا أحبتي

Dipindai dengan CamScanner

الأعزاء : ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ (الفرقان : ٣٠)
﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وتكفرون ببعض فما جزآء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾ (البقرة : ٨٥)

ويا أيها المؤمنون والمؤمنات رحمكم الله
هيا نرجع إلى كتابنا الكريم بقراءته وبدراسته وتدبُّره آية آية، كما وردت إلينا خبرة بوبيسورلانق الذي لا ينتهي من التفكير في آية من آيات القرآن في مكان ما وحال ما، كأن القرآن أنزل إليه ليقرأه ويتدبره ويفهمه، وهو لا يتحدث بآية إلا بعد أن يفهمها فهمًا عميقًا، فليكن قدوةً لنا في ذلك.
هيا نعد بذكرياتنا الرائعة مع القرآن الكريم كما علمنا والدانا في صغرنا حرفا حرفا وآية آية وكلُّهم طموح وأملٌ بأن نجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وقائدنا ودليلنا إلى الصواب والحق والخير، وحافظًا لنا من سوء الأخلاق وضعف الإيمان، فهيا بنا نهذب أنفسنا وذريتنا وإخواننا بكلام ربنا العظيم قبل أن يُغلق علينا باب التوبة، وقبل أن تُختم حركة نبضنا، وقبل أن يلقبنا الناس بلقب المرحوم أو المرحومة، حين نغيب عن الدنيا فنتمنى ساعة تكون كلها في ذكر الله وعبادته، فلنُقبِل على القرآن ما دُمنا في حال الإمهال، ونتفقه فيه تفقها لسلامة حياتنا من هذه الدنيا الفانية المليئة بالفتن والامتحان لحياة الآخرة الخالدة الباقية.
ولنهجُر الذنوب الكبيرة التي أثقَلَتنا، وأثقلت علينا قراءة القرآن، ولنقل أنفسنا من الآن: يكفي إلى هنا يا نفسُ، فلتتوبي ولترجعي إلى كتاب الله، إلى النور، إلى الحق المبين. أجل يا أحبتي في الدين ! إلى

هنا ! كما صور شاعر مصر أحمد شوقي في قصيدته تحت عنوان " إلى عرفات الله ":

شُعُوبُكَ فِي شَرْقِ البِلاَدِ وغَرْبِهَا كَأَصْحَابِ كَهْفٍ فِي عَمِيْقٍ سُبَاتِ
بِأَيمانِهِمْ نَوْرَانِ ذِكْرٌ وَسُنَّةٍ فَمَا بَالُهُمْ فِي حَالِكِ ظُلُمَاتِ

تأملوا وأنصتوا إلى هذه الآية الكريمة أيها الحاضرون والحاضرات ﴿الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد﴾ (إبراهيم : ١)
ثم نسأل الله تعالى أن يصلح أحوالنا، وينجح مقاصدنا، اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، اللهم سلم بلادنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم يا أرحم الراحمين ارحمنا، واملأ بلدنا أمنا وإيمانا وإسلاما وسائر بلاد المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين، سألناك كما أمرتنا، اللهم فاستجب لنا كما وعدتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، واجعلنا مع الصادقين، وانصرنا مع المتقين، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، بغير حساب يا عزيزُ، يا عفو، يا غفار.
أستغفر الله لي ولكم، والله يعلم ما تصنعون،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Dipindai dengan CamScanner

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين و خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أما بعد :
أحبتي في الله، أسأل الله جل وعلا كما جمعني وإياكم في هذا المجلس أن يجمعنا في ظله يوم لا ظِلَّ إلا ظله، وأن يجمعنا على منابر من نور، وأن يجمعنا ووالدينا وذرياتنا في جنة الفردوس اللهم آمين.
إن نبينا وشفيعنا محمدًا صلى الله عليه وسلم هو قدوتُنا وحبيبُنا وأسوتُنا ، ونحن نصلى عليه كلَّما ذُكِرَ، ونشعر بأنه حاضر في قلوبنا وأفئدتنا، بل كأنه حاضرٌ أمامنا، ولطالما بكينا حُبًّا وشوقًا إذا ذُكر اسمُه، وذُكِرت أخلاقُه وصفاتُه، وذُكِرت تضحياتُه لهداية الأمة، وذُكِرت رحمته بأمته مهما أصابه من عذاب وألم في ذلك، وهو أحبُّ إلينا من آبائنا وأمهاتنا وأولادنا ودنيانا، لا يغيبُ عن ضمائرنا، بل هو حاضرٌ فيها دائما، هو خير البرية، وخاتم الأبياء والمرسلين، ومنجي الموحِّدين من أمته من العذاب بشفاعته يوم القيامة برحمة الله، وصاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة، وهذه من مميزاته عليه أفضل الصلاة والسلام.

أيها الحاضرون والحاضرات
هل بلغكُم هذا الحديث الشريف الذي ورد إلينا من حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا" (رواه مسلم، في صحيح مسلم عن مسلم، الصفحة أو الرقم: ١٨٩)
وفي الحديث الشريف: "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا" (رواه مسلم وغيره)
وهذه رحمة نبينا وحبه لأمته، ورفقه بها، وهذه الرحمة، وهذا الرفق سنجدهما في اليوم العصيب الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون، كما قال الله تعالى : ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم﴾(الشعراء ٨٨-٨٩)
في ذلك اليوم لا يلتفت بعضنا إلى بعض، كل واحد مشغولٌ في نفسه، الأم تذهل عن أولادها، والزوج لا يلتفت إلى زوجته، وكذلك بالزوجة لا تهتم بزوجها، ولا أحد يلتفت إلى أقاربه، ولا جيرانه، والمعلمون لا يلتفتون إلى طلابهم، وطلابهم لا يلتفتون إليهم، كل شخص يقول نفسي نفسي ولا يأبه بغيره، وفي ذلك الحدث العظيم الذي امتلأت فيه الصدور خوفًا وندمًا، وفر كل واحدٍ من أمه وأبيه وصاحبته وبنيه وكل من يعرفه، يبرز الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يخشى على أمته، لم ينس أمته حتى في ذلك الموقف العصيب، أمته يا أمة رسول الله، نحن! صلوا على نبينا وشفيعنا يا أيها الحاضرون والحاضرات...إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الأحزاب :٥٦)

Dipindai dengan CamScanner

اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الإخوة في الإسلام

إن صلاتنا على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم هي دعاء وسؤال إلى الله تعالى كي يُعلي قدر نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم - ويعظم من شأنه، وإن المصلي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يرفعه الله بصلاته على الحبيب عشر درجات، كما وردت إلينا من أحاديث نبينا : "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات" (حديث صحيح).

ما شاء الله، تبارك الرحمن، نصلي على المصطفى صلاة واحدة فيصلي الله علينا عشرًا؛ قد أفلح من عرف وفهم ووصل إليه هذا الحديث الشريف فعمِل به، فصلى ودعا لحبيبه وشفيعه بالحب والاشتياق وكله على أساس معرفة صحيحة. وإن الصلاة على النبي سبب لغفران الذنوب، وجلاء الهموم، جعلنا وإياكم من الذين يفرحون في الدنيا بذكر الصلاة والسلام عليه، وجعلنا وإياكم من أهل الفردوس الأعلى من الجنة بغير حساب مع نبيينا وحبيبنا وشفيعنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

وأخيرا، يا أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنُكثِر من الصلوات والدعاء والسلام عليه في ما بقي من أعمارنا، ونسأل الله أن يهدينا وأن يصلحنا وأن يثبتنا على الصلاح والهدى.

أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فضيلة صلة الرحم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ووهبه العقل ليتفكر به، وبقلب سليم يحمل المشاعر تجاه نفسه، وتجاه كل شيء حوله، ومن ذلك الأقارب والإخوة في الوطن وفي الدين.

في البدء إخوتي، لنشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعم كثيرة، ومن نعمه علينا أن جمعنا في هذا المكان، فيسمع بعضُنا من بعضٍ، ونزداد علمًا ومعرفة بآياته الكريمة، والأحاديث الشريفة، ونتفقه في ديننا، ويزداد وعينا بمجتمعنا وحاجاته، ولعل ذلك كله يزيد إيماننا، ويقوي عقيدتنا، ويكونُ عونا لنا بأن نعمل الأعمال الصالحة، ونكون أفرادًا نافعين لأمتنا ومجتمعنا، ونسأل الله أن يجيب دعواتنا، ويصلح نياتنا. ثم الصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم، حبيب الله الذي نَقَلَ أمة الجاهلية من الظلمات إلى نور الإيمان برسالة السماء دين الإسلام، فلنؤمن ونتمسّك بآيات الله كافة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة بيقين، ونعمل بها بصدقٍ وإخلاص، ونجتنب البدع والضلالات التي تأتي من غير ديننا الحنيف كي نسلم في الدنيا والآخرة.

أيها الفضلاء الكرام

Dipindai dengan CamScanner

أستأذنكم جميعا لأقدم خطبتي اليوم بين أيديكم، وعنوانها " فضيلة صلة الرحم "، وهذا العنوان مهم جدا جدا في حياتنا، وربما كان الحديث عنه في هذا العصر أكثر أهمية؛ وذلك لما نجده اليومَ من بعض شبابنا الذين قد لا يعرفون أقاربهم وذوي أرحامهم، حيث صارت وسائل التواصل الإلكترونية الحديثة تحضر بقوة في حياتنا الاجتماعية، وتسحب البساط من التعامل المباشر المعتاد وجها لوجه، ومن اللقاءات المباشرة والمعاشرة والمعاملة في الواقع الحقيقي، وصارت زيارة الأقارب البعيدين والقريبين قليلة جدا، وربما نادرة، وصار التواصل بالأخبار بوسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي، وليس الحقيقي. وهذا لا يكفي لأداء حق صلة الرحم كما علمنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكما جاء في سنته.

كما ورد إلينا من قوله الشريف: عن أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه-

أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم" (رواه البخاري ومسلم)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في آثره فليصل رحمه". (رواه البخاري ومسلم)

وفي حديث آخر عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" (رواه البخاري ومسلم)

تدلُّ هذه الأحاديث على أن صلة الرحم أمر مهم في ديننا الإسلام، وأنَّ علينا أن نوفي هذا الواجب الديني والاجتماعي في الوقت نفسه حقَّه الذي شرعه الله بأحسن الأداء الذي نستطيعه، وهذا بالطبع لا يكفي فيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعية الإلكترونية. نعم، إن أدوات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تمثِّل درجة من الصِّلة، لكنها لا تكفي في أداء هذا الحق الشرعي لصلة الرحم التي أمر الله بها.

ولذا أيها الأحباء الفضلاء، لنصل أرحامنا، ولا نكن من القاطعين، فمن وصل رحمه وَصَلَه الله، ومن قطعها قطعه الله، لنصل الأرحام لأن الله ورسوله يحبان هذا العمل منا، ولنجتنب القطيعة لأن الله ورسوله ينهيان عنها، وإن في صلة الأرحام زيادة في الرزق وبركة في العمر.

وأختتم خطبتي بهذه الآية الكريمة التي تحذِّرنا من قطع ما أمر الله به أن يوصل:

﴿والذين ينقضون عهد الله من بعض ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولآئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾.

أقول ما سمعتم في هذه الخطبة الموجزة في هذا اليوم المبارك، ولعل فيما سمعتم عبرة وموعظة حسنة، وأستغفر الله لي ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Dipindai dengan CamScanner

بقلم سني مشيطة
محاضرة اللغة العربية
في جامعة "رادين إنتان" لامبونج
abharabilaufal5@gmail.com

ضرورية الدعوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمدلله الَّذِيْ جَعَلَ الْإِسْلاَمَ دِيْنَ الْحِكْمَةِ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُوْرَ الْحِكْمَةِ، وَعَلَّمَ أُمَّتَهُ بِالْمَوْعِظَةِ. ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صاحب الْحُجَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّهِمْ بالموعظةِ الْحَسَنَةِ، وَعَلَى الَّذِيْنَ نَشَرُوْا الْإِسْلاَمَ بالْحِكْمَة.قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيْزِ: [بسم الله الرحمن الرحيم]:﴿اُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.صَدَقَ اللهُ الْعَظِيْم.

أَصْحَابَ الْفَضِيْلَةِ الْعُلَمَاءَ الْكِرَام..... رَئِيْسَ الْجَلَسَةِ الْمُحْتَرَمُ .....أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْأَمَاجِدُ ....ويا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ

أَقِفُ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَنَا فِي غَايَةِ السُّرُوْرِ؛ وَذَلِكَ لِاهْتِمَامِكُمْ وَتَشْرِيْفِكُمْ لِيْ بِالْحُضُوْرِ لِلْاِسْتِمَاعِ إِلَى هَذِهِ الْخُطْبَةِ الَّتِي عُنْوَانُهَا "ضَرُوْرِيَّةُ الدَّعْوَة"، وَإِنْ اهْتِمَامُكُمْ وَحِرْصُكُمْ عَلَى الْحُضُوْرِ رَغْمَ مَشَاغِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ لِيَدُلَّ عَلَى كَرَامِ أَخْلاَقِكُمْ وَحُسْنِ سَجِيَّتِكُمْ وَصَفَاءِ ضَمَائِرِكُمْ وَرَغْبَتِكُمْ فِيْ الْفَائِدَةِ وَتَشْجِيْعِكُمْ الصَّادِق لِأَخِيْكُمْ؛ فَلاَ يَسَعُنِيْ إِزَاءَ مَوْقِفِكُمُ الْكَرِيْم وَمَعْرُوْفُكُم الْعَظِيْم إِلاَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ لِحَضْرَاتِكُمْ بِآيَاتِ الشُّكْرِ وَالإِمْتِنَانِ، وَاللهُ لاَ يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ.

أيها الحاضرون المكرمون،كَمَا عَرَفْنَا أَنَّ الدَّعْوَةَ إِلَى الْمَذَاهِبِ لاَ بُدَّ وَأَنْ تَكُوْنَ مَبْنِيَّةً عَلَى حُجَّةٍ وَبَيِّنَةٍ، وَتِلْكَ الْحُجَّةُ تَنْحَصِرُ عَلَى الْحُجَّةِ الْقَطْعِيَّةِ الْمُفِيْدَةِ لِلْعَقَائِدِ الْيَقِيْنِيَّةِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْحِكْمَةِ. وَالْحُجَّةُ فِي الدَّلاَئِلِ الْإِقْنَاعِيَّة، وَهِيَ الْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ. وَالْحُجَّةُ فِي دَلِيْلٍ مُرَكَّبٍ لِمُقَدِّمَاتٍ مُسَلَّمَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَصْم، وَهَذَا هُوَ الْجَدَلُ الْوَاقِعُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحْسَنِ. فَمَا هِيَ الدَّعْوَةُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَالْمُجَادَلَةِ بِالطَّرِيْقِ الْأَحْسَنِ؟. قَالَ الْمُفَسِّرُوْنَ: قَوْلُهُ: بِالحِكْمَةِ أي بِالْقُرْآنِ، وَالمَوْعِظَةِ الحَسنَةِ يَعْنِي مَوَاعِظَ الْقُرْآن، وَالْمُجَادَلَة بِالطَّرِيْقِ الْأَحْسَنِ هِيَ الْمُجَادَلَةُ بالرِّفْقِ وَاللِّيْن.

وَالسُّؤَالُ الْآن هُوَكَيْفَ تَكُوْنُ دَعْوَتُنَا مُتَّفِقَةً مَعَ الطُّرُقِ الثَّلاَثَةِ؟ لاَ بُدَّ لَنَا أَنْ نَدْرَكَهَا كُلَّهَا بِفَهْمٍ عَمِيْقٍ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُوْنَ نُقْطَةُ الْانْطِلاَقِ مِنَ الطَّرِيْقَةِ الْأُوْلَى، وتِلْكَ الطَّرِيْقَةِ هِيَ الْحِكْمَةُ. وَكَمَا ذُكِرَ أَعْلاَهُ أَمَرَ اللهُ رَسُوْلَهُ أَنْ يَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى دِيْنِ اللهِ وَشَرْعِهِ بِتَلَطُّفٍ، وَهُوَ أَنْ يَسْمَعَ الْمَدْعُوُّ حِكْمَةً، وَهُوَ الْكَلاَمُ الصَّوَاب الْقَرِيْبُ الْوَاقِعُ مِنَ النَّفْسِ أَجْمَلَ مَوْقِع. قال ابْنُ عِيْسَى: اَلْحِكْمَةُ الْمَعْرُوْفَةُ بِمَرَاتِبِ الْأَفْعَالِ، وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ أَنْ تَخْتَلِطَ الرَّغْبَةُ بِالرَّهْبَةِ،

Dipindai dengan CamScanner

وَالْإِنْذَارُ بِالْبَشَارَةِ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: إِلَىٰ سَبِيْلِ رَبِّكَ: الْإِسْلَامِ، بِالْحِكْمَةِ: أَيْ بِالْمَقَالَةِ الْمُحْكَمَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَهِيَ الدَّلِيْلُ الْمُوَضِّحُ لِلْحَقِّ الْمُزِيْلُ لِلشُّبْهَةِ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْمُكْرَمُوْنَ، وَالطَّرِيْقَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ، وَهِيَ الَّتِيْ لَا تَخْفِى عَلَى مَنْ تُنَاصِحُهم بِأَنَّكَ تَنَاصَحُهُمْ بِهَا وَتَقْصِدُ مَا يَنْفَعُهُمْ فِيْهَا، فَيَشْعُرُوْنَ مِنْ طَرِيْقَتِكَ فِي النَّصْحِ بِأَنَّكَ مُشْفِقٌ عَلَيْهِمْ وَصَادِقٌ فِي نُصْحِهِمْ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يَقُوْلُ بِأَنَّ الْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ: هِيَ الْأَدَبُ الْجَمِيْلُ الَّذِيْيَعْرِفُوْنَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: الْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ اَلتَّخْوِيْفُ وَالتَّرْجِئَةُ وَالتَّلَطُّفُ بِالْإِنْسَانِ بِأَنْ تجله وَتنْشطهُ، وَتَجْعَلَهُ بِصُوْرَةٍ مِّنْ قِبَلِ الْفَضَائِلِ وَنَحْوِ هَذَا.

أيها الحاضرون المكرمون. وَالطَّرِيْقَةُ الْأَخِيْرَةُ أَوِ الثَّالِثَةُ هي الْمُجَادَلَةُ بِالطَّرِيْقَةِ الْحَسَنَةِ، أَيْ جَادِلْهُمْ بِالَّتِيْ هِيَ أَحْسَنُ طُرُقِ الْمُجَادَلَةِ مِنَ الرِّفْقِ وَاللِّيْنِ مِنْ غَيْرِ فَظَاظَةٍ وَلَا تَعْنِيْفٍ. ثُمَّ شَرَحَ الْمَاوَرْدِيُّ فِيْ تَفْسِيْرِهِ فِيْهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا بِالْعَفْوِ، الثَّانِيْ بِأَنْ تُوقظ الْقُلُوْب وَلَا تُسقه الْعُقُوْل، الثَّالِثُ بِأَنْ ترشد الْخَلَف وَلَا تَذُمَّ السَّلَف، الرَّابِعُ عَلى قَدْرِ مَا يَحْتَمِلُوْنَ. رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: " أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَىٰ قَدْرِ عُقُوْلِهِمْ". وَقَدْ ذَكَرَ تَعَالَى هَذَا الْجَدَلَ فِيْ آيَةٍ أُخْرَى، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوْا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت:٤٦)

أيها الحاضرون المكرمون، نَسْتَنْتِجُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَمَرَ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَّدْعُوَ النَّاسَ إِلَىٰ دِيْنِ اللهِ وَشَرْعِهِ بِتَلَطُّفٍ. وَتِلْكَ الدَّعْوَةُ يَسْتَطِيْعُ أَنْ تُحَقِّقَ بِأَحَدِالطُّرُقِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ بِالْحِكْمَةِ أَوِ الْقُرْآنِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أَوِ الْأَدَبِ الْجَمِيْلِ الَّذِيْ

يَعْرِفُوْنَهُ، وَالْمُجَادَلَةِ بِالطَّرِيْقِ الْأَحْسَنِ أو أَحْسَنِ طُرُقِ الْمُجَادَلَةِ مِنَ الرِّفْقِ وَاللِّيْنِ مِنْ غَيْرِ فَظَاظَةٍ وَلَا تَعْنِيْفٍ. فَمَا أَجْدَرَ كُلُّ داعٍ إِلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْتَجِيْبَ لِأَمْرِ اللهِ فِيْ طَرِيْقِ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ اللهِ.

أكتفي بما سمعتم، عَسَىٰ الله أَنْ يَنْفَعَنَا به، وَاَسْتَغْفِيْكُمْ مِنَ الْخَطَأ وَالزَّلَلِ فَالْإِنْسَانَ مَحَلُّ الْخَطَإِ، فَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِيْ، وَإِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ فَبِتَوْفِيْقٍ مِّنَ الله. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. وَاللهُ الْمُوَفِّقُ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

التوسط والإعتدال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاءُ، وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ أَهَمِّيَةَ الشُّكْرِ وَالرَّجَاء، ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ النبي المصطفى، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَنْ تَبِعَهُ فِي الزُّهْدِ خَوْفًا مِّنَ الْمُنْكَرِ وَالْفَحْشَاء.

أَصْحَابَ الْفَضِيْلَةِ الْعُلَمَاءَ الْكِرَام.....

رَئِيْسَ الْجَلَسَةِ الْمُحْتَرَمَ..... اَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْأَمَاجِد... ويااَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ...

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيْزِ:

﴿وَلاتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا. إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.(الإسراء : ٢٩-٣٠)

أيها الإخوة والأخوات، فِي هَذِهِ ٱلآيَةِ الْكَرِيمَةِ أمرٌ بِالاِقْتِصَادِ فِي ٱلعَيْشِ وَذَمٌ لِلبُخْلِ وَنَهْيٌ عَنِ السَّرَفِ؛ فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾لاَ تَكُنْ بَخِيلاً مَنُوعًا، تُمْسِكُ الْمَالَ وَلاَ تُنفق مما رزقك الله. وفي حديث أبِيْ كَثِيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو مَرْفُوْعًا: "إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخَلُوْا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيْعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجُوْرِ فَفَجَّرُوْا".

وَكَذَلِكَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى أَنْ لاَ تُسْرِفَ فِي الإِنْفَاقِ فَتُعْطِي فَوْقَ طَاقَتِكَ فِي قَوْلِهِ: وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ، وَتُخْرِجَ أَكْثَرَ مِنْ دَخْلِكَ، فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا مَحْسُوْرًا. وَهَذَا مِن بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ أي: فَتَقْعُدُ إِنْ بَخِلْتَ مَلُوْمًا، يَلُوْمُكَ النَّاسَ وَيَذْمُوْنَكَ وَيَسْتَغْنُوْنَ عَنْكَ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ السُّعَدَاء. أَلَيْسَ جَاءَ خَبَرُ اللهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَارُوْن؟. بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَلَنَا مِثْلَ مَاأُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (القصص ٧٩). كَمَا قِيْلَ إِنَّهُ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شُهْبَاءٍ عَلَيْهِ الأُرْجُوَانُ وَعَلَيْهَا سِرجٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ عَلَى زِيِّهِ. وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُؤْذِيْ مُوْسَى عليهِ السَّلاَمُ كُلَّ وَقْتٍ وَهُوَ يُدَارِيْهِ لِقَرَابَتِهِ، فَخَرَ مُوْسَى شاكِياً مِنْهُ إِلَى رَبِّهِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ أَمَرَ الأَرْضَ بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ: يَاأَرْضُ خُذِيْهِ، فَأَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ خُذِيْهِ، فَأَخَذَتْهُ إِلَى وَسَطِهِ، ثُمَّ قَالَ خُذِيْهِ، فَأَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ خُذِيْهِ، فَخَسَفَتْ بِهِ وَكَانَ قَارُوْنُ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ فَلَمْ

يَرْحَمْهُ ثُمَّ قَالَ بَنُوْ إِسْرَائِيْل: إِنَّمَا فَعَلَهُ لِيَرِثَهُ، فَدَعَا اللهَ تَعَالَى حَتَّى خُسِفَ بِدَارِهِ وَأَمْوَالِهِ. نَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ أَحْوَالِ قَارُوْن.....

أيها الحاضرون الْمُكْرَمُوْن، أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى كَذَلِكَ بِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الرَّزَّاقُ، اَلْقَابِضُ الْبَاسِطُ، اَلْمُتَصَرِّفُ فِي خَلْقِهِ بِمَا يَشَاء، فَيُغْنِي مَنْ يَشَاء، وَيُفْقِرُ مَنْ يَشَاء، بِمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحِكْمَة؛ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيْث: "إِنَّ مِنْ عِبَادِيْ مَنْ لاَيَصْلُحُهُ إِلاَّ الْفَقْرُ، وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدْتُ عَلَيْهِ دِيْنَهُ، وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِيْ مَنْ لاَيَصْلُحُهُ إِلاَّ الْغِنَى، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدْتُ عَلَيْهِ دِيْنَهُ". وَقَدْ يَكُوْنُ الْغِنَى فِي حَقِّ بَعْضِ النَّاسِ اسْتِدْرَاجًا، وَالْفَقْرُ عُقُوْبَةً عِيَاذًا بِاللهِ مِنْ هَذَا وَهَذَا.

فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْفُضَلاَء.... هَيَا بِنَا نَدْعُوْ أَنْفُسَنَا لِأَنْ نَعْمَلَ كُلَّ عَمَلٍ بِالتَّوَسُّطِ وَالاِعْتِدَالِ. وَذَلِكَ بِأَنْ نَجْتَنِبَ الْبُخْلَ وَالسَّرَفَ، وَنُؤْمِنَ وَنَعْتَقِدَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الرَّزَّاقُ الْحَكِيْمُ، يُغْنِيْ مَنْ يَّشَاءُ وَيُفْقِرُ مَنْ يَّشَاءُ. وإِنَّ مَنْ يَّتَّخِذُ الْبُخْلَ وَالسَّرَفَ صِفَةً لَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِطَاعَتِهِ؛ بَلْ خَالَفَ مَا جَاءَ فِي الآيَةِ الْكَرِيْمَةِ مِنْ أَمْرِ اللهِ بِالاِعْتِدَالِ فِي الإِنْفَاقِ.

أَكْتَفِيْ بِمَا قُلْتُ، عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا سَمِعْنَا، وَأَسْتَغْفِيْكُمْ مِّنَ الْخَطَأ وَزَلَلِ اللِّسَانِ، فَالإِنْسَانُ مَحَلُّ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. وَاللهُ الْمُوَفِّقُ وَالْهَادِيْ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيْل.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

Dipindai dengan CamScanner

المَوَاعِيْظُ مِنْ لُقْمَان الْحَكِيْم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِيْ جَعَلَ الْإِسْلاَمَ دِيْنَ الْحِكْمَة. وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُوْرَ الْحِكْمَة. وَعَلَّمَ أُمَّتَهُ بِالْحِكْمَة. ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ الله، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله ذَوِي الْحِكْمَة، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَمَّا لذِيْنَ يَدْعُوْنَ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّهِمْ بِالْحِكْمَة. وَعَلَى الَّذِيْنَ نَشَرُوْا الْإِسْلاَمَ لِلْحِكْمَة.

أَصْحَابُ الْفَضِيْلَةِ الْعُلَمَاءُ الْكِرَام..... رَئِيْسُ الْجَلَسَةِ الْمُحْتَرَمُ .....أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْأَمَاجِدْ...ويا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَ الأَخَوَاتُ...

فَقَدْ قَالَ الله تعالى فِيْ كِتَابِهِ الْعَزِيْز "وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

أيها الحاضرون المحترمون.....

قصَّ اللهُ تَعَالَىَ فِي الْآيَاتِ الْمَذْكُوْرَةِ آنِفًا عَنْ لُقْمَانِ الْحَكِيْم. هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ هُوَ لُقْمَانُ الْمَذْكُوْر فِي الْأَيَةِ السَّابِقَة؟ وَلِمَاذَا أَخْبَرَ اللهُ تعالى عَنْهُ؟ وَمَا هِيَ التَّعَالِيْمُ الدِّيْنِيَّةُ الَّتِيْ شَرَّعَهَا لُقْمَانُ عَنِ اللهِ تعالى؟

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ الْمُحْتَرَمُوْنَ..... قَالَ الْوَاقِدِيْ: كَانَ لُقْمَانُ قَاضِياً فِيْ بَنِيْ إِسْرَائِيْل. وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عُنَقَاءِ بْنِ سَدُوْن. وَاسْمُ ابْنِهِ ثَارَان. وَكَانَ حَكِيْمًا وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا. عَاشَ لُقْمَانُ أَلْفَ سَنَةٍ قَبْلَ زَمَانِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَامْتَازَ لُقْمَانُ بِأَنِ اخْتَارَ الْحِكْمَةَ حِيْنَمَا اسْتَخْيَرَ جِبْرِيْلُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ.

وَأَخْبَرَ اللهُ تَعَالَىَ بِأَنَّهُ قَدْ آتى لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ،وَمَعْنَى الْحِكْمَةِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ هو:الْعَقْلُوَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالإِصَابَةُ فِيْ الْأُمُوْرِ. وَمِنْ ثَمَّ أَمَرَ اللهُ لَهُ أَنْ يَشْكُرَ اللهَ. وَثَوَابُ الشُّكْرِ لاَ يَحْصلُ إِلاَّ لِلشَّاكِرِيْنَ؛ واللهُ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ، لاَ يَنْفَعُهُ شُكْرُ مَنْ شَكَرَ، وَلاَ يَضُرُّهُ كُفْرُ مَنْ كَفَرَ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله.....وَمِنَ التَّعَالِيْمِ الدِّيْنِيَّةِ الَّتِيْ شَرَّعَهَا اللهُ تعالى بِوَسِيْلَةِ وَصِيَّةِ لُقْمَان كَمَا ذَكَرَ اللهُ فِيْ تِلْكَ الْآيَاتِ هِيَ

اَلْأَوَّلُ = أَنْ يَعْبُدَ الْإِنْسَانُ اللهَ وَحْدَهُ وَلاَ يُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا.﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

اَلثَّانِيْ = أَمَرَ الْإِنْسَانَ بِبِرِّ وَالِدَيْهِ،وَنَبَّهَ إِلَى فَضْلِ الْأُمِّ عَلَى ابْنِهَا، فَهِيَ الَّتِيْ حَمَلَتْهُ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ، وَشِدَّةً عَلَى شِدَّةٍ. قَالَ تَعَالَىَ: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤]

أَيُّهَاالْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ الله.....

Dipindai dengan CamScanner

وَفِيْ ٱلآيَاتِ التَّالِيَةِ قَالَ اللهُ تعالى :﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ - وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ - وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

أَيُّهَاالْحَاضِرُوْنَ رَحِمَكُمُ اللهُ.....اَلتَّعَالِيْمُ الدِّيْنِيَّةُ ٱلْمُشْتَمِلَةُ فيها هي:

اَلثَّالِثُ = إِقَامَةُ الصَّلاَةِ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهي عَنِ ٱلْمُنْكَرِ بِحُدُوْدِهَا وَفُرُوْضِهَا وَأَوْقَاتِهَا بِحَسَبِ طَاقَتِكَ وَجُهْدِكَ،وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

والرابع = وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ، يَعْنِي لاَ تُعرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِ النَّاسِ إِذَا كَلَّمْتَهُمْ أَوْ كَلَّمُوْكَ اِحْتِقَارًا مِّنْكَ لَهُمْ، وَاسْتِكْبَارًا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَلِنْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ وَجْهَكَ إِلَيْهِمْ، كَمَا جَاءَ فِي ٱلْحَدِيْثِ: "وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيْلَةِ، وَالْمَخِيْلَةُ لاَ يُحِبُّهَا اللهُ".

وَٱلْخَامِسُ = وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا، يَعْنِي لاَ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَيُبْغِضَكَ اللهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾، وَٱلْمُخْتَالُ هُوَ الْمُعْجَبُ فِيْ نَفْسِهِ، وَٱلْفَخُوْرُ هُوَ ٱلْمُتَفَاخِرُ بِمَا فِيْهِ عَلَى غَيْرِهِ.

وَالسَّادِسُ = وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ، يَعْنِي امْشِ مَشْيًا مُقْتَصِدًا لَيْسَ بِالْبَطِيْءِ ٱلْمُتَنَبِّطِ وَلاَ بِالسَّرِيْعِ الْمُفْرِطِ، بَلْ عَدْلاً وَسَطًا بَيْنَ بَيْنَ.

وَالسَّابِعُ = وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ أَيْ لاَ تُبَالِغْ فِي ٱلْكَلاَمِ، وَلاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِيْمَا لاَ فَائِدَةَ فِيْهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال مجاهد وغَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّ أَقْبَحَ ٱلأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

ٱلْحَمِيْرِ. وَهَذَا التَّشْبِيْهُ فِيْ هَذَا بِالْحَمِيْرِ يَقْتَضِيْ تَقْبِيْحَه وَذَمَّهُ غَايَةَ الذَّمِّ للتنفير من فعله.

أَيُّهَا ٱلْحَاضِرُوْنَ الكرام. نَسْتَنْتِجُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ ٱلإِنْسَانَ فيما قصَّه في كتابه من وَصِيَّةِ لُقْمَان لابْنِهِ بِأَن يَشْكُرَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَنْ يَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَلاَ يُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَأَنْ يُقِيْمَ الصَّلاَةَ وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَى عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيَصْبِرَ عَلَى مَا يُصِيْبُهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَنْ لاَ يُعرِضَ بِوَجْهِهِ عَنِ النَّاسِ فَخْرًا وَعُجْبًا، وَأَنْ يَقْصِدَ فِي مَشْيِهِ حِيْنَ يَمْشِيْ، وَيَغْضُضْ مِنْ صَوْتِهِ حِيْنَ يَتَحَدَّثُ.

أيهاالحاضرون المحترمون...

فِيْ ٱلْخِتَامِ أَسْتَعْفِي مِنْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ ٱلْكِرَامُ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ قَصَّرْتُ، وأَقُوْلُ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِيْنَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ وَاللهُ ٱلْمُوَفِّقُ وَٱلْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرِّشْوَةُ وَحُبُّ الدُّنْيَا

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ بِالْعِرْفَانِ، وَأَكْرَمَهُمْ مِنْ مَزِيْدِ فَضْلِهِ بِرُؤْيَتِهِ فِي ٱلْجِنَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْمَلِكُ السَّلاَمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَاحِبُ أَعْلَى مَقَامٍ

Dipindai dengan CamScanner

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىَ مَنْ أَرْسَلَ اللهُ رَحْمَةً لِّلْأَنَامِ، وَعَلَىَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىَ يَوْمِ الدِّيْنِ.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾، ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ..

أَصْحَابُ الْفَضِيْلَةِ الْعُلَمَاءُ الْكِرَام..... رَئِيْسُ الْجَلَسَةِ الْمُحْتَرَمُ .....أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ الْأَمَاجِدُ...ويا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ...

كَمَا عَرَفْنَا فَقَدْ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِيْ أَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ. وَوَهَّبَهُ مَزَايَا كَثِيْرَةً كَرَّمَهُ بِهَا عَلَىَ مَخْلُوْقَاتٍ أُخْرَى، قَالَ اللهُ تَعَالَىَ:

﴿وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ - وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ - وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِيْنِ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِيْ أَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ - ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِيْنَ - إِلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ - فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّيْنِ - أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِيْنَ﴾.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات ..... وَتَمْيِيْزُ الْإِنْسَانِ عَلَىَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأُخْرَى لَمْ يَكُنْ فِيْ الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ فَحَسْبُ، بَلْ مَيَّزَهُ أَيْضًا فِي الْعَقْلِ وَالتَّفْكِيْرِ. وَحِيْنَمَا فَضَّلَ اللهُ الْإِنْسَانَ بِأَنْ وَهَّبَهُ كَفَاءَةَ الْعَقْلِ وَالتَّفْكِيْرِ كَلَّفَهُ بِاسْتِخْدَامِهَا فِيْ تَدَبُّرِ آيَاتِ اللهِ وَمَظَاهِرِهَا فِي الْكَوْنِ.

وَكَمَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَىَ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ مَزَايَا الْإِنْسَانِ، نَبَّهَ اللهُ تَعَالَىَ الْإِنْسَانَ تَنْبِيْهًا شَدِيْدًا بِأَنَّهُ يُمْكِنُ يُرَدَّ إِلَىَ أَسْفَلِ سَافِلِيْنَ. إِذَنْ، أَثْنَى اللهُ عَلَىَ الْإِنْسَانِ وَذَمَّهُ فِيْ آيَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فِي السُّوْرَةِ نَفْسِهَا؛ وَلِذَلِكَ لَزِمَنَا أَنْ نَجْعَلَ هَذِهِ الْآيَةَ نَصْبَ أَعْيُنِنَا لِنَزْدَادَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ كُلَّ سَاعَةٍ وَكُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّ يَوْمٍ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُوْنَ السُّعَدَاء.....نَعِيْشُ الْآنَ فِيْ عَصْرِ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِي وَالتِّكْنُوْلُوْجِي، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُرِيْدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ بِكُلِّ أُمُوْرِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا، وَقَدْ تَوَفَّرَ فِي هَذَا الْعَصْرِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ النَّاسُ مِنْ أُمُوْرِ الدُّنْيَا بَيْعًا وَشِرَاءً، فَلاَ تُعْجِبُ فِيْمَا يَحْدُثُ الْيَوْمَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ تَسَابُقٍ فِي امْتِلاَكِ كُلِّ مَا يطرَأُ مِنْ جِدِيْدٍ مِنَ الْمُنْتَجَاتِ الْعَصْرِيَّةِ، حَتَّىَ صَارَ الْإِنْسَانُ مُسْتَهْلِكًا لِكُلِّ مَا يُجْلِبُ إِلَىَ الْأَسْوَاقِ، يُمِيْلُ دَائِمًا إِلَىَ إِشْبَاعِ رَغْبَتِهِ فِي الْحُصُوْلِ عَلَىَ كُلِّ جَدِيْدٍ، فَيُجَمِّعُ الْمَالَ وَيُصَرِّفُهُ فِيْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَهَذِهِ صُوْرَةٌ مِنْ صُوَرِ حُبِّ الدُّنْيَا وَالتَّعَلُّقِ بِهَا...

وَقَدْ حَذَّرَ اللهُ النَّاسَ التَّعَلُّقَ بِالدُّنْيَا الَّذِيْ يُلْهِيْهِمْ عَنْ حَقِيْقَةِ مَا خُلِقُوْا لِأَجْلِهِ وَهُوَ عِبَادَةُ اللهِ وَحْدَهُ فِيْ سُوْرَةٍ كَامِلَةٍ هِيَ سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ، قَالَ تَعَالَىَ:

﴿ الهاكم التكاثر - حتى زرتم المقابر - كلا سوف تعلمون - ثم كلا سوف تعلمون - كلا لو تعلمون علم اليقين - لترون الجحيم - ثم لترونها عين اليقين - ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾.

أيها الحاضرون السعداء.....إِنَّ تَحْذِيْرَ الْإِسْلاَمِ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا لِأَنَّ التَّعَلُّقَ بِهَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَغْفِلُ عَنْ حَقِيْقَةِ مَا خُلِقَ لِأَجْلِهِ، وَيَنْسَى الْآخِرَةَ، وَيَتَّجِهُ إِلَىَ الْاِسْتِزَادَةِ مِنْ لَذَّاتِ الدُّنْيَا، وَلاَ يُبَالِيْ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَىَ هَذِهِ الْمَلَذَّاتِ، فَلاَ يُبَالِيْ أَنْ يَفْعَلَ الْأَفْعَالَ الْقَبِيْحَةَ وَالْمَمْنُوْعَةَ فِيْ الدِّيْنِ كَالسَّرِقَةِ وَالرِّشْوَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفِيْ نَهْيِهِمْ إِيَّاهُ عَنْ نِسْيَانِ ذَلِكَ حَضٌّ عَظِيْمٌ لَهُ عَلَى التَّزَوُّدِ لِلْآخِرَةِ لِأَنَّ مَا يَخْرُجُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ دُنْيَاهُ وَمِنْ جَمِيْعِ مَا يَمْلِكُهُ فِيْهَا هُوَ الْكَفَنُ لاَ غَيْرُ، فَيَنْبَغِيْ لَهُ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَىَ هَذِهِ الْحَقِيْقَةِ، وَأَنْ يَعْمَلَ لَهَا لِيَلْقَى اللهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ.

CS Dipindai dengan CamScanner

أَكْتَفِيْ بِمَا قُلْتُ، عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ، وَأَسْتَعْفِيْكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ مِنِّي الْأَخْطَاءَ وَالزَّلَّاتِ، فَالْإِنْسَانَ مَحَلُّ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَاللهُ الْمُوَفِّقُ وَالْهَادِيْ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

Dipindai dengan CamScanner

Penulis

Nama: Yuni Fatmawati, M.Pd.I - Kudus, 05 maret 1982
Alamat: Sidorejo, RT.01/ RW. 32, Ngestiharjo, Kasihan, Bantul
Pendidikan terakhir: S2 UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta
Lembaga Mengajar: MAN 2 Yogyakarta

Nama: Rifqi Nurfatimah, S.Pd - Garut, 22 juli 1986
Alamat: Komplek Al Ulfah, Jl. Neglasari, RT/RW 01/06,
Lewo baru Malangbong, Garut 44188 Jawa Barat
Pendidikan terakhir: S1 UPI Bandung
Lembaga mengajar: MTs YPI AL-ULFAH Malangbong Garut

Nama: Sakinatum Mabruroh, S. Hum - Gresik, 24 Februari 1991
Alamat: Wedoro Masjid RT 01/RW 05 No 41 Waru Sidoarjo Jawa Timur
Pendidikan terakhir: S1 UIN Sunan Ampel Surabaya
Lembaga mengajar: Pusat Bahasa YLPI Al-Hikmah Surabaya

Nama: Siti Masyithah, M.Pd - Tanjung Karang, 2 Nopember 1981
Alamat: PP.Alhikmah Wayhalim Kedaton Bandar Lampung 35141
Pendidikan Terakhir: S2 UIN Maliki Malang
Lembaga Mengajar: MTs Alhikmah Yayasan Alhikmah Bandar Lampung

Nama: Nuriana Yulianti, S.Pd., M.Pd.I. - Ponorogo, 12 Juli 1976
Alamat: Jl. Sukarno-Hatta VI/27b Ponorogo
Pendidikan Terakhir: S2 Universitas Islam Malang
Lembaga Mengajar: MAN 1 Ponorogo

Nama: Yosi, M. Pd - Pontianak, 15 juni 1976
Alamat: komplek Villa Elektrik Permai C2 Pontianak
Pendidikan Lembaga: S2 UIN Maliki Malang
Lembaga Mengajar: MTsN 1 Pontianak

Nama: Mohammad Oktav Fauzi Prabowo, Lc. - Magetan, 16 Oktober 1985
Alamat: Penambangan 02/01, Balongbendo, Sidoarjo, Jawa Timur
Pendidikan terakhir: S1 Universitas Al Azhar
Lembaga mengajar: Pusat Bahasa YLPI Al-Hikmah Surabaya

Nama: Alfa Himmatul Khoiriyyah, S. Pd. - Malang, 3 Desember 1988
Alamat: Jl. Haji Alwi No. 4 Pulesari Tirtomoyo Pakis Malang
Pendidikan Terakhir: S1 Universitas Negeri Malang
Lembaga Mengajar: MTs Almaarif 01 Singosari Malang Jawa Timur

Nama: Muslihah Faiqotul Himmah, M.Pd - Malang, 3 maret 1974
Alamat: Kalikejambon RT. 8 RW. 1 Tembelang Jombang 61452
Pendidikan Terakhir: S2 UIN Maliki Malang
Lembaga mengajar: MAN 6 Jombang

Nama : Rita Febrianta - Tanah Datar, 17 Agustus 1980
Alamat: Jl. Casa no. 2 Kel. Dadok Tanah Hitam RT 02/RW 04
Koto Tangah Padang Sum-Bar
Pendidikan Terakhir: S2 UIN Maliki Malang
Lembaga Mengajar: IAIN BUKITTINGGI Sum-Bar

Misykat Indonesia (anggota IKAPI)
Landungsari Asri Blok D No. 77 Malang, Indonesia 65151
Telp. (0341) 460606 - email: misykatindonesia@gmail.com

ISBN 978-979-1122-67-2

Dipindai dengan CamScanner